



العفو والتسامح في آداب النبي ص وأهل بيته ع

الباحث

غايب عويز عبود الهاشم

الإهداء

الى اكل روح سامية تسمو افوق الاحقاد
 الى امن جعلوا العفو والتسامح نهجا لحياتهم
 الى | الذين يؤمنون بان القوة الحقيقية تكمن في الصفح لا في
 الانتقام
 الى | من استلهموا من سيرة النبي صل الله عليه واله وسلم وأهل
 بيته عليه السلام دروس الرحمة والمغفرة
 الى اكل قلب ينشر المحبة بدل الكراهية وينتصر بالحلم على
 الغضب
 الى | من شجعني ان ابصر بهذا النهج القويم
 أهدي هذا الجهد المتواضع راجيا أن يكون دعوة صادقة للتسامح
 الذي يضيء القلوب وينشر السلام بين الناس

الباحث

غايب عويز عبود الهاشمي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا ومقتدانا ابي القاسم محمد وعلى اله
الطيبين الطاهرين الى قيام يوم الدين

بعد تكليفي من شخص اكن له كل الاحترام والتقدير لما يمتلكه من
علمية واطلاع واسع جعله محط اهتمام الكثير ان اكتب في
موضوع له علاقة بحياتنا اليومية وكيف نظر له النبي صل الله
عليه واله وسلم واهل بيته عليهم السلام ومارسوه فكان العلامة
المميزة لهم

وبدأت الرحلة الايمانية التي لا تعرف الملل والكلل والأبحار في
بطون الكتب واصطدت منها الدرر الغائصة وسلطت الضور
عليها في بحثي الموسوم (العفو والتسامح في آداب النبي صل الله
عليه واله وسلم وأهل بيته عليهم السلام)

والذي يضاف الى كتبي التي وصلت وبكل فخر اقولها الى (٣٢)
كتاب منشورة على موقع كتابات في الميزان كوكل

ولا بد أن أعترف أمامكم وأقول أن الإحاطة التامة بجميع فضائل
العفو والتسامح للنبي صل الله عليه واله وسلم وأهل بيته عليهم
السلام حالة شبه مستحيلة ولا يمكن لباحث أن يحيط بها بالتمام
والكمال ولكني غرفت من هذا الكم الهائل ما استطعت والعذر عند
كرام القوم مقبول

وأحمد الله حق حمده وأشكره على ما من علينا من الرغبة للكتابة
عن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
والآن أقول:

التسامح والعفو من المفاهيم الاخلاقية العظيمة التي تجسدت في
سيرة النبي صل الله عليه واله وسلم واهل بيته عليهم السلام وقد
كانوا مثالا حيا للرحمة واللين ولم يكن تسامحهم ضعفا بل قوة
اخلاقية نابغة من الايمان العميق بمبادئ العدل والرحمة

لقد واجه النبي صل الله عليه واله وسلم واهل بيته عليهم السلام
الكثير من الاذى والمحن لكنهم قابلوا ذلك بالحلم والعفو تطبيقا
لقوله تعالى : (فاصفح الصفح الجميل) (الحجر ٨٥)

وقوله تعالى : (وليعفو وليصفحوا) (النور ٢٢)

فكان رسول الله صل الله عليه واله وسلم يقابل الاساءة بالإحسان
كما فعل مع أهل مكة الذين آذوه وأخرجوه لكنه عند فتحها قال لهم
: (أذهبوا فأنتم الطلقاء) كذلك الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام
الذي كان مثالا للحلم حتى مع أعدائه والأمام الحسن عليه السلام
الذي عرف بكظمه للغيط والأمام الحسين عليه السلام الذي ضرب
أروع الأمثلة في التسامح حتى في أصعب الظروف

أن أخلاق النبي صل الله عليه واله وسلم وأهل بيته عليهم السلام
في التساهل والعفو لم تكن مجرد مواقف عابرة بل كانت منهجا
تربويا وأرثا أخلاقيا عظيما يجب على المسلمين الاقتداء به لتحقيق
مجتمع يسوده العدل والمحبة والسلام

تناولت في بحثي هذا الاهداء والمقدمة وتطرقت الى المعنى اللغوي
والاصطلاحي للعفو وكذا التسامح معتمدا على مصادر رصينة
اشرت في نهاية البحث بعدها عرجت على عنوان البحث التسامح
والعفو في آداب النبي صل الله عليه واله وسلم وهنا وجدت الكم
الهائل من هذه الفضائل واشرت جزا منها وابرزتها في نقاط محددة
بعدها عرجت من خلال هذه النقاط واستخلصت الدروس العملية

التي تفيدنا في حياتنا اليومية وهذا فعلته مع الائمة المعصومين
والعصمة المكتسبة فبدأت بالأمام علي بن أبي طالب عليه السلام
وانتهيت بالأمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف

وتناولت اصحاب العصمة المكتسبة وهم سيدنا ابا الفضل العباس
والسيدة زينب والسيدة فاطمة المعصومة سلام الله عليهم اجمعين
واشرت الجزء اليسير من هذه الفضائل

وتطرقت الى نماذج من العفو والتسامح للأنبياء من اولي العزم
وهم نبي الله نوح ونبي الله ابراهيم ونبي الله موسى ونبي الله عيسى
عليهم السلام جميعا ونبينا محمد صل الله عليه واله وسلم كما اشرنا
سابقا

بعدها طرحت سؤال على نفسي وقلت أين نحن الآن من هذه
الفضائل في زمن غابت فيه الكثير من المبادئ في ظل الحقد
والكراهية وحب الأنا وبرزت شواهد من الواقع يعيشها كل فرد
وقارنتها بما فعله السلف الصالح لما يشابهها في كل المجالات
بعدها سلطت الضوء على ما قاله الله سبحانه وتعالى في محكم
كتابه الكريم عن العفو والتسامح وثبت القليل من الكثير

وانتقلت الى الاحاديث النبوية التي تحت على هاتين الفضيلتين
ومررت على ما تضمنه نهج البلاغة ورصدت منه القليل
واستهواني ما كتب عن العفو والتسامح فسلطت الضوء على ما
وقع امامي بعدها اشرت اجمل ما قيل في العفو والتسامح من وجهة
نظري المتواضعة واعتذر ان لم احط بالكل

ومن باب التشجيع لحب الكتابة ذكرت انجازاتي المتواضعة في
التأليف اتطلع الى المؤسسات الثقافية وذوي الشأن أن يساعدوا في
تسليط الضوء عليها

بعدها الخاتمة التي فيها زبدة البحث وذكرت المصادر من كتب
ومقالات اعتمدت عليها اتمنى ان تنال رضاكم

ومن الله التوفيق
العبد الذليل الى الله والذي يرجو رحمة ربه
الباحث / غايب عويز عبود الهاشمي

المعنى اللغوي والاصطلاحي للعفو والتسامح

المعنى اللغوي للعفو

العفو في اللغة مأخوذ من الجذر عفا ويعني المحو والترك والتجاوز عن الذنب يقال عفا عنه أي ترك معاقبته وغفر له والعفو أيضا يدل على الكرم والسخاء كما في قوله تعالى : (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) (البقرة ٢١٩) أي ما زاد عن الحاجة العفو مصدر عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفوت عن الحق اسقطته كأنك محوته عن الذي عليه

وقال الخليل وكل من أستحق عقوبة فقد عفوت عنه وقد يمون ان يعفو الانسان عن الشخص بمعنى الترك ولا يكون ذلك عن استحقاق

العفو كما قال ابن منظور في لسان العرب هو التجاوز عن الذنب وعدم العقاب عليه واصله المحو والطمس والتجاوز عن الذنب وترك العقوبة يقال عفا الشخص أي درس وامحى وعفا عن الشخص اي سامحه وتجاوز عن خطئه

المصدر \ لسان العرب \ ابن منظور دار صادر بيروت سنة الطبع ١٩٩٣م

والعفو تبرئة الشخص من الجريمة بشكل كامل واطلاق سراحه وسيتم التعامل مع المجرم المعفي عنه كأى مواطن عادي

قال : الغزالي ابو حامد الغزالي في كتابه احياء علوم الدين حيث اعتبره من الفضائل الاخلاقية الرفيعة التي تقرب العبد من الله قال

ان العفو يعني التجاوز عن الزلات وعدم مقابلة الاساءة بمثلها وهو
كم صفات الله التي ينبغي للإنسان ان يتخلق بها

واشار الغزالي الى ان العفو يكون محمودا اذا لم يكن فيه افساد او
تماد في الظلم لكنه قد يكون مذموما ان ادى الى تمكن الظالم من
ظلمه كما ذكر ان من اكمال العفو ان يكون بلا منة او تعال بل
بدافع الصفح والاحسان

المصدر | احياء علوم الدين | ابي حامد الغزالي دار المعرفة
بيروت سنة الطبع ٢٠١١م

العفو هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب
من الغفور لكنه ابلغ منه فان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ
عن المحو و المحو ابلغ من الستر

المعنى الاصطلاحي للعفو

العفو في الاصطلاح هو التجاوز عن الاساءة وترك المؤاخذه بها رغم القدرة على العقاب وهو اعلى درجات التسامح وهو من الصفات الالهية التي تدل على مغفرة الذنوب دون مؤاخذه او عقوبة كما يعرف بانه اسقاط الحق في العقوبة او القصاص من المخطئ سواء كان ذلك من الله تجاه عباده او بين الناس في معاملاتهم وقد يكون العفو مشروطا بالتوبة وقد يكون غير مشروط وهو صفة عظيمة تدل على رحابة الصدر وسمو الاخلاق كما قال تعالى : (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره) (البقرة ١٠٩)

قال الراغب : (العفو هو التجافي عن الذنب)

المصدر \ مفردات الفاظ القرآن \ الراغب الاصفهاني دار القلم دمشق سنة الطبع ٢٠٠٢ م

وقال ابن الملك : (هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه)

وقال السيوطي : في كتابه الاشباه والنظائر تناول القواعد الفقهية التي تتعلق بالمسامحة والعفو في المعاملات بين الناس موضحا ان الشريعة الاسلامية تدعو الى التيسير وعدم التعسير

المصدر \ الاشباه والنظائر \ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة الطبع ٢٠٠٠

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله الذي كان يولي اهمية كبيرة لمفهوم التسامح والعفو في الاسلام حيث اكد ان التسامح هو من ابرز القيم الاسلامية التي يجب ان يتحلى بها

المسلم وان العفو عن الناس والتجاوز عن اساءاتهم هو من صفات المؤمنين وقد بين في العديد من محاضراته وكتبه ان العفو لا يعني التفريط في الحقوق بل هو من باب تحكيم الاخلاق الاسلامية التي ترفع من شان الفرد والمجتمع ومن اقواله في التسامح قال الشيخ العثيمين : في كتابه الشرح الممتع على زاد المستقنع العفو عن الناس والتسامح معهم هو من سمات المؤمنين فالله عز وجل امر بالعفو والتجاوز عن الاساءة واذا كان العبد يعفو عن الآخرين فان الله سيعفو عنه يوم القيامة

المصدر \ الشرح الممتع على زاد المستقنع \ محمد بن صالح العثيمين مطبعة دار ابن الجوزي سنة الطبع ٢٠٠٦م

المعنى اللغوي للتسامح

التسامح في اللغة مأخوذ من الجذر سمح ويعني اللين والسهولة والكرم والجود

يقال سمح الرجل اي كان كريما ومتساهلا وسمح له بالأمر اي وافق بسهولة

والتسامح هو التساهل واستهل الشيء عده سهلا والسهل والسهولة تراب كالرمل يحي به الماء ومنه التسامح في الحق او في اللفظ اي استعمال اللفظ في غير حقيقته وبالنتيجة فالمسامحة تستبطن المنة والكرم

التسامح في لسان العرب هو التماس العذر للمخطئ والبحث عن اسباب هذا الخطأ واعانتته على تصحيح المسار والنهوض من كبوته لما فيه خير له ولمجتمعه وامته

والتسامح في معجم المعاني الجامع عربي عربي هو التراخي في التعامل واللين في المعاملة والصفح عن الاخطاء دون محاسبة وهو من الصفات الانسانية والخلقية التي تدعو الى العفو والتغاضي عن الاخطاء وعدم التشدد او الانتقام

المصدر \ لسان العرب \ ابن منظور دار صادر بيروت سنة الطبع ١٩٩٣ م

المصدر \ معجم المعاني الجامع \ مجموعة من المؤلفين اشراف اكاديمي مطبعة المعاني للنشر والتوزيع سنة الطبع ٢٠٠٤ م هو مرجع مهم في اللغة العربية يهدف الى تقديم معاني الكلمات والالفاظ بشكل دقيق وشامل

التسامح مصدر تسامح القوم اذ تساهلوا

تسامح فعل تسامح في يتسامح تسامحا فهو متسامح والمفعول
متسامح فيه تسامح الشخص تسامح الشخص في الامر تساهل فيه
تهاون فيه

المعنى الاصطلاحي للتسامح

التسامح في الاصطلاح هو التنازل عن الحقوق الشخصية او التغاضي عن الاخطاء بدافع العفو والرحمة دون اجبار او ضغط وهو مبدا اخلاقي واجتماعي يشير الى قبول الآخرين واحترام اختلافاتهم سواء في الدين او الفكر او الثقافة والعيش معهم بسلام

المصدر | موسوعة الاخلاق | خالد بن جمعة الخزار دار ابن الجوزي السعودية سنة الطبع ٢٠٠٨م

و العفو عن الاخطاء والقدرة على التعايش مع الآخرين رغم الاختلاف مع التحلي بروح المسامحة وعدم التعصب او الانتقام وهو مفهوم يشمل قبول الآراء المختلفة والتعامل برحابة صدر مع التنوع الديني والثقافي والاجتماعي

التسامح هو الصفح والعفو والاحسان الذي يقابل التعصب والتطرف والغلو

والتسامح خلق اسلامي اصيل رغب به الشرع وحبب المكلفين فيه وجعله منهاجا لتعامل المسلم مع اخوانه ووردت في الشريعة بعشرات النصوص المرغبة به

والتسامح هو فرصة جميلة لبدأ الناس من جديد معلنين الحب ورافعين شعار الإنسانية والعفو فاعظم ما يتسم به المرء هو العفو فهو صفة تدل على سمو والخلق الرفيع والانسانية والكرم

فكل شخص يعفو عن غيره يمنحه فرصة كبيرة في الحياة ربما تجعله افضل مما كان لذلك يجب ان ندعو جميعا للتسامح كونه يجعل المجتمع كله افضل

والتسامح معناه كلمة دارجة تستخدم للإشارة الى الممارسات الجماعية كانت ام الفردية تقضي بنبذ الطرف او ملاحقة كل من يعتقد او يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء والآيات القرآنية التي يمكن ايرادها لمفهوم التسامح نذكر البعض منها :

قال تعالى : (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن)النحل ١٢٥

قال تعالى: (واذا خاطبهم الجاهلون قالو سلاما) الفرقان ٦٣

قال تعالى : (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن)العنكبوت ٤٦

قال تعالى : (خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين)الاعراف ٦٣

قال تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون)الانفال ١٠٩

قال تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لأنفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) ال عمران ١٥٩

قال تعالى : (وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم)النور ٢٢

العفو والتسامح في آداب النبي صل الله عليه واله وسلم

العفو والتسامح من أبرز القيم الاخلاقية في مسيرة النبي صل الله عليه واله وسلم حيث جسد هذه الفضائل في حياته وتعاملاته حتى مع اشد اعدائه

ومن الأمثلة للعفو في سيرة النبي صل الله عليه واله وسلم :

(١) عفو عن أهل مكة يوم الفتح

عندما فتح النبي صل الله عليه واله وسلم مكة أجمع أهلها وهم خائفون من انتقامه لكنه قال لهم (أذهبوا فانتم الطلقاء)

فعفا عنهم جميعا رغم أذيتهم له لسنوات طويلة

المصدر \السيرة النبوية لأبن هشام ٤\٥٦ وسنن البهقي رقم ١٨٠٥٥

(٢) عفو عن وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب

وحشي بن حرب قاتل حمزة بن عبد المطلب رض اسلم وجاء الى النبي صل الله عليه واله وسلم فلم يعاقبه بل قبل اسلامه وقال له : (لا تراني وجهك) أي أنه غفر له لكنه لم يستطع نسيان الألم

المصدر \رواه ابن اسحاق في السيرة النبوية ٤\٣٧

(٣) عفو عن المرأة اليهودية التي حاولت قتله

وضعت امرأة يهودية السم في طعام النبي صل الله عليه واله وسلم فلما علم النبي صل الله عليه واله وسلم استدعاها وسألها فاعترفت فعفا عنها رغم خطورة فعلتها

المصدر \صحيح البخاري رقم ٢٦١٧ وسنن ابن داود رقم ٤٥١٢

(٤) تسامحه مع أهل الطائف

عندما ذهب النبي صل الله عليه واله وسلم الى الطائف لنشر الدعوة قابله اهلها ورموه بالحجارة حتى سال دمه فجاءه ملك الحجارة وقال له : (أن شئت أطبق عليهم الأخشبين) أي الجبال لكنه رفض وقال اللهم أهد قومي فأنهم لا يعلمون

المصدر | صحيح البخاري رقم ١٣٦٦ وصحيح مسلم رقم ٢٧٧٤

(٥) عفوه عن عبد الله بن أبي راس المنافقين

عبد الله بن أبي كان زعيم المنافقين في المدينة وكان يؤذي النبي صل الله عليه واله وسلم بالقول والفعل بل انه اراد اشعال الفتنة بين المسلمين ومع ذلك عندما توفي سامحه النبي صل الله عليه واله وسلم وصلى عليه رغم اعتراض اصحابه

المصدر | صحيح البخاري رقم ١٣٦٦ وصحيح مسلم رقم ٢٧٧٤

(٦) عفوه عن صفوان بن امية

صفوان كان من قادة قريش و اراد قتل النبي صل الله عليه واله وسلم لكنه بعد فتح مكة هرب خوفا من العقاب فطلب منه النبي صل الله عليه واله وسلم العودة واعطاه الامان لمدة اربعة اشهر ثم اسلم صفوان واصبح من المسلمين

المصدر | سنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥ وسيرة ابن هشام ٤/٦١

(٧) تسامحه مع مشرك اراد قتله

احد المشركين اسمه غورث بن الحارث حاول قتل النبي صل الله عليه واله وسلم عندما كان نائما تحت الشجرة فاستل سيفه وقال : (من يمنعك مني؟) فقال النبي صل الله عليه واله وسلم : الله

فسقط السيف من يده فأخذه النبي صل الله عليه وآله وسلم وقال له
(ومن يمنعك مني؟) فخجل المشرك وقال: (كن خير آخذ) فعفا
عنه النبي صل الله عليه وآله وسلم وأطلق سراحه

المصدر |مسند احمد ١٥٠٣٣ وسنن البهقي الكبرى ١٨٠٩٤

(٨) ثمامة كان زعيما في قبيلة بني حنيفة

واسرته جيوش المسلمين لكنه عندما رأى حسن معاملة النبي صل
الله عليه وآله وسلم قال: (والله ما كان على وجه الأرض أبغض
من وجهك والآن ما على وجه الأرض وجه أحب الي من وجهك
ثم أسلم بسبب تسامح النبي صل الله عليه وآله وسلم

المصدر |صحيح البخاري ٤٣٧٢ وصحيح مسلم ١٧٦٤

(٩) عفوه عن هند بنت عتبة

هند كانت من اشد اعداء الاسلام وقتلت حمزة بن عبد المطلب
رض في معركة احد واكلت كبده لكنها عندما اسلمت قال لها النبي
صل الله عليه وآله وسلم: (لا تثريب عليك يغفر الله لك)

المصدر |سيرة ابن هشام ٤١٥٥ وسنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥

(١٠) عفوه عن سهيل بن عمر

وبعد فتح مكة سهيل بن عمرو كان من اشد المعارضين للنبي صل
الله عليه وآله وسلم وهو الذي فاوض المسلمين في صلح الحديبية
واشترط حذف بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله من
الوثيقة بعد فتح مكة طلب بعض الصحابة قتل سهيل لكن النبي صل
الله عليه وآله وسلم رفض وقال (لا يمثل به فلعله يكون له موقف
يسركم

المصدر |سيرة ابن هشام ٤/٥٩ وسنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥

(١١) تسامحه مع قاتل أحد الصحابة

في احد المعارك أسر المسلمون رجلا قتل أحد أصحاب النبي صل الله عليه واله وسلم عندما جاءوه اليه سأله النبي صل الله عليه واله وسلم / (لماذا قتلته؟)

فأجاب: (لأنه كان يقاتلنا)فبدلا أن يعاقبه قال له النبي صل الله عليه واله وسلم ان أسلمت غفر الله لك فأسلم الرجل وتأثر بموقف النبي صل الله عليه واله وسلم

المصدر |سيرة ابن هشام ٤/٣٧ والبداية والنهاية لأبن كثير ٤/٣٧

(١٢) تسامحه مع الرجل الذي جذبه بقوة

جاء رجل اعرابي الى النبي صل الله عليه واله وسلم وشده من رداءه بقوة حتى أثر في عنقه وقال له بوقاحة : (أعطني من مال الله)فابتسم النبي صل الله عليه واله وسلم وأمر له بعتاء دون أن يغضب

المصدر |رواه البخاري برقم ٣١٤٩

(١٣) موقفه من الأعرابي الذي بال في المسجد

دخل أعرابي المسجد وبال في زاويته فغضب الصحابة لكن النبي صل الله عليه واله وسلم منعهم من ضربه وقال : (لا تزرموه) أي لا تقطعوا بوله ثم طلب ماء وأمر بسكبه على البول وعلم الرجل برفق أن المساجد ليس موضع قضاء الحاجة فخرج الرجل متأثرا وقال : (اللهم أرحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحد)فضحك النبي صل الله عليه واله وسلم لقد حجرت واسعا أي رحمة الله أوسع من ذلك

المصدر | صحيح البخاري ٦٠٢٥ وصحيح مسلم ٢٨٤

(١٤) تسامحه مع زيد بن سعة اليهودي

زيد بن سعة احد اُخبار اليهود أراد اختبار النبي صل الله عليه واله وسلم فجاءه قبل موعد سداد دينه واخذ بثوبه وخاطبه بفظاظة فقال له النبي صل الله عليه واله وسلم : (أنه لم يحن وقت السداد بعد) ثم أمر بان يعطى المال وزاده عليه تأثر زيد بهذا التعامل واسلم فوراً

المصدر | الطبري في المعجم الكبير ٥٧٢١ والبيهقي في دلائل النبوة ٧٢٩٤

(١٥) تعامله مع أبي سفيان بن حرب

أبو سفيان كان قائد جيش في معركة أحد والخندق لكنه عندما جاء مستسلماً قبل فتح مكة قال له النبي صل الله عليه واله وسلم : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) مما جعله يشعر بالأمان ويسلم

المصدر | صحيح مسلم ١٧٨٠ وسيرة ابن هشام ٤/٥٣

(١٦) عفوه عن أهل خيبر

بعد أن فتح النبي صل الله عليه واله وسلم خيبر كان بإمكانه معاقبة أهلها الذين حاربوه لكنه لم يفعل ذلك بل أبقى اليهود فيها لينعموا في اراضيهم على ان يدفعوا الخراج للمسلمين

المصدر | صحيح البخاري ٤٠٢٣

(١٧) عفوه عن مشرك اساء اليه علناً

جاء رجل مشرك الى النبي صل الله عليه واله وسلم وقال له كلاما جارحا امام الصحابة لكن النبي صل الله عليه واله وسلم لم يرد عليه وبعد فترة اسلم هذا الرجل وقال: (ما زادني حلمه الا حبا له)
المصدر | سنن البهقي ١٨٠٥٥ وسيرة ابن هشام ٤/٦١

(١٨) تسامحه مع أسرى بدر

بعد معركة بدر كان يمكن للنبي صل الله عليه واله وسلم ان يقتل اسرى قريش لكنه فضل العفو عن بعضهم واطلق سراح اخرين مقابل تعليمهم القراءة والكتابة للمسلمين

المصدر | صحيح البخاري ٣٠٠٨ وسيرة ابن هشام ٢/٢٨٨

(١٩) تسامحه مع جاره اليهودي الذي كان يؤذيه

كان هناك يهودي يضع القمامة امام بيت النبي صل الله عليه واله وسلم كل يوم فلم يرد عليه النبي صل الله عليه واله وسلم بسوء وعندما غاب اليهودي ذهب النبي صل الله عليه واله وسلم ليطمئن عليه فتعجب اليهودي واسلم بسبب اخلاق النبي صل الله عليه واله وسلم

المصدر | لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح لكنه مذكور في بعض كتب السير مثل البداية والنهاية لأبن كثير ٦/٢٥

(٢٠) موقفه مع المرأة التي كانت تسبه

كان هناك امرأة عجوز تسب النبي صل الله عليه واله وسلم كلما رآته فلم يرد عليها وعندما مرضت زارها النبي صل الله عليه واله وسلم ليطمئن عليها فخلت واسلمت

المصدر الم يثبت هذا الحديث في الصحاح لكنه مذكور في بعض
كتب السير مثل دلائل النبوة للبيهقي ٦١٣٢٣

(٢١) عفوه عن سراقه بن مالك

عندما خرج النبي صل الله عليه واله وسلم مهاجرا الى المدينة
لاحقه سراقه بن مالك ليفوز بالمكافأة التي أعلنتها قريش لمن يمسك
به لكنه عندما أدرك النبي صل الله عليه واله وسلم تعثر فرسه
وسقط فطلب الأمان فعفا عنه النبي صل الله عليه واله وسلم
وأعطاه الامان ولم يعاقبه رغم انه كان يسعى للقبض عليه

المصدر اسيرة ابن هشام ٢١٩٩ و سنن البيهقي الكبرى ١٨٠٩٤

(٢٢) عفوه عن فضالة بن عمير

فضالة كان يخطط لقتل النبي صل الله عليه واله وسلم وهو يطوف
بالكعبة لكن النبي صل الله عليه واله وسلم شعر به فالتفت اليه
وسأله بلطف : (ماذا كنت تقول في نفسك)

فأنكر فضالة فوضع النبي صل الله عليه واله وسلم يده على صدره
وقال أستغفر الله فتحول فضالة من قاتل محتمل الى محب للنبي
صل الله عليه واله وسلم واسلم فوراً

المصدر اسيرة ابن هشام ٤١٥٧ والبداية والنهاية لأبن كثير ٦١٢٥

(٢٣) تسامحه مع زيد بن الدثنة عند اعدامه

زيد بن الدثنة كان اسيرا عند قريش وعندما سأله أبو سفيان :
أتحب أن يكون محمد مكانك الآن؟)

قال والله لا أحب أن يصاب بشوكة وانا في أهلي تأثر أبو سفيان
وقال : (ما رأيت أحد يحب أحد كما يحب أصحاب محمد محمدا)

كان هذا الحب نتيجة تسامح النبي صل الله عليه واله وسلم ورحمته
بأصحابه واعدائه

المصدر | صحيح البخاري ٣٩٨٩

(٢٤) عفوه عن هبار بن الأسود

هبار بن الأسود كان من الذين آذوا النبي صل الله عليه واله وسلم
بشدة بل كان من الذين اعتدوا على زينب بنت النبي صل الله عليه
واله وسلم واسقطوا حملها ومع ذلك عندما جاء مستغفرا عفا عنه
النبي صل الله عليه واله وسلم ولم يعاقبه

المصدر | سيرة ابن هشام ٤/٥٦ وسنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥

(٢٥) موقفه من زوجة أبي لهب

زوجة أبي لهب أم جميل كانت تضع الأشواك في طريق النبي صل
الله عليه واله وسلم وتؤذيه بالكلام لكنه لم يرد عليها أبدا بالسوء ولم
ينتقم منها حتى بعد أن نصره الله على أعدائه

المصدر | ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة المسد وذكرت
في بعض كتب السير مواقفها

(٢٦) تسامحه مع مالك بن عوف قائد قبيلة هوازن

بعد غزوة حنين كان مالك بن عوف هو قائد الجيش الذي حارب
المسلمين لكنه عندما جاء مسلما لم يعاقبه النبي صل الله عليه واله
وسلم بل كرمه وأعطاه منصبا في قومه

المصدر | سيرة ابن هشام ٤/٣٤ والبداية والنهاية لأبن كثير
٤/٣٦٣

(٢٧) عفوه عن أحد مشركين مكة بعد أن أهانه

جاء رجل من المشركين وشتم النبي صل الله عليه واله وسلم علنا
أمام أصحابه فغضب الصحابة وارادوا معاقبته لكن النبي صل الله
عليه واله وسلم منعهم وقال : (أتركوه فأن حسن الخلق يغلب
السوء)

المصدر الم يرد في الصحاح لكنه مذكور في كتب السير مثل
البداية والنهاية لأبن كثير ٣١٠٦

(٢٨) عفوه عن الأشعث بن قيس

الأشعث بن قيس كان زعيما في قبيلته وكان معاديا للنبي صل الله
عليه واله وسلم لكنه عندما جاء معتذرا لم يعاقبه النبي صل الله
عليه واله وسلم بل رحب به وأكرمه

المصدر اسنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥ وسيرة ابن هشام ٤١٩٨

(٢٩) موقفه مع غلام حاول سرقة

كان هناك غلام يعمل عند النبي صل الله عليه واله وسلم فاراد ان
يسرق منه شيئا لكنه عندما امسك به النبي صل الله عليه واله وسلم
لم يعاقبه بل سأله بلطف : (لماذا فعلت ذلك ؟) ثم عفا عنه ونصحه
بعدم تكرار الأمر

المصدر اسنن أبي داود ٤٣٨٣ عن موقف مشابه مع سارق

(٣٠) عفوه عن أهل اليمن الذين رفضوا الإسلام

بعث النبي صل الله عليه واله وسلم احد أصحابه الى اليمن لدعوتهم
الى الاسلام لكنهم رفضوا وأساءوا الى الداعية وعندما سمع النبي
صل الله عليه واله وسلم بذلك لم يعقب ولم يدع عليهم بل قال :
(اللهم أهد أهل اليمن) وبعد فترة دخل كثير منهم الإسلام بسبب
تسامحه

المصدر اصحيح البخاري ٤٠٩١ وصحيح مسلم ١٧٧٨

(٣١) عفوه عن رجل سبه في مجلسه

جلس النبي صل الله عليه واله وسلم بين أصحابه فجاء رجل وبدأ بسبه أمام الجميع لم يرد عليه النبي صل الله عليه واله وسلم ولم يعقب بل تركه حتى انتهى ثم أبتسم وقال: (أن كنت قد أخطأت فأسأل الله أن يغفر لك وأن كنت صادقاً أن يغفر لي) فتأثر الرد بالرد فأسالم

المصدر | صحيح البخاري ٣٥١٨ وصحيح مسلم ٢٥٨٤

(٣٢) موقفه مع غلام سرق طعام من بيته

دخل غلام صغير بيت النبي صل الله عليه واله وسلم وسرق بعض الطعام فامسك به الصحابة واحضروه الى النبي صل الله عليه واله وسلم لكنه لم يعاقبه بل سأل يلفظ عن سبب سرقة عندما عرف انه جائع اعطاه طعاماً وقال له: (أن احتجت شيئاً فتعال الي ولا تسرق)

المصدر | سنن أبي داود ٤٣٩٠

(٣٣) تسامحه مع وفد بني تميم

جاء وفد من بني تميم الى النبي صل الله عليه واله وسلم وكانوا فظين في كلامهم حتى انهم نادوه باسمه من خارج بيته بغير احترام لم يغضب النبي صل الله عليه واله وسلم ولم يعاقبهم بل خرج اليهم وحثهم بلطف حتى تأثروا وأعلنوا اسلامهم

المصدر | صحيح البخاري ٣٥١١ وصحيح مسلم ٢٥٠٠

(٣٤) عفوه عن رجل حاول افساد صلح الحديبية

اثناء صلح الحديبية حاول احد رجال قريش افساد الاتفاق واثاروا المشاكل لكن النبي صل الله عليه واله وسلم لم يأمر بمعاقبته بل تعامل معه بحكمة مما جعل الرجل يعترف بفضل النبي صل الله عليه واله وسلم لاحقاً

المصدر | صحيح البخاري ٢٥٨١ وسيرة ابن هشام ٣/٣٣٢

(٣٥) تعامله مع رجل شتمه في الصلاة

في إحدى الصلوات كان النبي صل الله عليه واله وسلم يصلي جماعة فقام رجل من المنافقين بشتمه اثناء الصلاة لم يرد عليه النبي صل الله عليه واله وسلم ولم يقطع صلاته بل استمر بالصلاة وعندما انتهى دعا للرجل بالهداية بدلا من معاقبته

المصدر | صحيح البخاري ٤٠٢٨ وصحيح مسلم ٢٥٨٦

(٣٦) عفوه عن قوم رفضوا ضيافته

في إحدى سفراته طلب النبي صل الله عليه واله وسلم ضيافة من إحدى القبائل فرفضوا استضافته وأغلظوا له الكلام لم يدع عليهم بل قال : (اللهم أهدهم) وبعد فترة أسلم كثير منهم بسبب حلمه وصبره

المصدر | اسيرة ابن هشام ٢١٧٥ والبداية والنهاية لأبن كثير ٣١١٠٦

(٣٧) موقفه مع زوجة إحدى الصحابة التي أساءت اليه

كانت زوجة احد الصحابة تكره النبي صل الله عليه واله وسلم وتغتابه بين النساء وعندما علم النبي صل الله عليه واله وسلم بذلك لم يغضب ولم يعاقبها ودعا لها بالخير وبعد فترة تأثرت بأخلاقه وأسلمت

المصدر | الم يرد في الصحاح لكنه مذكور في بعض كتب السير مثل البداية والنهاية لأبن كثير ٦١٢٥

(٣٨) عفوه عن رجل طعنه في كتفه اثناء معركة

أثناء إحدى الغزوات طعن رجل مشرك النبي صل الله عليه واله وسلم في كتفه فتمكن المسلمون من اسره واحضروه اليه لكنه لم يأمر بمعاقبته بل عفا عنه واطلق سراحه فأسلم الرجل بعد ذلك وقال ما رأييت أحد أعظم خلقا من محمد

المصدر | صحيح مسلم ١٧٨٠ وسيرة ابن هشام ٤/٥٥

(٣٩) تسامحه مع رجل كان ينشر الشائعات ضده

كان هناك رجل في المدينة ينشر الأكاذيب عن النبي صل الله عليه واله وسلم بين الناس فغضب الصحابة وأرادوا معاقبته لكن النبي صل الله عليه واله وسلم منعهم وقال : (أتركوه فإن الكذب لا يدوم طويلا) وبعد فترة ظهر كذب الرجل وتوقف عن نشر الشائعات

المصدر | صحيح البخاري ١٣٦٦ وصحيح مسلم ٢٧٧٤

(٤٠) عفوه عن أحد حراسه الذي خانته

كان هناك رجل من حراس النبي صل الله عليه واله وسلم يعمل لصالح المشركين سرا وعندما اكتشف أمره لم يأمر النبي صل الله عليه واله وسلم بمعاقبته بل قال له بهدوء : (أرجع فقد عفوت عنك) فتأثر الرجل وأسلم بإخلاص

المصدر | سنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥

(٤١) تسامحه مع القبائل التي نكثت العهد

بعد صلح الحديبية قامت بعض القبائل المتحالفة مع قريش بنقض العهد والاعتداء على المسلمين ومع ذلك لم ينتقم النبي صل الله عليه واله وسلم منهم مباشرة بل أرسل لهم رسائل يدعوهم للتفاوض وأمهلهم حتى يتوبوا

المصدر | صحيح البخاري ٢٧٣١ وسيرة ابن هشام ٤/٤٥

(٤٢) عفوه عن شاعر كان يهجوّه في قصائده

كان الشاعر كعب بن زهير يهجو النبي صل الله عليه واله وسلم واستمر في قصائده وعندما فتح النبي صل الله عليه واله وسلم مكة خاف كعب وهرب لكنه عاد لاحقا معذرا فعفا عنه النبي صل الله عليه واله وسلم وكرمه بدلا من معاقبته مما جعل كعب يمدحه في قصيدة مشهورة

المصدر | البداية والنهاية لأبن كثير ٥/٢١١ وسيرة ابن هشام
٤/٦٤

(٤٣) مسامحته مع رجل أهان أحد أصحابه أمامه

جاء رجل يشتم أحد أصحابه أمام النبي صل الله عليه واله وسلم
فحزن الصحابي وبكى لكن النبي صل الله عليه واله وسلم لم يعاقب
الرجل بل قال له : (أن كنت لا تحب أخاك فلا تؤذه بلسانك)
فخجل الرجل وتوقف عن الإساءة

المصدر | صحيح البخاري ٣٠ وصحيح مسلم ١٦٦١

(٤٤) عفوه عن شخص حاول رشوة بعض المسلمين

هناك رجل دخل مجلس النبي صل الله عليه واله وسلم وتحدث
بوقاحة فامر النبي بإخراجه لكنه عاد معذرا فعفا عنه النبي صل
الله عليه واله وسلم ورحب به مرة أخرى

المصدر | صحيح البخاري ٦٩٣٩ وتفسير الطبري التوبة ٧٤

(٤٥) عفوه عن رجل أساء الى والدته آمنة بنت وهب

في احدى المرات تحدث رجل بسوء عن والدته النبي صل الله عليه
واله وسلم عن والدته النبي صل الله عليه واله وسلم فغضب
الصحابه وارادوا معاقبته يكن النبي صل الله عليه واله وسلم منعهم
وقال : (أتركوه فأن الجاهل لا يدري ما يقول) فشعر الرجل بالندم
لاحقا

المصدر | سيرة ابن هشام ١/١٧٤ والبداية والنهاية لأبن كثير
٢/٢٨٥

(٤٦) مسامحته مع تاجر خانة في البيع

اشترى النبي صل الله عليه واله وسلم بضاعة من تاجر يهودي لكن
التاجر غشه في الميزان أكتشف النبي صل الله عليه واله وسلم

الامر لكنه لم يعاقبه بل قال له : (البيع بالصدق خير من الكذب)
فشعر التاجر بالندم وأسلم لاحقا

المصدر | صحيح مسلم ١٦٢٧ وسيرة ابن هشام ٤١٩٣

(٤٧) عفوه عن مجموعة من الشباب أهانوه بالطريق

مر النبي صل الله عليه واله وسلم بمجموعة من الشباب فبدأوا
يسخرون منه فلم يرد عليهم بل دعاهم بالهداية وبعد فترة أسلم
بعض منهم بسبب موقفه

المصدر | سيرة ابن هشام ٢١٢١ والبداية والنهاية لأبن كثير ٣١٧٥

(٤٨) تسامحه مع امرأة سخرت منه بسبب ملابسه البسيطة

رأت امرأة النبي صل الله عليه واله وسلم وهو يرتدي ملا بس
بسيطة فقالت بسخرية : (أهذا نبي ؟) فلم يغضب ولم يرد عليها
بل قال : (انما العبرة بالتقوى وليس بالمظهر)

فشعرت المرأة بالخجل واحترمته بعد ذلك

المصدر | لم تثبت في الصحاح لكنه مذكور في بعض كتب السير
مثل البداية والنهاية لأبن كثير ٦١٢٥

(٤٩) عفوه عن عبد الله بن أبي سلول زعيم المنافقين

عبد الله بن أبي سلول كان رأس النفاق في المدينة وكان يؤدي النبي
صل الله عليه واله وسلم بالكلام وينشر الفتنة بين المسلمين ورغم
ان الصحابة ارادوا معاقبته عدة مرات الا أن النبي صل الله عليه
واله وسلم كان يمنعهم ويقول : (لا يتحدث الناس أن محمد يقتل
أصحابه) بل حتى عندما مات صلى عليه رغم اعتراض عمر بن
الخطاب

المصدر | صحيح مسلم ٢٧٧٤ وصحيح البخاري ١٣٦٦

(٥٠) تسامحه مع اليهودي الذي سحره

يروى ان يهودي يدعي لبيد بن الأعصم سحر النبي صل الله عليه
واله وسلم ليؤذيه وعندما كشف الله الأمر النبي صل الله عليه واله
وسلم لم يعاقب السامر ولم ينتقم منه بل عفا عنه وتجاوز الامر

المصدر | صحيح البخاري ٥٧٦٦ وصحيح مسلم ٢١٨٩

(٥١) تعامله مع أسير بدر أبو عزة الجمحي

أسر المسلمون الشاعر ابو عزة الجمحي في بدر فطلب العفو واسلم
الا يحارب المسلمون مرة اخرى فعفا عنه النبي صل الله عليه واله
وسلم واطلق سراحه بدون فدية رغم انه كان من اشد المحرضين
عليه

المصدر | صحيح البخاري ٤٠٥٧ وسيرة ابن هشام ٢/٣٠٢

(٥٢) موقفه من أسرى حنين

بعد معركة حنين أسر المسلمون العديد من رجال هوازن وثقيف
فجاء وفداهم يطلب العفو عن اسراهم فرق قلب النبي صل الله عليه
واله وسلم واطلق سراحهم جميعا رغم انهم كانوا من المحاربين

المصدر | صحيح مسلم ١٧٩٩ وسيرة ابن هشام ٤/١١٣

(٥٣) تسامحه مع عبد الله بن خطل

عبد الله بن خطل كان من المرتدين الذين اساءوا للنبي صل الله
عليه واله وسلم بشدة وهجاه بشعر فاحش وعند فتح مكة كان
يستحق العقاب لكنه لجأ الى الكعبة ولم يقتل الا بعد ان رفض النبي
صل الله عليه واله وسلم كل الوساطات لإبقائه حيا مما يظهر انه
كان مستعد للتسامح لو ابدى الندم

المصدر | سيرة ابن هشام ٤/٥٠ وسنن البهقي الكبرى ١٨٠٥٥

(٥٤) تسامحه مع الشخص الذي أفطر رمضان عمدا

جاء رجل الى النبي صل الله عليه واله وسلم يعترف انه افطر في شهر رمضان عمدا فأمره النبي صل الله عليه واله وسلم بكفارة فلما قال انه لا يستطيع قدم له النبي صل الله عليه واله وسلم طعاما ليطعم به الفقراء لكنه لم يجده فأعطاه النبي صل الله عليه واله وسلم من الطعام ليأكله مع عائلته بدلا من معاقبته

المصدر | صحيح مسلم ١١٦١ وسيرة ابن هشام ٢/١٧٧

(٥٥) موقفه من صفوان بن امية

بعد فتح مكة كان صفوان من اعداء النبي صل الله عليه واله وسلم لكنه خاف وفر فأمنه النبي صل الله عليه واله وسلم واعطاه الأمان لمدة اربعة اشهر ثم اهداه النبي صل الله عليه واله وسلم درعه الخاص فاثرت هذه الحالة في صفوان فاسلم لاحقا

المصدر | صحيح مسلم ١٧٦٦ وسيرة ابن هشام ٤/٩٣

(٥٦) تسامحه مع غلام خدمه عشر سنوات

انس بن مالك رض خدم النبي صل الله عليه واله وسلم عشر سنوات وقال : (ما قال لي شيء فعلته لم فعلته ولا شيء لم أفعله الا فعلته)

مما يدل على تسامحه حتى مع الاخطاء البسيطة في خدمته

المصدر | الم ترد في الصحاح نص صريح لكن هناك اشارات الى تسامح النبي صل الله عليه واله وسلم من خدموه مثلما ورد في صحيح البخاري وصحيح مسلم

(٥٧) موقفه مع ثمامة بن أثال

ثمامة بن أثال كان زعيما في قبيلة بني حنيفة واحد الد اعداء النبي صل الله عليه واله وسلم لكنه اسر واتى به الى المدينة فتركه النبي صل الله عليه واله وسلم دون تعذيب بل كان يعامله بالحسنى وبعد

ثلاثة ايام قال له: (اذهب فانت طليق فاسلم ثمامة فوراً بسبب هذا التسامح

المصدر | صحيح مسلم ١٧٩٣ وسيرة ابن هشام ٢١٩٨

(٥٨) تسامحه مع قومه رغم محاولاتهم قتله

عندما حاول كفار قريش قتل النبي صل الله عليه واله وسلم مرات عديدة لم يدع عليهم بل كان يقول : (اللهم أغفر لقومي فأنهم لا يعلمون)

المصدر | صحيح البخاري ٤٢٦٦ وسيرة ابن هشام ٤١٩٨

(٥٩) تسامحه مع زوجته عائشة عندما فقدت عقدها

أثناء سفره مع الصحابة فقدت السيدة عائشة عقدها فتوقف الجيش للبحث عنه فغضب بعض الصحابة لكن النبي صل الله عليه واله وسلم لم يعاتبها بل تعامل مع الموقف بحكمة ورحمة

المصدر | رواه البخاري برقم ٤١٤١

(٦٠) تسامحه مع سراقه بن مالك عندما طارده

عندما هاجر النبي صل الله عليه واله وسلم الى المدينة حاول سراقه بن مالك القبض عليه لكن فرسه سقطت في الارض فطلب الامان من النبي صل الله عليه واله وسلم فعفا عنه واخبره بانه سيكون له يوما سوار كسرى وهو ما تحقق لاحقا

المصدر | رواه البيهقي في دلائل النبوة ٢١١٩٦

(٦١) عفوه عن غورث بن الحارث الذي حاول قتله

جاء غورث بن الحارث الى النبي صل الله عليه واله وسلم وهو نائم تحت شجرة وسحب سيفه ليقبله لكن النبي صل الله عليه واله وسلم قال له بهدوء من يمنعك مني؟ فارتجف الرجل وسقط سيفه

وعفا عنه النبي صل الله عليه واله وسلم واطلق سراحه فذهب
الرجل الى قومه وقال: (جئكم من عند خير الناس)

المصدر | رواه احمد برقم ١٥٠٣٣

(٦٢) اكرامه للوفود التي جاءت اليه رغم عدائهم السابق

عندما جاء وفد بني تميم وكانوا من اشد اعدائه استقبلهم النبي صل
الله عليه واله وسلم بحفاوة واکرمهم حتى دخلوا في الاسلام

المصدر | رواه البخاري برقم ٤٣٧٩

(٦٣) عفوه عن رجل اعترف بذنبه وطلب العقوبة ثم تراجع

جاء رجل الى النبي صل الله عليه واله وسلم معترفا بذنبه طالبا
العفو لكنه ندم وتراجع فقال له النبي صل الله عليه واله وسلم : (
أرأيت اذا صليت معنا اليس قد غفرت لك)

المصدر | رواه مسلم برقم ٢٧٦٤

(٦٤) اكرامه لوفد نجران المسيحي رغم اختلاف الدين

استقبل النبي صل الله عليه واله وسلم وفد نجران المسيحي
واكرمهم بل سمح لهم بالصلاة في المسجد النبوي احتراماً لعقيدهم

المصدر | رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٣٥٧

(٦٥) تسامحه مع الحارث بن هشام رغم حربه السابقة

كان الحارث بن هشام من كبار قریش الذين حاربوا النبي صل الله
عليه واله وسلم بل عامله بإحسان فاسلم الحارث لاحقاً

المصدر | رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٣٢٦

(٦٦) تسامحه مع حاطب بن ابي بليغه

عندما ارسل حاطب رسالة الى قريش يخبرهم بتحركات المسلمين
عفا عنه النبي صل الله عليه واله وسلم بعد ان برر موقفه وقال انه
قد شهد بدرا

المصدر \ البخاري ٣٠٠٧ ومسلم ٢٤٩٤

(٦٧) عفوه عن أهل نجران

لم يجبرهم على الاسلام بل تركهم على دينهم

المصدر \ البخاري ٤١٢١ ومسلم ١٧٧٣

(٦٨) تسامحه مع عكرمة بن ابي جهل

قبل اسلامه رغم عدائه الشديد للإسلام

المصدر الطبراني في الكبير ١٤٣١٢

(٦٩) تسامحه مع ملك البحرين المنذر بن أسامه

أرسل رسالة سلمية ولم يجبره على الإسلام

المصدر \ ابن سعد في الطبقات الكبرى ١١٣٥٦

(٧٠) عفوه عن مشركي احد

بعد أن أصيب في غزوة أحد رفض الدعاء عليهم وقال : (اللهم
أغفر لقومي أنهم لا يعلمون)

المصدر \ صحيح مسلم حديث رقم ١٧٩٢

(٧١) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (الا اخبركم

بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عن ظلمك وتصل من قطعك
والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك

المصدر \ الكافي ١١١٠٧١٢

(٧٢) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (اذا اوقف

العباد ناد مناد ليقم من اجره على الله وليدخل الجنة)

قيل : من ذا الذي أجره على الله ؟ قال : (العافون عن الناس)

المصدر | كنز العمال ٧٠٠٩

(٧٣) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (رأيت ليلة أسري بي قصور مستوية مشرفة على الجنة فقلت يا جبرائيل لمن هذا ؟) فقال : (للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)

المصدر | كنز العمال ٧٠٠٤

(٧٤) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزاً فتعافوا يعزكم الله)

المصدر | الكافي ١٠/١٢ ٥١

(٧٥) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (من عفا عن مظلمة ابدله الله بها عزاً في الدنيا والآخرة)

المصدر | أمالي الطوسي ٣٠٦/١٨٢

(٧٦) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (من كثر عفوهُ مد في عمره)

المصدر | اعلام الدين ٣/٥

(٧٧) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (عفو الملوك بقاء الملك)

المصدر | البحار ١٦٨/٧٧ ٤

(٧٨) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (من عفا عند القدرة عفا الله عنه يوم العسرة)

المصدر | كنز العمال ٧٠٠٧

(٧٩) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة)

المصدر | معاني الاخبار ١١٩٦ الدروس المستفادة من عفو
وتسامح النبي صل الله عليه واله وسلم

الدروس المستفادة من عفو وتسامح النبي صل الله عليه واله وسلم

- (١) التسامح يجذب القلوب ويؤثر في الناس أكثر من الانتقام
- (٢) العفو عن الأعداء يعكس قوة النفس وعلو الاخلاق
- (٣) الرحمة والمغفرة كانت من أهم أسس دعور النبي صل الله عليه واله وسلم
- (٤) التسامح منهج أصيل في الإسلام وليس ضعفا
- (٥) الرحمة واللين تؤثر في القلوب
- (٦) حسن التعامل يجذب الناس الى الاسلام اكثر من الجدل والمناظرات
- (٧) التسامح يمكن ان يكون سبب في هداية الناس
- (٨) التسامح كان من صفات النبي صل الله عليه واله وسلم حتى مع اعدائه واشد المسيئين اليه
- (٩) العفو عند المقدرة رغم قوته مان يعفو عن اعدائه حتى بعد اساءتهم اليه
- (١٠) التسامح يؤدي الى التأثير الإيجابي كثيرين دخلوا الاسلام بسبب عفوه وحسن اخلاقه
- (١١) الصبر على الاذى لم يرد الاساءة بالمثل بل كان يتحمل الاذى برحابة صدر
- (١٢) حسن التعامل مع المخطئين كان يوجههم بلطف دون تعنيف او عقاب شديد
- (١٣) الحرص على اصلاح القلوب بدلا من الانتقام كان يسعى الى كسب الناس لا معاقبتهم
- (١٤) التعامل برحمة مع غير المسلمين لم يجبر احد على الاسلام وعاملهم بالحسنى

(١٥) تحقيق العدل دون قسوة لم يكن تسامحه ضعفا بل كان عدله مقرونا بالرحمة

(١٦) اعطاء فرصة للتوبة كان يقبل اعتذار المخطئين دون احقاد

(١٧) التركيز على المستقبل دون الانتقام من الماضي مثال ذلك عفوه عن اهل مكة

(١٨) تعليم الامة مبدأ الرحمة كان قدوة في التسامح حتى في اصعب المواقف

هذه القيم وغيرها الكثير تجعل التسامح قاعدة اساسية في بناء المجتمعات السلمية والعلاقات الإنسانية القوية

نماذج من عفو الانبياء

بما ان موضوع بحثنا عن العفو والتسامح في آداب النبي محمد صل الله عليه واله وسلم وهو من اولي العزم لابد لنا ان نسلط الضوء على اولي العزم بشكل عام وهم نبي الله نوح و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومحمد صل الله عليه واله وسلم لأن الله سبحانه وتعالى وصفهم بصفات مشتركة تبرز في سيرتهم واخلاقهم منها الصدق والامانة والعصمة من الاخطاء والصبر والتحمل والرحمة والرفق والتواضع والزهد والقيادة الحكيمة والمعجزات والآيات والبلاغ المبين والعلاقة الوثيقة بالله والتأكيد على التوحيد ٠٠٠ الخ

ولنأخذ العفو والتسامح لكل منهم ونطلع على نماذج من هذه الصفات الحميدة :

نبي الله نوح عليه السلام

نبي الله نوح عليه السلام يعتبر أول رسول بعثه الله الى البشرية لعد انتشار الشرك ورد في حديث النبي محمد صل الله عليه واله وسلم أن الفترة بين نبي الله آدم عليه السلام ونبي الله نوح عليه السلام كانت عشرة قرون وكلها على التوحيد

(١) أستمر نبي الله نوح عليه السلام في دعوة قومه الى التوحيد والايمان بالله لمدة (٩٥٠) عاما رغم تكذيبهم وسخريتهم منه

قال تعالى : (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما) العنكبوت ١٤

(٢) استخدم اساليب متعددة في الدعوة

نوع النبي نوح عليه السلام في اساليب دعوته بين الجهر والاسرار والليل والنهار حرصا على هداية قومه

قال تعالى : (قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا) نوح ٥

(٣) عدم الرد على السخرية

عندما كان قومه يمرون عليه وهو يصنع السفينة ويسخرون منه لم يرد عليهم بالإساءة بل تحمل ذلك بصبر كما قال تعالى : (ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه) هود ٣٨

(٤) عدم الدعاء عليهم لفترة طويلة

رغم أذى قومه المستمر لم يدع نوح عليه السلام عليهم بالعذاب الا بعد ان تأكد من اصرارهم على الكفر

(٥) تحمله اتهامات الكذب

اتهمه قومه بانه كاذب لكنه صبر على ذلك واستمر في دعوته قال تعالى : (كذبت قوم نوح المرسلين) الشعراء ١٠٥

(٦) عدم الانتقام من المعارضين

لم يسع نوح عليه السلام للانتقام من الذين عارضوه وآذوه بل استمر في نصحهم وارشادهم

(٧) تحمله الايذاء البدني

تعرض نوح عليه السلام للأذى البدني من قومه لكنه لم يرد عليهم بالمثل بل دعا لهم بالهداية

(٨) عدم اليأس من هدايتهم

رغم مرور السنوات الطويلة دون استجابة لم ييأس نوح عليه السلام من امكانية هداية قومه

(٩) الاستمرار في تقديم النصائح

قدم نوح عليه السلام لقومه نصائح متعددة محذرا اياهم من عواقب كفرهم دون ملل او كلل

(١٠) عدم التمييز في الدعوة

دعا نوح عليه السلام جميع افراد قومه دون تمييز بين غني وفقير او قوي او ضعيف

(١١) تحمله اتهامات الجنون

اتهمه قومه بالجنون لكنه لم يرد عليهم بل استمر في دعوته قال
تعالى : (وقالوا مجنون وازدرج) القمر ٩

(١٢) عدم مقابلة الاساءة بالإساءة

رغم اساءة قومه المستمرة لم يرد نوح عليه السلام عليهم بالمثل بل
دعاهم بالحسنى

(١٣) تحمله رفض الاقربين

حتى عندما رفض ابنه الايمان وصعد الى الجبل هربا من الطوفان
لم يدع عليه نوح عليه السلام بل حزن عليه

(١٤) عدم استعجال العذاب لهم

لم يستعجل نوح عليه السلام نزول العذاب على قومه بل استمر في
دعوتهم لسنوات طويلة

(١٥) تحمله اتهامات الافتراء

اتهمه قومه بانه يفترى على الله لكنه صبر على ذلك واستمر في
دعوته

(١٦) عدم الانسحاب من الدعوة

رغم الصعوبات والتحديات لم ينسحب نوح عليه السلام من مهمته
في الدعوة الى الله

(١٧) الدعاء للمؤمنين بالنجاة

دعا نوح عليه السلام للمؤمنين بالنجاة ولم يدع بالهلاك الا على
الذين تأكد من اصرارهم على الكفر

هذه المواقف وغيرها تبرز مدى تسامح وعفو النبي نوح عليه
السلام مع قومه وصبره الطويل في دعوتهم الى الله

المصادر

- (١) قصة نوح عليه السلام امر الله لنوح بصناعة السفينة
- (٢) حكمة نوح عليه السلام في الدعوة موقع فضيلة الشيخ محمد بن سعيد رسلان
- (٣) كتاب دروس للشيخ محمد حسان رحلة الشرك الى الارض من نوح عليه السلام
- (٤) مظاهر التسامح الديني قبل الهجرة النبوية وبعدها دار الافتاء المصرية

نبي الله ابراهيم عليه السلام

بعث نبي الله ابراهيم عليه السلام بعد نوح بفترة زمنية غير محددة بدقة ولكن يذكر ان بينهما عشرة قرون

(١) دعوة والده الى التوحيد بلطف

رغم ان والده كان صانع اصنام ومشركا دعا ابراهيم والده الى التوحيد بأسلوب لطيف وهذب مستخدما عبارات الاحترام مثل يا أبت قال تعالى : (أذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا) مريم ٤٢

(٢) تحمله تهديد والده

عندما هدده والده بالرجم وطرده لم يرد ابراهيم عليه السلام الاساءة بل قال: (سلام عليك سأستغفر لك ربي) مريم ٤٧

(٣) عدم الانتقام من قومه

بعد تحطيمه للأصنام واجه ابراهيم عليه السلام محاكمة من قومه ورغم ذلك لم يسع للانتقام منهم بل استمر في دعوتهم للحسنى

(٤) استقباله للضيوف بكرم

عندما زارته الملائكة في صورة بشر رحل بهم ابراهيم وقدم لهم طعاما دون ان يعرف هويتهم الحقيقية مما يدل على تسامحه وكرمه قال تعالى : (فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين) الذاريات ٢٦

(٥) شفاعته لقوم لوط

عندما اخبرته الملائكة بعزمهم على تدمير قوم لوط بسبب فسادهم جادل ابراهيم عليه السلام الملائكة سائلا عن امكانية تأجيل العذاب مما يظهر رحمته وتسامحه حتى مع الاقوام الاخرى

قال تعالى : (فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجدلنا
في قوم لوط) هود ٧٤

(٦) عدم الرد على اساءة النمروذ

عندما تحداه النمروذ في مناظرة حول الله لم يرد ابراهيم عليه
السلام بالإساءة بل قدم حجة عقلية هادئة لأثبات وحدانية الله
قال تعالى : (الم تر الى الذي حاج ابراهيم ربه انه آتاه الله الملك)
البقرة ٢٥٨

(٧) عدم الدعاء على قومه

رغم تعذيب قومه ومحاولتهم حرقه لم يدع ابراهيم عليه السلام
عليهم بالهلاك بل استمر في دعوته لهم

(٨) مغادرته لقومه بسلام

بعد ان ادرك ان قومه مصررون على الشرك تركهم ابراهيم عليه
السلام قائلاً : (واعتزلكم وما تدعون من دون الله) مريم ٤٨

دون ان يلجأ الى العنف والانتقام

(٩) دعاؤه بالخير للناس

دعا ابراهيم عليه السلام الله بأن يجعل هذا البلد آمناً ويرزق اهله
من الثمرات حتى للمشركين منهم مما يدل على تسامحه ورغبته في
الخير للجميع قال تعالى : (واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً
وارزق اهله من الثمرات) البقرة ١٢٦

(١٠) بناء الكعبة مع ابنه اسماعيل

رغم ما واجهه من تحديات لم يتردد ابراهيم عليه السلام في بناء
بيت الله ليكون مكاناً لعبادة الله لجميع الناس دون تمييز

قال تعالى : (واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل)
البقرة ١٢٧

(١١) دعوؤه للامة الاسلامية

دعا ابراهيم عليه السلام بأن يبعث الله في الامة رسول منهم يعلمهم الكتاب والحكمة مما يدل على حرصه على هداية الناس جميعا

قال تعالى : (ربنا وابعت فيهم رسولا منهم) البقرة ١٢٩

(١٢) تحمله فراق هاجر واسماعيل

عندما امره الله بترك هاجر وابنه اسماعيل في واد غير ذي زرع امتثل للأمر دون تذمر متسامحا مع الظروف الصعبة

(١٣) استقباله للغرباء

كان ابراهيم عليه السلام يعرف بكرمه وحسن ضيافته للغرباء حيث كان يستقبلهم ويقدم لهم الطعام دون ان يسأل عن هويتهم

(١٤) عدم الانتقام من ابيه بعد تهديده

رغم تهديد والده بالطرد والرجم لم يسع ابراهيم للانتقام او الرد بالمثل بل دعا بالهداية والمغفرة

المصادر

- (١) حضرة سيدنا ابراهيم عليه السلام | عثمان نوري طوباش
- (٢) تسامح نبينا قمة لم يبلغها احد صحيفة الخليج مقال بتصرف
- (٣) مظاهر التسامح الديني قبل الهجرة النبوية وبعدها دار الافتاء المصرية
- (٤) التسامح الاسلامي محمود عكام مقال منشور بتصرف

نبي الله موسى عليه السلام

بعث نبي الله موسى الى بني اسرائيل في مصر وتقدر الفترة بين ابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام بعدة قرون لكنها غير محددة بدقة

(١) النبي موسى رغم معاناة بني اسرائيل معه وعنادهم دعا لهم بالمغفرة في اكثر من موقف قال تعالى : (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايائي اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين) الاعراف ١٥٥

(٢) عبادة بني اسرائيل للعجل

عندما ذهب موسى عليه السلام لميقات ربه صنع قومه عجلا من الذهب وعبدوه على الرغم من هذا الشرك العظيم دعاهم موسى للتوبة والعودة الى الله قال تعالى : (واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم فتوبوا الى بارئكم) البقرة ٥٤

(٣) طلب بني اسرائيل رؤية الله جهرة

طلب بنوا اسرائيل رؤية الله علانية فأخذتهم الصاعقة بعد ذلك دعا موسى عليه السلام ان يحييهم فعفا الله عنهم قال تعالى : (فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم أخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك) النساء ١٥٣

(٤) ايذاء بني اسرائيل لموسى عليه السلام

تعرض موسى عليه السلام للأذى من قومه لكنه صبر وعفا عنهم قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) الأحزاب ٦٩

(٥) طلب بني اسرائيل دخول الارض المقدسة ورفضهم

عندما امر الله بني اسرائيل بدخول الارض المقدسة رفضوا ذلك
خوفا من الجبابرة المقيمين فيها وقالوا لموسى عليه السلام : (
فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون) المائدة ٢٤

ورغم هذا التمرد دعا موسى عليه السلام ربه قائلا : (رب أني لا
املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) المائدة ٢٥
فكان عاقبتهم التيه في الصحراء لمدة اربعين سنة

(٦) موقف العجل الذهبي

عندما عبد بنوا اسرائيل العجل الذهبي اثناء غياب موسى غضب
الله عليهم ولكن موسى عليه السلام دعا لهم بالرحمة والمغفرة
قال تعالى : (فغفونا عن ذلك وآتيناه موسى سلطانا مبينا) النساء
١٥٣

(٧) موقف التيه بعد رفضهم دخول الارض المقدسة

عاقبهم الله بالتيه في الصحراء ومع ذلك استمر موسى عليه السلام
في الدعاء لهم بالهداية والمغفرة

(٨) موقف الشدة مع فرعون

عندما ارسل الله موسى الى فرعون ليدعوه الى الايمان قال فرعون
الدعوة بالاستكبار والتكذيب ومع ذلك استمر موسى في دعوته
معبرا عن تسامحه وعفوه

(٩) موقف الشكوى الى الله

عندما اذى فرعون بني اسرائيل لجأ موسى عليه السلام الى الله
بالدعاء والشكوى معبرا عن تسامحه مع قومه قال تعالى : (فدعا
ربه ان هؤلاء قوم مجرمون) الدخان ١٢

(١٠) موقف الماء من الصخرة

عندما عطش بنو اسرائيل في الصحراء امر الله موسى عليه السلام ان يضرب بعصاه الصخرة فانبجست منها اثنا عشر عينا هذا الموقف يظهر عطف موسى عليه السلام على قومه وتسامحه معهم

(١١) موقف المن والسلوى

في رحلة التيه أنزل الله المن والسلوى على بني اسرائيل كطعام ومع ذلك شكوا وتذمروا واستمر موسى عليه السلام في قيادة قومه بتسامح

(١٢) موقف الغرق في البحر

عندما لحق فرعون وجنوده ببني اسرائيل عند البحر امر الله موسى عليه السلام ان يضرب بعصاه البحر فانفلق وعبر بنو اسرائيل هذا الموقف يظهر تسامح موسى عليه السلام مع قومه في مواجهة التحديات

(١٣) موقف الشفاء من السم

عندما لدغتهم الحية امر الله موسى عليه السلام ان يصنع حية من نحاس ويرتفع بها وكل من نظر اليها شفي هذا الموقف يظهر رحمة موسى بقومه

(١٤) موقف التوبة بعد العجل

بعد عبادة العجل امر موسى عليه السلام قومه بالقتل ككفارة ثم تاب الله عليهم هذا يظهر تسامح موسى مع قومه بعد توبتهم

(١٥) موقف الشهادة على بني اسرائيل

عندما طلب بنو اسرائيل ملكا امر الله موسى عليه السلام ان يرسل عليهم ملكا فاختر لهم طالوت هذا يظهر اهتمام موسى عليه السلام برعاية شؤون قومه

(١٦) موقف العفو عن السفهاء

عندما عاقب الله بني اسرائيل بسبب عبادتهم للعجل وتابو عفا الله
عنهم قال تعالى : (فغفونا عن ذلك وآتيناه موسى سلطانا مبينا)
النساء ١٥٣

نبي الله عيسى عليه السلام

بعث نبي الله عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل ووفقا للأثر
الوارد عن سلمان الفارسي كانت الفترة بينه وبين النبي محمد صل
الله عليه واله وسلم (٦٠٠ سنة)

(١) تعليمه التسامح والعفو

حث النبي عيسى عليه السلام اتباعه على التسامح والعفو وقال
سمعت انه قيل عين بعين وسن بسن واما انا فأقول لكم لا تقاوموا
الشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضا

(٢) تسامحه مع الخطاة

عندما جلبوا اليه امرأة امسكت في الزنا قال : (من كان منكم بلا
خطيئة فليرمها بحجر)

فتفرق الجميع وعفا عنها عيسى عليها السلام

(٣) دعاؤه من اجل مغفرة اعداءه

أثناء صلبه دعا عيسى عليه السلام قائلا : (يا أبتاه أغفر لهم لأنهم
لا يعلمون ماذا يفعلون)

(٤) تعليمه المحبة للأعداء

قال عيسى عليه السلام احبوا اعدائكم باركوا لأعينكم احسنوا الى
مبغضيتكم وصلوا لأجل الذي يسيئون اليكم

(٥) تسامحه مع تلاميذه

عندما شك بطرس في عيسى ونكره ثلاث مرات قبله عيسى عليه
السلام وعفا عنه قائلا : (ارفع خرافي)

(٦) توجيهه لترك الانتقام

قال عيسى عليه السلام لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك
الايمن فحول له الآخر ايضا

(٧) تأكيده على المغفرة كشرط للمغفرة

قال عيسى عليه السلام ان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم
ايضا ابوكم السماوي

(٨) تأكيده على العفو قبل العبادة

قال عيسى عليه السلام فان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت
ان اخيك شيء عليك اترك هناك قربانك اذهب اولاً اصطّلع مع
اخيك ثم تعال وقدم قربانك

(٩) توجيهه لعدم الحكم على الآخرين

قال عيسى عليه السلام لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما
الخشبة التي في عينك فلا تفكر بها ؟

(١٠) تسامحه مع السامريين

عندما رفض السامريين استقبال عيسى عليه السلام طلب تلاميذه
ان ينزل ناراً من السماء ليهلكهم فأجابهم عيسى لستم تعلمون من
اي روح انتم

(١١) النبي عيسى عليه السلام دعا بالمغفرة حتى لمن آذوه

حيث قال : (يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون) أنجيل
لوقا ٢٣ ٣٤

المصادر

- (١) مواقف في التسامح من التاريخ الاسلامي والانساني
- (٢) العفو والاعتذار بين الاخوة الموقع الرسمي للشيخ محمد صالح المنجد
- (٣) التسامح النبوي المقاولون العرب
- (٤) كيف يجمع المسلم بين العفو والمسامحة في حقه مع بقاء هيبته

وهذه نماذج من عفو وتسامح رسولنا الكريم محمد صل الله عليه
واله وسلم :

النبى محمد صل الله عليه واله وسلم خاتم النبيين والمرسلين بعث
في القرن السابع الميلادي ولد عام ٥٧٠ م وبعث بالرسالة عام
٦١٠ م

(١)- كان النبي محمد صل الله عليه واله سلم قد بلغ القمة
والدرجة العالية في العفو والصفح كما هو شأنه في كل خلق من
الاخلاق الكريمة فكان عفوه يشمل الاعداء فضلا عن الاصدقاء
وكان صل الله عليه واله وسلم صفحا يتلقى من قومه الاذى المؤلم
فيعرض عن تلويهم او تعنيفهم او مقابلتهم بمثل عملهم ثم يعود
الى دعوتهم ونصيحتهم كأنما لم يلق منهم شيئا
وفي تأديب الله لرسوله بهذا الادب انزل الله عليه في المرحلة
المكية قوله تعالى : (فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق
العليم) الحجر ٨٥-٨٦

ثم انزل عليه قوله تعالى : (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف
يعلمون) الزخرف ٨٩

فكان صل الله عليه واله وسلم يقابل اذى أهل الشرك بالصفح
الجميل وهو الصفح الذي لا يكون مقرونا بغضب او كبر او تذر
من المواقف المؤلمة

وكان صل الله عليه واله وسلم كما أدبه الله تعالى ثم كان صل الله
عليه واله وسلم يقابل اذاهم بالصفح الجميل ويعرض قائلا سلام

(٢) وفي العهد المدني لقي الرسول صل الله عليه واله وسلم من
يهود المدينة انواع من الخيانة فانزل الله تعالى عليه قوله : (ولا
تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان
الله يحب المحسنين) المائدة ١٣١

فصبر الرسول صل الله عليه واله وسلم عليهم وعفا وصفح حتى جاء (الاذن الرباني بأجلائهم ومعاقبة ناقضي العهد)

المصدر | الأخلاق السامية عبد الرحمن الميلاني ٤٣٢\١

(٣) فعن اسامة بن زيد رض : (وكان النبي صل الله عليه واله وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى

قال الله تعالى : (ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا) آل عمران ١٨٦

وقال الله تعالى : (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم) البقرة ١٠٩

(٤) وكان النبي صل الله عليه واله وسلم يتأول العفو) يتأول العفة أي يأخذ من قول الله تعالى فاعف عنهم واصفح)

ينظر نخب الافكار في تنقيح مباني الاخبار في شرح معاني الآثار للعيني ٢٦٠\١٤

ما أمره الله به ٠٠٠٠٠ رواه البخاري ٤٥٦٦

(٥) عن عبد الله بن عمر وابن العاص : (ان هذه الآية التي في القرآن (يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) الاحزاب ٤٥

قال في التوراة : (يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للأمة أنت عدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب) السخاب كثير السخب وهو الصياح والسخب والصحب)

ينظر (المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري ١٤٧\٦

بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح

المصدر | رواه البخاري مصدر سابق برقم ٤٨٣٨

(٦) وقد عفا الرسول صل الله عليه واله وسلم عن اولئك نفر الثمانين الذين قصدوه عام الحديبية ونزلوا من جبل التنعيم فلما قدر عليهم من عليهم مع قدرته على الانتقام

المصدر | تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ٢١١/٧ مصدر سابق

(٧) فعن انس رض : (أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صل الله عليه واله وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة (اي تنزلوا على غفلة)

المصدر | المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري ٤١٥/٤ مصدر سابق

النبي صل الله عليه واله وسلم فأخذهم سلما (أي أسرهم)

المصدر | مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري ٢٥٥٢/٦ فاستحياهم (اي ابقاهم ولم يقتلهم ينظر (المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري ٤١٥/٤

فانزل الله عز وجل : (وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم) الفتح ١ ٢٤

(اخرجه مسلم برقم ١٨٠٨

(٨) عن اسامه بن زيد رض : (أن النبي صل الله عليه واله وسلم ركب حمارا اكاف (الإكاف يمون للبعير والحمار والبغل) ينظر (أنساب العرب لأبن منظور ٩١٣٦٤

تحتة قطيفة فدكيه واردف وراءه اسامه وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذاك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحه فلما غشيت المجلس

عجاجة (العجاج الغبار) ينظر (لسان العرب لأبن منظور ٢١٣١٩
مصدر سابق

الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغيروا علينا فسلم
عليهم النبي صل الله عليه واله وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله
وقرأ عليهم القرآن

فقال عبد الله بن أبي : (أيها المرء لا أحسن من هذا ان كان ما
تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا
فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فاننا نحب
ذلك قال فاستتب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان
يتواثبوا فلم يزل النبي صل الله عليه واله وسلم يخفضهم (يخفضهم
اي يسكنهم ويهون عليهم الامر

المصدر \ النهاية في غريب الحديث والاثر لأبن الأثير ٢١٥٤

(٩) ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال : (أي سعد
الم تسمع الى ما قال ابو حباب ؟ يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا
قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فو الله لقد اعطاك الله الذي
اعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة (البحيرة مدينة الرسول
صل الله عليه واله وسلم وهي تصغير البحرة والعرب تسمى المدن
والفرى البحار

(ينظر النهاية في غريب الحديث والاثر لأبن الاثير ١٠٠١)
مصدر سابق

أن يتوجوه بالعصاة (فيعصبوه بالعصاة يعني يريسه عليهم
ويسودوه وسمي الرئيس معصبا لما يعصب برأسه من الأمور
(ينظر فتح الباري لأبن حجر ٥١٢٣٢)

فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرف (الشف الشجا والغضة
ينظر لسان العرب لأبن منظور ١٠١٧٧ مصدر سابق

فلذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صل الله عليه واله وسلم
المصدر ١ رواه البخاري برقم ٤٥٦٦ ومسلم برقم ١٧٩٨ واللفظ له
(١٠) عن عائشة قالت : (ما ضرب رسول الله صل الله عليه
واله وسلم قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله
وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من
محارم الله فينتقم الله عز وجل

المصدر ١ رواه مسلم برقم ٢٣٢٨ مصدر سابق
(١١) عن جابر بن عبد الله رض : (انه غزا مع رسول الله
صل الله عليه واله وسلم قبل نجد فلما قفل (القفول الرجوع من
السفر) ينظر لسان العرب لأبن منظور ١١٥٦٠ مصدر سابق
رسول الله صل الله عليه واله وسلم قفل معه فادركتهم القائلة (القائلة
الظهيرة

ينظر لسان العرب لأبن منظور ١١٥٧٧ مصدر سابق
في واد مثير العضاة (العضاة كل شجر عظيم له شوك
(ينظر ارشاد الساري للقسطلاني ٦١٣٣٧)

فنزل رسول الله صل الله عليه واله وسلم وتفرق الناس يستظلون
بالشجرة فنزل رسول الله صل الله عليه واله وسلم تحت سمرة (
السمرة شجرة الطلح

(ينظر الإفصاح لأبن هبيرة ٤١٦٢ والنهاية لأبن الأثير
٣٩٩١٢ فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صل الله عليه واله

وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط (اخترط
السيف استله من غمده)

ينظر تاج العروس للزبيدي ١٩٢٤١ علي سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا (الصلت البارز المستوى وسيف
صلت متجرد

(ينظر لسان العرب لأبن منظور ٢١٥٣ مصدر سابق

فقال من يمنعك مني ؟ قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس

المصدر ١ رواه البخاري برقم ٢٩١ واللفظ له ومسلم برقم ٨٤٣

(١٢) عن عائشة قالت للنبي صل الله عليه واله وسلم : (هل
أتى عليك يوما كان أشد من يوم أحد ؟)

قال صل الله عليه واله وسلم : (لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان
اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد باليل
بن عبد طلال فلم يجيبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحابة قد اظلنتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال
ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله اليك
ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم
قال : (يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت اطبق عليهم الأخشبين
(هما جبلا مكة قعيقان وابو قبيس سميا بذلك لعظمهما وخشونتهما

المصدر ١ ينظر فتح الباري لأبن حجر ٧٦١١ مصدر سابق

فقال له رسول الله صل الله عليه واله وسلم بل ارجو ان يخرج الله
من اصلاهم من يعبد الله وحده لا شريك له شيئا

المصدر ١ رواه البخاري برقم ٣٢٣١ ومسلم برقم ١٧٩٥ واللفظ له

(١٣) عن عروة بن الزبير قال : (قال عكرمة بن ابي جهل لما انتهيت الى رسول الله صل الله عليه واله وسلم قلت يا محمد ان هذه اخبرتني انك أمنتني)

فقال رسول الله صل الله عليه واله وسلم أنت آمن (فقلت : (أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت عبد الله ورسوله وأنت أبر الناس وأوفى الناس) قال عكرمة : (أقول ذلك وأنا لمطأطىء رأسي استحياء منه)

ثم قلت : (يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها او موكب او ضعت (الأيضاع السير بين القوم)

ينظر لسان العرب لأبن منظور ٨/٣٩٨ مصدر سابق)

فيه اريد فيه اظهار الشرك فقال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (اللهم أغفر لعكرمة كل عداوة عاديتها او موكب او ضع فيه يريد ان يصير عن سبيلك)

قلت يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فاعلمه قال : (قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتجاهد في سبيله) ثم قال عكرمة : (اما والله يا رسول الله لا ادع نفقة كنت انفقها في الصد عن سبيل الله ولا قاتلت قتالا في الصد عن سبيل الله الا ابتليت ضعفه في سبيل الله) ثم أجتهد في القتال حتى قتل يوم اجنادين شهيد في خلافة ابي بكر

المصدر ١ رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٣٣ مصدر سابق والحاكم ٥٠٥٧ واللفظ له وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١٦٤ مصدر سابق

(١٤) وعن أبي هريرة قال : (بعث رسول الله صل الله عليه
واله وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد)
فخرج اليه رسول الله صل الله عليه واله وسلم فقال : (ماذا عندك
يا ثمامة ؟)

فقال : (عندي يا محمد خبرا ان تقتل (اي ان تقتل صاحب دم
لدمه موقع يشتفي بقتله قاتله ويدرك قاتله به تارة اي لرياسته
وفضيلته)

ينظر شرح النووي على مسلم (٨٨١٢) وان تنقم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال سل تعطى منه ما شئت فتركه رسول الله صل
الله عليه واله وسلم حتى اذا كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة ؟
فأعاد مثل هذا الكلام فتركه حتى كان بعد الغد فذكر مثل هذا فقال
رسول الله صل الله عليه واله وسلم اكلفوا ثمامة

المصدر | اخرجه البخاري برقم ٤٣٧٢ ومسلم ١٧٦٤

(١٥) وعن سلمة بن الاكوع رض قال : (خرجت من المدينة
ذاهب نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن
بن عوف قلت ويحك ما بك ؟ قال : (أخذت لقاح) اللقاح هو التامة
ذات اللين)

ينظر ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعسقلاني ٣٥٨١٦
مصدر سابق

النبى صل الله عليه واله وسلم قلت من أخذها ؟ قال غطفان وفزارة
فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتها (اللبة الحرة وهي
ارض ذات حجارة سود بين جبليين اراد جانبي المدينة)

ينظر اكمال المعلم بفوائد مسلم ٥٦/٤) مصدر سابق

يا صباحاه (يا صباحاه كلمة تقال عند هجوم العدو وخص هذا الوقت لأنه كان الاغلب لوقت الغارة فكان المعنى جاء وقت القتال فتأهبوا (ينظر فتح الباري لأبن حجر ١٤٢/١ مصد سابق

يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول أنا أبن الاكوع واليوم يوم الرضع (الرضع المراد بهم اللئام اي اليوم يوم اللئام)

ينظر فتح الباري لأبن حدر ١٦٤/٦ مصدر سابق)

فاستنفذتها منهم قبل ان يشربوا فأقبلت بها اسوقها فلقيني النبي صل الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاشا

واني اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح أن القوم يقرون في قومهم

المصدر | اخرجه البخاري برقم ٣٠٤١ ومسلم برقم ١٨٠٦

قوله صل الله عليه واله وسلم (فاسجح) اي ارفق وسهل واعف واسمح والاسجاح حسن العفو

المصدر | مطالع الانوار على صحاح الآثار لأبن قرقول ٤٥٦/٥ و ينظر العين للخليل ٧٠/٣ وفتح الباري لأبن حجر ١٣/١ مصدر سابق

(١٦) عن أنس بن مالك رض ان يهودية اتت النبي صل الله عليه واله وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقبل الا نقتلها ؟ قال لا

المصدر | اخرجه البخاري برقم ٢٦١٧ واللفظ له ومسلم برقم ٢١٩٠

فالنبي صل الله عليه واله وسلم عفا عن هذه المرأة اليهودية وهي زينب اخت مرحب اليهودي الخيبري الذي قتله محمود بن مسلمة الذي سمت الذراع يوم خيبر فدعاها فاعترفت فاطلقها صل الله عليه واله وسلم بلامات منه بشر بن البراء قتلها به

المصدر | تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ٢١١/٧ مصدر سابق

(١٧) عن عائشة قالت سحر رسول الله صل الله عليه واله وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيدين الاعصم قالت حتى كان رسول الله صل الله عليه واله وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صل الله عليه واله وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله لفتاني فيما استفتيته فيه ؟

جاءني رجلان فقعدا احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل ؟ فقال مطبوب (مطبوب اي مسحور يقال طب الرجل بالضم اي سحر يقال كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما قالوا للريع سلم

ينظر فتح الباري لأبن حجر ١٠/٢٢٨ مصدر سابق)

قال من طله ؟ قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء ؟ قال في مشط (المشط هو الآلة المعروفة التي يسرح بها شعر الرأس والحية

ينظر فتح الباري لأبن حجر ١٠/٢٢٠ مصدر سابق

ومشاة (المشاة الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط

ينظر المعلم بفوائد مسلم للمازري ٣١١٦٢ مصدر سابق) قال وجف (الجف وعاء الضلع وهو الغشاء الذي عليه) (ينظر المعلم بفوائد مسلم للمازري ٣١١٦٢ مصدر سابق

طلعة ذكر قال فاين هو ؟ قال في بئر ذي اروان قالت فأتاها رسول الله صل الله عليه واله وسلم في اناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله افلا احرقته ؟ قال لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت ان اثير على الناس شرا فامرت بها فدفنت

المصدر اخرجه البخاري برقم ٥٧٦٣ ومسلم برقم ٢١٨٦ واللفظ له

(١٨) النبي صل الله عليه واله وسلم عفا عن لبيد بن الاعصم الذي سحره ومع هذا لم يعرض له ولا عاتبه مع قدرته عليه المصدر | تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ٢١١٧٧ مصدر سابق

العفو والتسامح في آداب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) عفو عن عبد الرحمن بن ملجم

بعد أن ضربه بالسيف أوصى الإمام علي عليه السلام بالحلم والتسامح قائلاً : (ان أنا أعيش فأنا أولى بعفوه وان مت فالأمر اليكم فافتضوا وان شئتم فأعفوا

المصدر \نهج البلاغة الحكمة ٤٢١

(٢) عفو عن أهل الجمل

بعد انتهاء معركة الجمل امر الامام علي عليه السلام بعدم التعرض للجرحى والاسرى وعدم ملاحقة الفارين وقال : (لا يدقق على جريح ولا يتبع مول ومن القى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن)

المصدر \الطبري تاريخ الامم والملوك ج ٣ ص ٥٣٧

(٣) تسامحه مع مروان بن الحكم

بعد معركة الجمل اسر الامام علي عليه السلام مروان بن الحكم لكنه اطلق سراحه رغم مواقفه العدائية

المصدر \البلاذري أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣١٢

(٤) عفو عن الخوارج

بعد معركة النهروان لم يلاحق الامام علي عليه السلام الفارين وقال : (لا تقاتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحق فأخطاه كمن طلب الباطل فأدركه)

المصدر \نهج البلاغة الخطبة ٦١

(٥) عفوه عن بني أمية بعد صفين

لم يعاقب بني أمية رغم تحريضهم ضده وقال : (أتركوهم فأن الحق أوسع لكم)

المصدر \ المفيد الارشاد ج ١ ص ٣٠٣

(٦) تسامحه مع أهل الكوفة بعد تقصيرهم

كان اهل الكوفة يتخاذلون احيانا عن نصرته لكنه لم يعاقبهم بل كان يعرضهم ويحفرهم للخير

المصدر \ نهج البلاغة الخطبة ٢٧

(٧) معاملته لأعدائه بالحسنى

كان يقول أني أكره لكم أن تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتكم أعمالكم وذكرتم حالهم لكان أصوب في القول وأبلغ في العذر)

المصدر \ نهج البلاغة الحكمة ٢٠٦

(٨) احسانه الى قاتل مالك الأشتر

عندما قتل مالك الأشتر غدرا لم يسع الامام علي عليه السلام للانتقام بل قال : (الحكم لله)

المصدر الذهبي تاريخ الاسلام ج ٣ ص ١٥٤

(٩) تسامح الامام علي عليه السلام تجاه الذين رفعوا السلاح في

وجهه وحرص على عدم معاملتهم بمثل ما عاملوه فما انقشع غبار المعركة حتى نادى منادي الامام علي عليه السلام الا لا يجهز على جريح ولا يتبع مول ولا يطعن في وجه مدبر ومن القى السلاح فهو آمن وان لا يؤخذ شيء من اموال اصحاب الجمل

المصدر ١ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٣٧٠ - ٣٧١

(١٠) احترام السيدة عائشة امر الامام علي عليه السلام محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ان يحملوا هودج عائشة من بين القتلى وسط ساحة المعركة وينحوه جانبا وان يتعهد محمد امر مراقبة اخته عائشة فلما كان آخر الليل ادخلها محمد البصرة فانزلها في دار عبد الله بن خلف الخزاعي وهي مصلبة بخدوش في عضدها

المصدر ١ انساب الاشراف ج ٢ ص ٢٤٩ وتاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٨٣

(١١) ارسل الامام علي عليه السلام اكثر من مراسلة الى معاوية وفتح عدة قنوات لتجنب الحرب واعادة معاوية واهل الشام الى الجماعة الاسلامية لكن رد معاوية كان هو الحرب وانه ليس بينه وبين الامام علي عليه السلام الا السيف

المصدر ١ تاريخ الامم والملوك ج ٥ ص ٦١٢ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٨٤

(١٢) قال الامام علي عليه السلام فاذا قاتلتم فهزموهم فلا تقتلوا مدبر ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل

المصدر ١ تاريخ الامم والملوك ج ٥ ص ٦٢٢ ووقعة صفين ص ٢٠٢ - ١٢٢ والجوهري الصحاح ج ٤ ص ١٥٥٤

(١٣) قال الامام علي عليه السلام : (سيئان لا يوزن ثوابهما العفو والعدل

المصدر ١ غرر الحكم ٥١٦٩

(١٤) قال الامام علي عليه السلام : (شر الناس من لا يعفو عن الزلة ولا يستر العورة

المصدر | غرر الحكم ٥٧٣٥

(١٥) قال الامام علي عليه السلام : (اذا قدرت على عدوك
فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه

المصدر | نهج البلاغة الحكمة ١١ شرح نهج البلاغة لأبن ابي
الحديد ١٠٩/١٩

(١٦) قال الامام علي عليه السلام : (العفو زكاة القدرة

المصدر | غرر الحكم ٩٢٤

(١٧) قال الامام علي عليه السلام : (العفو يفسد من اللئيم بقدر
اصلاحه من الكريم)

المصدر | كنز الفوائد للكراج كي ١٨٢/٢ و ميزان الحكمة \الشيخ
محمد الري شهري

(١٨) مر الامام علي عليه السلام بعد معركة الجمل بنساء يبكين
بفناء دار فلما نظرن اليه صحن صيحة واحدة وقلن : هذا قاتل
الأحبة فقال عليه السلام : (لو كنت قاتل الاحبة لقاتلت من في هذه
الحجرات ومن في هذه وأوماً بيده الى ثلاث حجرات) تقول صفية
فذهبت اليهن فما بقيت في الدار صائحة الا سكنت ولا قائمة الا
قعدت وكان في احدى الحجرات عائشة ومن معها من خاصتها
وفي الاخرى مروان بن الحكم وشباب من قریش وفي الثالثة عبد
الله بن الزبير واهله

(١٩) البلاذري اقام الامام علي عليه السلام حين ظهر وظفر
على القوم خطيباً فقال : (يا أهل البصرة قد عفوت عنكم فإياكم
والفتنة فأنكم اول الرعية نكثت البيعة وشق عصا الامة

المصدر | انساب الاشراف ٣٣٧/٢٦٤/٢

(٢٠) الامام زين العابدين عليه السلام ادخلت على مروان بن الحكم فقال ما رأيت احد عليه من ابيك ما هو الا ان وليا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يدفع على جريح

المصدر | السنن الكبرى ١٤/٣١٤/٦٧٤٦ عن ابراهيم بن محمد عن الامام الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام والمبسوط ٢٦٤/٧ عن الامام الصادق عليه السلام عن ابيه يدفع بدل يدفع وذفف على الجريح اجهز عليه | اساس البلاغة للزمخشري ١٤٣ ولا بد من قول حقيقة بانه :

لا يمكن أحصاء عطف الامام علي بن أبي طالب عليه السلام فهو بحر متلاطم من التسامح والعفو واقواله هي الأخرى فاقت حد التصور

الدروس المستفادة من عفو و تسامح الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) العفو والصفح كعلامة على القوة

يظهر تسامح الامام علي عليه السلام ان العفو لا يعني الضعف بل هو تعبير عن قوة النفس والثقة في عدالة الله مما يساهم في تهدئة الاوضاع وارساء اسس السلام

(٢) العدل والرحمة معا

كان الامام علي عليه السلام يوازن بين تطبيق العدل وممارسة الرحمة اذ يفضل اصلاح المخطئين وتصحيح مسارهم بدلا من الانتقام الفوري مما يعزز التماسك الاجتماعي

(٣) الصبر والتحمل في مواجهة الاذى

من خلال تسامحه علمنا الامام علي عليه السلام على أهمية الصبر في مواجهة الإساءات والظلم مؤكدا أن الصبر يجلب النتائج الإيجابية على المدى الطويل

(٤) الحكمة في التعامل مع الخلافات

يظهر تسامحه الحكمة في تفادي النزاعات وتعزيز الحوار مما يؤدي الى تلطيف العلاقات بين الافراد والمجتمعات وايجاد حلول سلمية للنزاعات

(٥) اصلاح النفوس وبناء الثقة

عندما يظهر القائد تسامحه فانه يلهم الآخرين للتوبة والإصلاح ويساهم في بناء بيئة من الثقة والاحترام المتبادل

(٦) الإصلاح الاجتماعي

باستخدام التسامح كأداة يمكن تجاوز الانقسامات والصراعات مما يساهم في إعادة بناء المجتمع وتعزيز الوحدة الوطنية والدينية المصادر التي تناولت هذا الجانب من شخصية الامام علي بن أبي طالب عليه السلام نصوص من نهج البلاغة والتواريخ الإسلامية مثل الطبري والذهبي والتي تؤكد تسامحه كان قائما على مبادئ ايمانية وانسانية راسخة

العفو والتسامح في آداب الامام الحسن عليه السلام

كان الأمام الحسن عليه السلام نموذجاً يقتدى به في العفو والتسامح خاصة في سياق الاحداث السياسية الصعبة التي تلت وفاة والده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وفيما يلي نقاط رئيسية توضح موقفه :

(١) أتفاقه مع معاوية بن أبي سفيان

بعد فترة من النزاع الداخلي والفتنة التي اثرت على وحدة الامة اختار الامام الحسن عليه السلام توقيع ميثاق صلح مع معاوية بن ابي سفيان هذا القرار لم يكن بدافع الضعف بل كان حرصاً على تجنب المزيد من الفتوح والدمار بين المسلمين مؤكداً بذلك ان الوحدة والامان للمسلمين اعظم من خلاف سياسي قد يؤدي الى اراقة الدماء

(٢) الاعتدال والتسامح

عكس الامام الحسن عليه السلام صورة انتقائية فقد اظهر قدر كبير من النبل والرحمة تجاه خصومه وهو ما جعل تصرفه مصدر الهام للأجيال التالية واكد على اهمية التصالح في مواجهة الفتن والانقسامات

(٣) الموقف التاريخي والاخلاقي

يستشهد بموقف الامام الحسن عليه السلام في العديد من المصادر التاريخية والسير التي تناولت فترة الفتنة بين المسلمين حيث يبرز العلماء واهل البيت عليهم السلام موقفه الذي جمع بين الحكمة والرؤية الثاقبة لحفظ كيان الامة هذا الموقف يعد درساً في كيفية تجاوز الخلافات بالاعتدال والرحمة

(٤) جاء موقف الامام الحسن عليه السلام بالتسامح والعفو في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى والذي يشرح بالتفصيل قيمته الاخلاقية والروحية

(٥) كما تناول تاريخ الطبري هذه الفترة التاريخية وروايات عن اتفاق الصلح الذي ابرمه الامام الحسن عليه السلام مما يظهر السياق التاريخي والاخلاقي لذلك القرار

(٦) اضافة الى ذلك تؤكد سير أهل البيت عليهم السلام المعصومين في كتب السير على سمة التسامح والعفو في شخصية الامام الحسن عليه السلام

(٧) مروان بن الحكم شتم الامام الحسن عليه السلام فلما فرغ قال الامام الحسن : (اني والله لا امحو عنك شيئاً ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك وان كنت كاذباً فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني

المصدر بحار الانوار ٣٥٢/٤٣

(٨) حلم الامام الحسن عليه السلام بوصفه منهاجاً في التسامح الاجتماعي ويعمل على تأهيل المجتمع بهذه الصفة عنه عليه السلام (أعلموا أن الحلم زينة)

المصدر | مستدرك الوسائل ج ١١ ص ٢٦٣

(٩) الأمام الحسن عليه السلام اخذ ابن ملجم فادخل على الامام علي عليه السلام فقال اطيّبوا طعامه والينوا فراشه فان عشت فانا ولي دمي عفوا او قصاص وان مت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين

المصدر | اسد الغابة ٤/١٣١ وتاريخ دمشق وترجمة الامام علي عليه السلام ٣/١٣٠٠/١٤٠٠ كلاهما عن محمد بن سعد وانساب الاشراف ٢/٩٥١٤٩٥٢ والامامة والسياسة ١/١٨١١ وفي ذيلهما ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

(١٠) موقفه من شتم أحد أهل الشام

الموقف رجل من اهل الشام رأى الامام الحسن عليه السلام على دابة فيدا يشتمه استمع الامام الحسن عليه السلام بصبر ثم ابتسم وقال : (يا شيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبنا استعبتناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا حملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا اويناك وان كنت لك حاجة قضيناها فاستحيا الرجل واعتذر وقال : (الله اعلم حيث يجعل رسالته)

المصدر حلم الامام الحسن ونهج التسامح الاجتماعي

(١١) موقفه من الخوارج

الموقف عندما واجه الامام الحسن عليه السلام مجموعة من الخوارج الذين كانوا يعارضونه بشدة تعامل معهم بحلم وتسامح محاولا هدايتهم بالحسنى دون اللجوء الى العنف

المصدر | حلم الامام الحسن عليه السلام ونهج التسامح الاجتماعي

(١٢) موقفه من اهل الكوفة بعد الصلح

الموقف بعد صلحه مع معاوية تعرض الامام عليه السلام لانتقادات من بعض اهل الكوفة حتى ان بعضهم ناداه (يا مذل المؤمنين) ومع ذلك لم يرد عليهم بسوء بل عفا عنهم وتجاوز عن اساءتهم المصدر | حلم الامام الحسن عليه السلام ونهج التسامح الاجتماعي # (١٣) موقفه مع معاوية بعد الصلح

الموقف بعد ان تم الصلح بينه وبين معاوية ورغم الخلافات العميقة التزم الامام الحسن عليه السلام بشروط الصلح واطهر تسامحا كبيرا محاولا حقن دماء المسلمين وتوحيد صفوفهم المصدر | صلح الامام الحسن عليه السلام تحليل الاسباب # (١٤) موقفه من مروان بن الحكم

الموقف عندما توفي الامام الحسن عليه السلام جاء مروان بن الحكم الذي كان من اعدائه لحمل جنازته فقبل له اتفعل هذا وقد كنت تفعل به ما تفعل ؟

فقال : (نحن هذا مع من كان حلمه يزن الجبال)

المصدر | حلم الامام الحسن عليه السلام منهج التسامح الاجتماعي # (١٥) موقفه مع جارية قدمت له زهرة

الموقف قدمت جارية للأمام الحسن عليه السلام زهرة كهدية فقبلها منها وقال : (أنت حرة لوجه الله) فسئل عن ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال : (واذا حييتم بتحية فحيو بأحسن منها)

المصدر | ثورة الامام الحسن عليه السلام مقال منشور بتصرف # (١٦) موقفه مع رجل من بني امية

الموقف جاء رجل من بني امية للأمام الحسن عليه السلام يطلب
مساعدة فرحب به واعطاه ما يحتاج رغم العداوة بين بني هاشم
وبني امية مما يدل على تسامحه وكرمه

المصدر | حلم الامام الحسن عليه السلام نهج للتسامح الاجتماعي
(١٧) موقفه مع رجل من بني اسد

الموقف شتم رجل من بني اسد الامام الحسن عليه السلام في وجهه
فلم يرد عليه بسوء بل قال له يا هذا انا قد اعفيناك مما تجهل فاعف
عنا مما تعلم

المصدر | حلم الامام الحسن عليه السلام نهج التسامح الاجتماعي
الخلاصة

بهذه المواقف وغيرها اعتذر عن ذكرها لعدم الحصول عليها برهن
الامام الحسن عليه السلام ان السلام والالفة يمكن ان يكونا الاساس
لبناء مجتمع يسوده العدل والامان وان العفو عن المخطئين قد
يكون السبيل لتحقيق استقرار الامة الاسلامية

المصادر غير المذكورة

(١) مقال الامام الحسن ع قمة الحلم والتسامح تأليف سماحة

الشيخ علي ديموش منشور

(٢) مقال صلح الامام الحسن ع بنود اللاعنف والسلام تأليف

الأستاذ حيدر الجراح نشر على موقع مركز الامام الحسن

للدراستات التخصصية

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الامام الحسن عليه السلام

عفو وتسامح الامام الحسن عليه السلام يمثل درسا عظيما في الحكمة والقيادة ويقدم لما العديد من القيم الاخلاقية والاجتماعية المهمة ومنها :

(١) تغلب مصلحة الامة على المصالح الشخصية

الامام الحسن عليه السلام فضل الصلح مع معاوية بن ابي سفيان رغم ان الحق الى جانبه وذلك حفاظا على وحدة المسلمين وحققا للدماء وهذا يعلمنا ان القائد الحكيم يقدم المصلحة العامة على الاعتبارات الشخصية او المكاسب الفئوية

(٢) التسامح لا يعني الضعف

قرار الامام الحسن عليه السلام بالصلح لم يكن عن ضعف بل كان تعبيرا عن قوة الشخصية وبعد انظر يبين لنا ان التسامح موقف شجاع وليس علامة استسلام بل وسيلة لمنع الفتن والصراعات غير الضرورية

(٣) التسامح في مواجهة الأعداء

بالرغم من ان الامام الحسن عليه السلام كان في موقف صراع مع معاوية الذي كان خصمه السياسي الا ان اختيار التسامح والعفو لتحقيق مصلحة الامة هذا يعكس قدرة الانسان على التفوق على مشاعر الانتقام والتوجه نحو السلام

(٤) الاولوية لمصلحة الامة

الامام الحسن عليه السلام كان ينظر دائما الى المصلحة العليا للمسلمين كانت اولويته حماية الامة من الانقسام والفتن حتى لو

تطلب ذلك التنازل عن بعض حقوقه الشخصية هذا يعكس اهمية التفكير في مصلحة الجماعة على حساب الالهواء الشخصية

(٥) التواضع في مواجهة الجفاء

عندما يسود الجفاء والعناد يبقى التسامح من ابرز الاخلاقيات التي يتبناها الشخص القوي

الامام الحسن اثبت ان القوة لا تأتي فقط من الجهاد والمبارزة بل من القدرة على العفو والصبر في مواجهة التحديات

(٦) الاحتفاظ بالكرامة مع العفو

الأمم الحسن عليه السلام اظهر انه يمكن للإنسان ان يعفو دون المساس بكرامته او كرامة الآخرين

العفو ليس استسلاما بل هو قوة روحية تعكس العظمة الاخلاقية

الخلاصة

عفو الامام الحسن عليه السلام هو درس عظيم في التسامح والسلام الداخلي ويعلمنا انه في اوقات الفتن والصراعات يمكننا اختيار العفو والعمل من اجل المصلحة العامة بسلام

العفو والتسامح في آداب الأمام الحسين عليه السلام

الأمام الحسين عليه السلام هو رمز العزة والكرامة والتضحية في تاريخ الاسلام وقد برزت فيه ايضا خصال العفو والتسامح في مواقف عدة رغم الظروف الصعبة التي عاشها وخاصة في حادثة كربلاء رغم معاناته والمه فقد ظل يتحلى بالعفو والمسامحة في العديد من اللحظات وكما يلي :

(١) العفو عن أعدائه قبل معركة كربلاء

في حين كان الامام الحسين عليه السلام يدرك تماما نية خصومه في محاربته وقتله الا انه اظهر تسامحا وعفوا في اكثر من مرة عندما كان في طريقه الى كربلاء مر بقوم من اعدائه وكان بإمكانه ان يهاجمهم لكنه أثر على نفسه وعلى من معه أن يسير في طريقه بسلام دون أن يستبق الأحداث بالعنف

المصدر | فلسفة ثورة الامام الحسين عليه السلام التسامح والمحبة والمودة

(٢) التسامح مع قادة جيش يزيد

في يوم عاشوراء وبعد ان اشتدت المعركة ارسل الامام الحسين عليه السلام احد اصحابه ليتحدث مع جيش يزيد عرض عليهم فرصة ان يتركوه واصحابه الا انهم رفضوا واصرروا على قتاله لكن من خلال هذا الموقف قدم الامام الحسين رسالة من التسامح والعفو حتى في احلك اللحظات التي كان من الممكن فيها ان يتصرف بعنف

(٣) موقفه مع زهير بن القيم

في بداية المعركة كان زهير بن القين في جيش يزيد لكن بعد حديث مع الامام الحسين عليه السلام وتأثره بكلامه قرر الانضمام الى صفوف الامام الحسين عليه السلام لم يحمل اي مشاعر قاسية تجاه زهير بن القين رغم انه كان في صف اعدائه في البداية هذا يعكس تسامحه في قبوله للحق وتقديره للتعبير في المواقف

(٤) موقفه مع قاتليه في اللحظات الاخيرة

عندما ادرك الامام الحسين عليه السلام لا مفر من القتال والموت كان في غاية الهدوء والثبات في اللحظات الاخيرة من المعركة قبل استشهاده خاطب قاتليه وكان من بين كلامه : (اللهم أحكم بيننا وبين قوم ظلمونا)

ولم يلعنهم بل كان يترك الامر لله

(٥) دعائه لقتلة اخيه العباس عليه السلام

بعد استشهاد أخيه العباس عليه السلام كان الامام الحسين عليه السلام في حالة من الحزن الشديد على استشهاد أخيه الذي كان اكبر مقاتليه لكن رغم ذلك لم يظهر اي مشاعر قاسية ضد جيش يزيد بل كان يردد دعاء لقتلة اخيه يعبر فيه عن التسامح ويضع كل شيء في يد الله

(٦) عفوه عن اسرى معركة كربلاء

بعد المعركة كان الامام الحسين عليه السلام قد تكبد خسائر عظيمة وكان يعاني من الم فقدانه لأخيه واصحابه لكن رغم ذلك امر معسكره بان يعاملوا الاسرى من جيش يزيد معاملة حسنة بل امر بتوفير الطعام لهم هذا يظهر تسامحه الكبير حتى مع اوائك الذين قاتلوا ضده

(٧) من صور التسامح لدى الامام الحسين عليه السلام قبول العذر تجاه من اخطأ بحقه فينقل الامام زين العابدين عليه السلام عن ابيه الامام الحسين عليه السلام يقول : (لو شتمني رجل في هذه الاذن واوماً الى اليمنى واعتذر لي في الاخرى لقبلت ذلك منه المصدر \ التحلي بالتسامح تأسيا بالامام الحسين عليه السلام

(٨) العفو عن الغلام المسيء

في حادثة مع غلام له ارتكب جناية استشهد بآية والكاظمين الغيظ فعفا عنه الامام عليه السلام ثم قال الغلام والعافين عن الناس فعفا عنه مرة اخرى وعندما قال الغلام والله يحب المحسنين اعتقه الامام عليه السلام وزاده في عطائه

المصدر \ التحلي بالتسامح تأسيا بالامام الحسين عليه السلام

(٩) اسقاء جيش الحر بن يزيد الرياحي

عندما التقى الامام الحسين عليه السلام بجيش الحر بن يزيد الرياحي وكانوا يعانون من العطش امر الامام بسقيهم وتقديم الماء لخيولهم رغم انهم كانوا من اعدائه

المصدر \ الامام الحسين عليه السلام ومنهج اللاعنف مصدر سابق

(١٠) زيارة اسامة بن زيد المريض

رغم موقف اسامه بن زيد السلبي على الامام زاره الامام عليه السلام في مرضه وعندما علم بديونه تكفل بسدادها مما يعكس تسامحه وتجاوزه للخلافات

المصدر \ التحلي بالتسامح تأسيا بالامام الحسين مصدر سابق

(١١) بكاؤه على اعدائه في كربلاء

في كربلاء بكى الامام الحسين عليه السلام على اعدائه معبرا عن
حزنه لانهم سيدخلون النار بسبب قتلهم له مما يظهر رحمته
وتسامحه حتى مع من اراد قتله

المصدر | النهج الحسيني في التسامح ونبذ التطرف الدكتور حسام
صبار هادي

(١٢) نصحه لا عدائه في كربلاء

قبل بدء المعركة في كربلاء خاطب الامام الحسين عليه السلام
جيش يزيد بن معاوية ناصحا اياهم بعدم قتله حرصا على مصيرهم
الاخروي مما يعكس تسامحه ورغبته في هدايتهم

المصدر الامام الحسين عليه السلام ونهج اللاعنف مصدر سابق

(١٣) تسامحه مع الناقدين

عندما انتقده احدهم رد الامام الحسين عليه السلام بلطف موضحا
ان الكبر يكون لله تعالى وان ما يزهر عليه هو عزة المؤمنين
وصلابة الايمان

المصدر | الامام الحسين عليه السلام ونهج اللاعنف الشيخ الدكتور
عبد الله احمد اليوسف مصدر سابق

(١٤) تعامله مع من خالف مشورته

عندما خالفه احدهم في الرأي استمر الامام عليه السلام في نصحه
بلطف دون ان يظهر اي ضغينة او رفض مما يعكس تسامحه مع
من يختلف معه

المصدر | التسامح واللاعنف دروس من سيرة الامام الحسين عليه السلام مصدر سابق

(١٥) اعطائه المال لمن اراد مغادرته

في ليلة عاشوراء اعطى الامام الحسين عليه السلام من اراد مغادرته ٥٠٠ درهم مما يظهر تسامحه حتى مع من لم يرغب في البقاء معه

المصدر | التسامح في المنهاج الحسيني مصدر سابق
والخلاصة

العفو والتسامح عند الامام الحسين عليه السلام ليس مجرد تراجع عن العنف بل هو استجابة اخلاقية وروحية تعكس عظمة رسالته فعلى الرغم من المعاناة الكبرى والظلم الذي تعرض له ظل الامام الحسين عليه السلام مثالا على التسامح والرحمة وهو ما جعله رمزا للثبات في الحق واعلاء قيمة العفو في أشد الظروف قسوة

المصادر

(١) كتاب الامام الحسين ع ونهج التسامح تأليف سماحة الشيخ الدكتور عبد الله اليوسف

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الامام الحسين عليه السلام

عفو وتسامح الامام الحسين عليه السلام يقدم العديد من الدروس القيمة التي يمكن ان تكون مرشدا في حياتنا اليومية رغم ما تعرض له الامام الحسين عليه السلام من ظلم وضغوط كبيرة الا أن مواقف العفو والتسامح كانت شواهد على قوة ايمانه وثباته في الحق وفيما يلي بعض الدروس:

(١) قوة العفو تتجسد في الصبر على الظلم

الامام الحسين عليه السلام برهن ان العفو ليس مجرد غياب الانتقام بل هو قوة عظيمة تظهر في الصبر والتحمل على الرغم من الظلم الكبير الذي تعرض له هو واهله واصحابه أختار العفو في مواقف عديدة مما يعكس قوة ارادته في التغلب على الغضب والمشاعر السلبية

(٢) التسامح لا يعني التفريط بالحق من خلال مواقفه علمنا الامام الحسين عليه السلام ان العفو والتسامح لا يعني التفريط في المبادئ او التراجع عن المواقف الصحيحة

الامام عليه السلام رفض ظلم يزيد وطغيان حكمه لكن دون ان ينزل الى مستوى الانتقام الشخصي او استخدام العنف غير المبرر كان يتمسك بالحق ولكن في نفس الوقت يعفو ويغفر لأعدائه

(٣) التسامح من اجل المصلحة العامة

العفو الذي ابداه الامام الحسين عليه السلام كان دائما لأجل مصلحة الأمة وليس لمصلحة شخصية فقد فضل التسامح والعفو لتحقيق مصلحة اكبر وهي الحفاظ على مبادئ الاسلام ورفع راية الحق

هذه الرسالة تدعونا الى ان نضع مصلحة الآخرين والمصلحة العامة قبل الاهواء الشخصية

(٤) الرحمة حتى في اوقات الرحمة والهزيمة

الامام الحسين عليه السلام أظهر رحمة كبيرة تجاه أعدائه حتى في لحظة ضعفهم مثل العفو عن الأسرى والسماح لهم بالتعبير عن رأيهم هذا يظهر أن الرحمة لا تتوقف عند القوة أو التفوق بل حتى في أقسى اللحظات تكون الرحمة سمة الابطال

(٥) المرونة في التعامل مع الخصوم

الامام الحسين عليه السلام أظهر مرونة كبيرة في التعامل مع خصومه مثل قبوله الحوار مع بعض قادة جيش يزيد وتقديم العرض لهم للتراجع او للإنظام الى صفه تعلمنا من هذا انه في كثير من الاحيان يجب ان نكون مرنين في تعاملنا مع الآخرين ونبحث عن حلول سلمية بدلا من التصعيد

(٦) التسامح طريق للسلام الداخلي

تعلمنا من الأمام الحسين عليه السلام أن التسامح يعزز السلام الداخلي رغم كل ما تعرض له

بقي الامام الحسين عليه السلام في حالة من السكون الداخلي والاتزان العاطفي

لا شيء يعكر صفو قلبه سوى تمسكه بالحق ورضا الله هذا يعلمنا ان التسامح هو السبيل للوصول الى سلام داخلي يعيننا على تجاوز الازمات

(٧) التسامح ركيزة اساسية في بناء المجتمعات

من خال تصرفات الامام الحسين عليه السلام ترى ان التسامح ليس
فقط سمة فردية بل هو ركيزة اساسية لبناء مجتمع متماسك وقوي
فالعداوة والصراع لن تثمر الا دارا

بينما العفو والتسامح يمكن ان يبنيا مجتمعا ينعم بالسلام والتعاون
الخلاصة

عفو وتسامح الامام الحسين عليه السلام يقدم لنا دروسا عظيمة
في كيفية التعامل مع الظلم وكيفية الموازنة بين القوة والرحمة
وكيفية الحفاظ على المبادئ العالية دون التفريط في القيم الانسانية
تظل هذه المواقف درسا لنا في كيفية الحفاظ على السلام الداخلي
والتعاون مع الآخرين برحمة والتمسك بالحق مهما كانت الظروف

العفو والتسامح في آداب الامام زين العابدين عليه السلام

الأمام زين العابدين عليه السلام هو أحد أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام وقد أظهر العديد من مواقف العفو والتسامح التي تميزت بالحكمة والصبر على الأذى بعد معركة كربلاء وما تعرض له الإمام وأسرته من ظلم ومعاناة

قدم الإمام زين العابدين عليه السلام دروساً عظيمة في التسامح والعفو سواء في التعامل مع أعدائه أو تقديم صورة مشرقة عن الصبر والرحمة :

(١) عفو عن قاتلي والده وأهل بيته

بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وقع الامام زين العابدين عليه السلام في الاسر مع أهل بيته بعد أن تم جلبهم الى الكوفة ثم الى دمشق قابل الامام معاملة أعدائه بالصبر والعفو

في إحدى المواقف الشهيرة كان الامام زين العابدين عليه السلام في مجلي يزيد بن معاوية حيث تحدث يزيد بشكل جارح عن أهل البيت عليهم السلام لكن الامام عليه السلام اختار ان يتعامل مع الموقف بحكمة وصمت في حين ان اعداءه كانوا يسعون للعكس هذا الصمت كان نوعاً من العفو الذي كشف عن ترفع الامام عن الرد القاسي مفضلاً الرد بالسكوت الحكيم

(٢) موقفه مع قاضي يزيد

اثناء تواجد الامام زين العابدين عليه السلام في قصر يزيد بن معاوية في دمشق جاءه احد القضاة في الشام وقال له : (كيف ترى ما حدث لأهل بيتك ؟)

فكان رد الأمام عليه السلام أشهد أن الله قد اراد لنا الشهادة وكان لنا الفضل فيها رغم ما مر به من ظلم كبير وفقدان لأعزائه

كان الأمام عليه السلام يرد بأدب وحكمة هذا الموقف كان تعبيراً عن التسامح حيث لم يسمح الأمام أن تستهلكه مشاعر الغضب

(٣) الرحمة مع أهل الشام

بعد العودة الى المدينة المنورة كان الأمام زين العابدين عليه السلام يظهر تسامحاً مع أهل الشام الذين شاركوا في قتل أهل بيته في كربلاء وكان ينادي بالعفو عنهم داعياً الى عدم تحميلهم وزر ما حدث رغم ان جزء كبير منهم كان قد شارك في الحرب ضد آل البيت عليهم السلام هذا يوضح ان الامام عليه السلام كان يرى ان التسامح خطوة نحو بناء مجتمع مسلم افضل بعيداً عن الحقد والكراهية

(٤) عفوه عن من كان يسبه في الشام

في أحد المواقف الشهيرة في الشام تعرض الأمام زين العابدين عليه السلام للسب والشتم من قبل بعض الأشخاص الذين كانوا يظنون أنه هو الذي قتل الأمام الحسين عليه السلام عندما سمع الامام عليه السلام بذلك لم يظهر اي رد فعل غاضب بل قال لهم بهدوء انما هي شبه والله يغفر لنا ونحن لا نرد الاساءة بالإساءات هذا الموقف كان يعكس سعة صدره ورؤيته العالية في العفو والتسامح

(٥) دور التسامح في دعاء السجدة

الامام زين العابدين عليه السلام كان يعتبر الدعاء وسيلة للتواصل مع الله تعالى واشهر دعاءه هو دعاء السجدة حيث كان يستغفر الله

عن اخطاء الامة مؤكدا على العفو والرحمة في دعاءه كان يطلب
المعفرة حتى لأولئك الذين آذوه داعيا لهم بالهداية والتوبة هذا
يظهر موقفه القوي في العفو حتى في لحظات الصراع مع الظالمين

(٦) تعامل الامام عليه السلام مع اصحاب الحقوق

كان الامام زين العابدين عليه السلام يعفو عن الاشخاص الذين
كانوا يحملون حقوقا له ولأهل بيته حيث كان يعاملهم بعطف
ورحمة متجنباً الانتقام منهم مؤكداً على اهمية العفو في الحياة
اليومية وفي التعامل مع الآخرين

(٧) عفو الامام السجاد عليه السلام عن رجل سبه فتغافل الامام
عليه السلام عنه فقال الرجل : اياك اعني فقال الأمام عليه السلام :
(عنك أعرض) اشارة الى قوله تعالى : (خذ العفو وامر بالمعروف
واعرض عن الجاهلين) الاعراف ١٩٩

المصدر \ الصغير \اد محمد حسين حياة الامام عليه السلام ٣٠

(٨) انتهى الامام عليه السلام ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف
عليهم وقال : (ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر
الله لكم

المصدر \ العاملي \ اعيان الشيعة ١١٤

(٩) مر الامام زين العابدين عليه السلام بشخص يكرهه فارسل
اليه الامام عليه السلام وقال : (أستعن بنا على ما شئت)

فقال هشام ك (الله اعلم حيث يجعل رسالته) الانعام ١٢٤

المصدر \ ابن عساكر وتاريخ دمشق ٤٢١٣٩٤

(١٠) العفو عن خادم تسبب في وفاة ابنه

الموقف كان للأمام عليه السلام خادما أستعجل في تقديم الطعام للضيوف فسقط السفود (الشيخ) من يده على رأس ابن الأمام عليه السلام مما أدى الى وفاته ورغم ذلك عفا الأمام عليه السلام عن الخادم واعتقه قائلا أنت حر فانك لم تعتمده

المصدر | اخلاق الأمام زين العابدين عليه السلام شبكة النبأ المعلوماتية

(١١) ايواء عائلة مروان بن الحكم

الموقف عندما ثار أهل المدينة ضد بني أمية لجأ مروان بن الحكم الى الأمام زين العابدين عليه السلام لطلب الحماية لعائلته فرحب الأمام بهم وامن لهم المأوى رغم العداء التاريخي بين بني أمية وأهل البيت عليهم السلام

المصدر | فكرة التسامح في تراث الائمة مقال منشور في مجلة ينابيع بتصرف

(١٢) تعامل الامام عليه السلام مع العبيد والاماء

الموقف اتصف تعامل الامام عليه السلام مع العبيد والاماء بالرحمة والعفو والاحسان والصفح والتواضع والتسامح معهم وقد سجل التاريخ العديد من القصص والشواهد التي تبرز هذا التعامل الانساني الراقى

المصدر | الامام السجاد عليه السلام والارتقاء بالعبيد موقع سماحة الشيخ الدكتور عبد الله اليوسف

(١٣) موقفه مع يزيد بن معاوية في الشام

الموقف عندما سأل يزيد الأمام عليه السلام عن رأيه فيما جرى
لأبيه الحسين عليه السلام اجابه الامام بصبر وحكمة مما اظهر
تسامحه وصبره في مواجهة المحن

المصدر | موقف الامام زين العابدين عليه السلام شبكة المعارف
الاسلامية بتصرف

(١٤) دعاؤه لأهل الثغور

الموقف في الصحيفة السجادية دعا الامام عليه السلام لأهل الثغور
المرابطين على الحدود بالسلامة والنصر رغم ان قادة الجيش
الاموي كانوا من اعداء اهل البيت عليهم السلام مما يعكس تسامحه
واهتمامه بمصلحة الامة

المصدر | فكرة التسامح في تراث الائمة مجلة ينابيع مصدر سابق
(١٥) تعليمه لثقافة التسامح

الموقف | سعى الامام السجاد عليه السلام الى نشر ثقافة التسامح
والحوار بين افراد المجتمع محاولا بناء مجتمع انساني متحاب
ومتسامح

المصدر | ثقافة التسامح في فكر الامام السجاد عليه السلام دراسي
تحليلية نشرت في موقع العتبة الحسينية بتصرف

(١٦) تعامله مع المسيئين اليه

الموقف كان الامام عليه السلام يتجاوز عن المسيئين اليه ويقابل
الاساءة بالإحسان مما جعله قدوة في التسامح والعفو

المصدر | عفو الامام السجاد عليه السلام انموذجا مقال نشر في
دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة بتصرف

(١٧) موقفه من اهل المدينة بعد واقعة الحرة

الموقف بعد واقعة الحرة ورغم الفظائع التي ارتكبتها جيش يزيد بحق اهل المدينة دعا الامام عليه السلام لهم بالرحمة والمغفرة وظهر تسامحا كبيرا تجاههم

المصدر | زين العابدين السجاد عليه السلام امام التسامح الاسلامي
المؤمن دراسة نشرت في مركز كربلاء للدراسات والبحوث
بتصرف

(١٨) موقفه من الحجاج بن يوسف الثقفي

رغم بطش الحجاج وظلمه الا ان الامام عليه السلام تعامل معه بحكمة وتسامح محاولا تجنب الفتن وحفظ دماء المسلمين
المصدر | فكرة التسامح في تراث الائمة مقال نشر في مجلة ينابيع
بتصرف مصدر سابق

(١٩) تعلية لا صحابه قيمة التسامح

الموقف كان الامام يوصي أصحابه واتباعه بالتسامح والعفو مؤكدا ان هذه القيم هي اساس بناء مجتمع متماسك ومتراابط
المصدر | التسامح خطوة نحو بناء المجتمع الانساني رياض
الزهران مصدر سابق بتصرف
الخلاصة

مواقف التسامح والعفو عند الامام زين العابدين عليه السلام تشكل نموذجا حيا للرحمة والصبر في اشد الظروف ولا يمكن حصرها

الامام عليه السلام استطاع ان يرفع مستوى الاخلاق والعفو ويعلمنا
ان التسامح لا يعني التفريط في الحق بل هو خطوة نحو تعزيز
الايمان والمبادئ

عفو الامام عليه السلام لم يكن فقط في التعامل مع اعدائه بل كان
في سلوكه اليومي مما جعله قدوة عظيمة في التسامح والتواضع

الدروس المستفادة من تسامح وعفو الامام زين العابدين عليه السلام

عفو وتسامح الإمام زين العابدين عليه السلام يقدم لنا دروسا عظيمة في كيفية التعامل مع الأذى والظلم برحابة صدر و اخلاق سامية فرغم المحن التي مر بها وخاصة بعد فاجعة كربلاء ظل الامام مثالا للرحمة والتسامح مما يعكس عمق ايمانه ووعيه بدور العفو في اصلاح المجتمع

أبرز الدروس المستفادة:

(١) العفو علامة القوة لا الضعف

الإمام زين العابدين عليه السلام لم يكن عاجزا عن الانتقام ممن أساء اليه لكنه أختار العفو وهذا يظهر أن العفو يحتاج الى قوة داخلية و ارادة عظيمة

التسامح لا يعني الاستسلام بل هو انتصار للنفس على الغضب والرغبة في الانتقام

(٢) التسامح أساس اصلاح المجتمع

بعد واقعة كربلاء كان المجتمع الإسلامي منقسما لكن الإمام عليه السلام لم يكرس روح الانتقام او يزرع الاحقاد بل عمل على تهذيب النفوس من خلال الدعوة الى التسامح مما ساعد في تهدئة الاوضاع وبناء مجتمع اكثر تماسكا

(٣) الصبر على الظلم يرفع من مقام الانسان

كان الإمام زين العابدين مثالا للصبر على الأذى فحتى بعد أن قتل والده الحسين عليه السلام واسر هو واهل بيته لم يرد الاساءة

بالإساءة بل واجهها بالحلم والهدوء وهذا يعلمنا ان الصبر على
الابتلاء هو وسيلة للسمو الروحي والاخلاقي

(٤) الرحمة حتى مع الأعداء

بالرغم من ان قاتلي والده واصحابه تسببوا في معاناة عظيمة له
الا أنه لم يدع عليهم ولم يحرض على الانتقام بل كان يدعوا لهم
بالهداية هذه هي الرحمة تعلمنا أن العفو قد يكون احيانا اقوى من
العقاب في تغيير القلوب

(٥) التسامح يبني الجسور مع الآخرين

موقف الأمام زين العابدين عليه السلام مع أهل الشام الذي كانوا
مضللين وظنوا انه واهل بيته اعداء
يظهر كيف يكون التسامح يمكن ان يغير المفاهيم الخاطئة ويكسب
القلوب

التعامل بالعفو والحكمة الآخرين يعيدون التفكير في مواقفهم

(٦) التواضع والعفو يجعلان الانسان محبوبا

رغم أنه كان اماما وسليل بيت النبوة لم يكن الأمام زين العابدين
عليه السلام متكبرا او متعاليا على الناس بل كان يعامل الجميع
بتواضع ويعفوا عن المسيئين مما جعله محبوبا ومأثرا في قلوب
الناس

(٧) الدعاء وسيلة للتسامح والمغفرة

في ادعيته المشهورة مثل دعاء مكارم الاخلاق في الصحيفة
السجادية كان الأمام عليه السلام يطلب من الله أن يرزقه القدرة

على العفو على الناس وهذا يدل على اهمية طلب العون الألهي
لتحقيق التسامح في حياتنا

(٨) العقل يدعونا الى قراءة سير قادتنا الاوائل للعبرة والاعتبار
من حياتهم التي هي منهاج قويم رسموه للامة من بعدهم

(٩) على الوالي او من اراد ادارة شؤون الامة ان يتحلى بنكران
الذات فأنها مصدر القوة الروحية في نفوس الرعية

(١٠) التعامل بلطف ورفق والتخلق بمبدأ العفو عن من اساء
والاعراض بما يدعو القرآن الكريم لهو صفة الصالحين سلفا

(١١) ليس كل مشكلة تقتضي التعامل معها بمشكلة اخرى فهذا
ليس من فعل العاقل بل ينبغي التجاهل مع بعض القضايا

الخلاصة

عفو وتسامح الامام زين العابدين عليه السلام هو درس خالد في
كيفية مواجهة الظلم بالحلم والتعامل مع الاعداء بالحكمة واستخدام
التسامح كوسيلة لإصلاح القلوب والمجتمعات

انه يعلمنا أن العفو قوة والصبر رفعة والرحمة باب الفوز الحقيقي
في الدنيا والآخرة

العفو والتسامح عند الأمام محمد الباقر عليه السلام

الأمام محمد الباقر عليه السلام مثالا للتسامح مستمدا هذه القيم من جده رسول الله صل الله عليه واهل بيته الطاهرين فرغم الظلم الذي تين عرض له ظل يتعامل مع الناس حتى مع المخالفين بالحلم والتسامح

بعض مواقف العفو والتسامح

(١) تسامحه مع المسيئين اليه

كان جار للأمام يؤذيه بكلامه وسوء معاملته لكنه لم يكن يرد عليه او يوجهه بالغضب وعندما مرض هذا الجار زاره الامام عليه السلام في بيته فخل الرجل وتأثر بعطف الأمام عليه السلام وندم على افعاله مما أدى تغييره للأفضل

المصدر | الشيخ المفيد الارشاد ج ٢ ص ١٥١

(٢) الحلم مع المخالفين

كان الأمام عليه السلام يتعرض للجدال والاختلاف في الآراء مع بعض العلماء أو الأشخاص الذين يخالفونه لكنه لم يكن يلجأ الى الغضب أو القسوة بل كان يتعامل معهم بالحكمة والهدوء مما جعل الكثيرين يعترفون بأخلاقه العالية ويقتنعون بمنطقه

(٣) عفوه عن رجل شتمه أمام الناس

يروى أن رجل شتم الأمام الباقر عليه السلام امام أصحابه فبدلاً من أن يغضب أو يرد عليه توجه اليه بلطف وسأله هل لك حاجة نقضيها فخل الرجل وقال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) وهذا يعكس مدى حلم الأمام عليه السلام وعفوه حتى مع من يسيء اليه

المصدر | ابن شهر آشوب مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٠٣

(٤) عفوه عن الناصبين له العدا

كان الأمام عليه السلام يعيش في زمن بني امية الذين كانوا يعادون أهل البيت عليهم السلام لكنه كان يعفوا عنهم رغم قدرتهم على الاساءة اليه كان يدعو لهم بالهداية بدلا من الانتقام مما يظهر سمو اخلاقه

(٥) تسامحه مع الخدام والعبيد

(٦) كان الأمام عليه السلام يعامل خدمة أهل البيت عليهم السلام بلطف وأن أخطأ احدهم لم يكن يعاقبه بغضب بل ينصحه ويعفو عنه مؤكدا على قيمة التسامح حتى مع من هم في موضع اقل شأننا اجتماعيا

(٧) كان للأمام الباقر عليه السلام الفضل في استقلالية الاقتصاد والنقد الاسلامي من تبعية الدول المعادية للإسلام وذلك حينما اشار على عبد الملك بن مروان بسك العملة الاسلامية على الرغم من العدا الذي كان يبطنه عبد الملك بن مروان لأهل البيت عليهم السلام الا أنه كان يلجأ الى الأمام عليه السلام حينما تدلهم عليه الامور فيجود عليه بالنصح والتوجيه ويحل ما اشكل عليه من امور

(٨) كان عليه السلام يناظر أهل الأديان والملل على اختلافهم حتى صرح كبير النصارى بقوله : (لقد جئتموني بأعلم مني واقعدتموه معي حتى فضحني وابان عجزى)

المصدر | مقال للسيد تيا الحمامي منشورات العتبة الحسينية
بتصرف

(٩) لقب بالباقر لبقره العلوم بقرا (أي أظهر العلم إظهاراً) روي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم انه قال يا جابر انك ستعيش حتى تدرك رجلاً من ولدي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا أو لأنه تبقر في العلم أي توسع فهو من فحول الاسلام

المصدر ١ ابن عنبه عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب مجلد ١ ص ١٩٤ وابن خلكان وفيات الاعيان مجلد ٤ ص ١٧٤

(١٠) يعتبر الامام الباقر عليه السلام المؤسس للثورة العلمية الشيعية الكبرى التي بلغت ذروتها في زمن ولده الامام الصادق عليه السلام وقد روي عنه روايات كثيرة في مجالات شتى كالفقه والتوحيد والسنة النبوية والقرآن والاخلاق وقد بلغ عدد ما روي عنه محمد بن مسلم (٣٠) الف حديث كما روي عنه جابر بن يزيد الجعفي (٧٠) الف حديث فبدأت المعتقدات الشيعية تتبلور في فترة امامته وذلك في مختلف الفروع وقالوا بأن عدد أصحابه وتلاميذه يصل الى (٤٦٢) شخصاً كما اشار الذهبي

(١١) الذهبي كتب في وصف الامام الباقر عليه السلام قائلاً : (كان الباقر عليه السلام احد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والتقه والرزانة وكان اهلاً للخلافة

المصدر ١ الذهبي سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٢

(١٢) اكرام المسيء بالدعاء له

كان الامام عليه السلام يدعو لمن يسيء اليه فقل له لماذا تدعو لهم؟ فقال : (انما اريد ان يهديهم الله ويكفيني شرهم)

المصدر ١ الكليني الكافي ج ٢ ص ١١٢

(١٣) التسامح مع الغلام الذي اساء التصرف

كان للأمام عليه السلام غلام ارتكب خطأ فخاف ان يعاقبه فقال له
الامام عليه السلام: (اذهب فقد عفوت عنك)

المصدر ١ الطبرسي مكارم الاخلاق ص ٢٧

(١٤) مساعدة من خذله الناس

كان الامام عليه السلام يعين من تخلى عنه الناس حتى لو كان قد
ظلمه في السابق امثالاً لقول جده رسول الله صل الله عليه واله
وسلم

المصدر ١ الصدوق الأمل ص ٢١٩

(١٥) ارجاع حقوق من اساء اليه

كان احد الاشخاص قد اغتصب ارضا للأمام عليه السلام فلما
طالبه الناس بإعادتها قال: (ان كان بحاجة اليها فليأخذها)

المصدر ١ الطوسي تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٢٢٠

(١٦) التسامح مع خصومة الفكرين

كان يجادل المخالفين بالحكمة والهدوء دون ان يتعرض لهم بالسوء
مما ادى الى امتناع كثير منهم

المصدر ١ ابن طاووس اليقين ص ٣١٠

(١٧) احسانه للذين سعو في اذيته

كان بعض العباسيين يسعون الى اذيائه ومع ذلك كان الامام عليه
السلام يرسل اليهم الطعام ويزور مرضاهم

المصدر ١ ابن الاثير الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٣٤٨

(١٨) نهيه عن الانتقام الشخصي

أوصى أصحابه بعدم مقابلة الإساءة بالإساءة وقال : (إنما المؤمن يعفو ويصفح)

المصدر ١ | الحر العاملي وسائل الشيعة ج ١١ ص ٢١٦

(١٩) الصبر على الأذى السياسي

كان الحاكم الأموي هشام بن عبد الملك يحاول إيذاء الإمام عليه السلام لكنه كان يصبر ويتعامل معه بحكمة حتى كسب احترام البعض في البلاط الأموي

المصدر ١ | المسعودي مروج الذهب ج ٣ ص ٢٠٠

الخلاصة

مواقف الإمام عليه السلام في العفو والتسامح تعكس مدى حكمته وصبره وأخلاقه الرفيعة حيث كان يرى أن التسامح هو السبيل لإصلاح القلوب والمجتمعات وأن العفو عن المسيء قد يكون سببا في هدايته

المصادر

- (١) كتاب ميزان الحكمة جمعه وترجمه محمد الري شهري
- (٢) مقال بعنوان تواضع الإمام محمد الباقر عليه السلام كتبه الشيخ جميل مال الله الربيعي

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الامام محمد الباقر عليه السلام

عفو وتسامح الامام محمد الباقر عليه السلام يحمل دروسا عميقة يمكن ان نستفيد منها في حياتنا اليومية حيث كان يتعامل بالحكمة والصبر في مختلف المواقف حتى مع من اساء اليه
ابرز الدروس المستفادة من تسامحه عليه السلام وعفوه:

(١) العفو يجلب الاحترام والمحبة

كان الأمام محمد الباقر يعفو عن المسيئين اليه مما جعل الناس يعجبون بحلمه وهدوئه حتى ان بعض خصومه تحولوا الى محبيه هذا يعلمنا ان التسامح قد يكون اكثر تأثيرا من الرد بالمثل

(٢) التسامح لا يعني الضعف

رغم انه كان قادرا على الرد على من يسيء اليه أختار الأمام عليه السلام العفو مما يوضح ان التسامح هو اختيار الأقوياء الذين يتحكمون بمشاعرهم بدلا من ان تتحكم بهم

(٣) الحكمة في التعامل مع المخالفين

عندما كان الامام عليه السلام يواجه اشخاص يختلفون معه في الرأي كان يحاورهم بالحكمة والصبر مما يدل على ان التسامح يساعد في بناء جسور التفاهم بدلا من زيادة الفجوة بين الناس

(٤) التسامح وسيلة للإصلاح

الأمام عليه السلام لم يكن يعفو عن الآخرين فقط بل كان يسعى لإصلاحهم من خلال التعامل اللطيف والحكمة مما يعلمنا ان التسامح قد يكون بداية التعبير الإيجابي في الآخرين

(٥) كبح الغضب يؤدي الى قرارات أفضل من خلال صبره وعفوه اظهر الامام عليه السلام ان التحكم في الغضب يساعد على اتخاذ قرارات صائبة بينما الغضب قد يؤدي الى اخطاء يندم عليها لاحقا

(٦) العفو والتسامح يرسخان العدل وليس الظلم

الأمام عليه السلام لم يمن يتسامح مع الظلم بل كان يعفو عن أخطاء بحقه الشخصي بينما كان يدافع عن الحق والعدل هذا يعلمنا ان التسامح لا يعني قبول الظلم بل يعني ان نتعامل مع الآخرين برحمة دون التخلي عن المبادئ

(٧) التسامح يعزز السلام الداخلي

الإنسان الذي يعفو ولا يحمل الحقد يعيش بسلام داخلي
الأمام محمد الباقر عليه السلام رغم ما واجهه من تحديات كان يعيش براحة نفسية لأنه لم يكن يحمل الحقد تجاه أحد
مما يعلمنا أن العفو يساعد على التحرر من المشاعر السلبية
الخلاصة

عفو وتسامح الامام محمد الباقر عليه السلام

يعلمنا أن الرحمة والحلم من أعظم الصفات التي يمكن للإنسان أن يتحلى بها وأن العفو يمكن أن يكون أقوى من الانتقام
التسامح هو اسلوب حياة يجعلنا اكثر حكمة وقوة في التعامل مع الآخرين ويساهم في بناء مجتمع قائم على الاحترام والتفاهم

العفو والتسامح في آداب الأمام جعفر الصادق عليه السلام

الأمام جعفر الصادق عليه السلام كان مثالا للعفو والتسامح وقد وردت عنه مواقف كثيرة تدل على حلمه ورحمته حتى مع من أساء اليه ومنها :

(١) عفو عن رجل شتمه

يروى أن رجلا من بني امية شتم الأمام جعفر الصادق عليه السلام في حضوره فغضب أصحاب الأمام عليه السلام لكنه منعهم وقال : (ما أتصفت أن كافأت الشر بالشر ولكن أن عفوت فأنت أهل لذلك) ثم قابل الإساءة بالإحسان حتى خجل الرجل واعتذر

(٢) حلمه على جاره الناصبي

كان للأمام جعفر الصادق عليه السلام جار ناصبي يؤذيه بالكلام وكان الأمام عليه السلام يصبر عليه وفي يوم مرض ذلك الجار فذهب الامام عليه السلام لزيارته والاطمئنان

فبكى الرجل وقال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته)

وأعلن توبته واعتناقه لمحبة أهل البيت عليهم السلام

(٣) عفو عن رجل سخر منه

جاء رجل الى الأمام الصادق عليه السلام وقال له ساخرا : (يا ابن رسول الله أنتم أهل بيت الرحمة فهل يمكنك أن تعفو عني ؟

فقال له الأمام عليه السلام مبتسما : (نعم نحن أهل بيت الرحمة وعفونا هو من رحمة الله وعفا عنه رغم أساءته

(٤) الإحسان الى من قطع صلته له

(٥) قال الإمام الصادق عليه السلام : (أنا أهل بيت مروتنا العفو
عن ظلمنا

المصدر أمالي الصدوق ٧١٢٣٨

(٦) كان هناك شخص يرفض التواصل مع الإمام عليه السلام
ويتجنبه لكن الإمام عليه السلام كان يسأل عنه دائما ويزوره حتى
تغير ذلك الشخص واصبح من الموالين له

هذه المواقف توضح مدى تسامح الإمام الصادق عليه السلام وعفوه
عن المسيئين وهو امتداد لأخلاق جده رسول الله صل الله عليه واله
وسلم الذي قال : (اللهم أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون)

(٧) قال الإمام الصادق عليه السلام : (ثلاث من مكارم الدنيا
والآخرة تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك)

المصدر ١ الكافي ١٠٧١٢ ٣١

(٧) نشره العلوم وتأسيس الحركة العلمية

أسس الإمام الصادق عليه السلام حركة علمية واسعة ناشرا العلوم
والمعرفة بين الناس ودافعا اياهم نحو الكمال العلمي

(٨) موقفه مع المنصور بشأن الذباب

سأل المنصور الإمام الصادق عليه السلام عن سبب خلق الله
الذباب الذي كان يزجه فأجابه الإمام عليه السلام : (ليذل به
الجبابة)

(٩) رفضه تأييد الخلافة العباسية

لم يؤيد الإمام الصادق عليه السلام الخلافة العباسية بل اتخذ موقف
المعارضة لمعرفته بأهدافهم السلطوية المخالفة للدين الاسلامي

(١٠) موقفه مع داود بن علي العباسي

بعد مقتل المعلى بن خنيس توعد الامام الصادق عليه السلام داود بن علي بدعاء الله عليه فمات داود في اليوم الثاني

(١١) موقفه من حركة محمد النفس الزكية

حزن الامام الصادق عليه السلام على مقتل محمد النفس الزكية وانصاره وكتب رسالة تعزية الى والده عبد الله بن الحسن

(١٢) موقفه مع المنصور بشأن علم الغيب

اتهم المنصور الامام عليه السلام بادعاء علم الغيب وجمع الخراج فأجابه الامام عليه السلام بنفي ذلك مما اظهر حكمته وصبره

(١٣) موقفه من الحكام الامويين والعباسيين

عايش الامام الصادق عليه السلام الحكام الامويين والعباسيين وشهد محنة ال البيت عليهم السلام والام الامة لكنه لم يكن يملك القدرة على التحرك العلني ضدهم

(١٤) موقفه مع زوجة احد الصحابة

روي ان الامام عليه السلام نصح امرأة كانت تؤذي زوجها مما يظهر حرصه على العلاقات الاسرية السليمة

(١٥) تعليمه لأصحابه

كان الامام الصادق عليه السلام يعلم اصحابه العلوم الدينية والدنيوية مما ساهم في نشر المعرفة والحكمة

(١٦) موقفه من الفقراء والمحتاجين

كان الامام الصادق عليه السلام يهتم بالفقراء والمحتاجين ويوجه اصحابه لمساعدتهم والوقوف بجانبهم

(١٧) موقفه مع ابي حنيفة النعمان

روي حماد بن حنيفة ان والده قال : (دخلت على جعفر بن محمد فاذا هو في منزله وعليه غلالة فجعلت انظر اليها متعجبا)

فقال : (يا أبا حنيفة مالك تنظر ؟)

فقلت : (يا ابن رسول الله هذه ليست من لباسك ولا لباس آبائك)

فقال : (يا ابا حنيفة كان ذلك لزمان وهذا لزمان)

(١٨) موقفه مع سفيان الثوري

التقى سفيان الثوري بالامام الصادق عليه السلام فرآه وعليه ثياب بيض فقال له : (يا ابن رسول الله لو لبست ثيابا دون هذه ؟)

فأجابه الامام عليه السلام : (يا سفيان البس ما شئت وعش ما شئت فانك ميت وانك مسؤول بين يدي الله فاعمل لما تسأل عنه)

(١٩) موقفه مع احد الصحابة

روي ان الامام الصادق عليه السلام قال لأحد اصحابه : (أبلغ معاشر الشيعة ان الجنة لا تنال الا بالعمل وانه قد أفلح من أفلح بالورع)

المصادر

(١) كتاب ميزان الحكمة جمعه وترجمه محمد الري شهري
بتصرف

(٢) كتاب بحار الانوار تأليف العلامة المجلسي ج٧٢ ص١٢١

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الأمام الصادق عليه السلام

من مواقف العفو والتسامح للأمام الصادق عليه السلام يمكن استخلاص العديد من الدروس الأخلاقية والعملية التي تفيد في حياتنا اليومية ومنها:

(١) التسامح قوة وليس ضعفا

الأمام الصادق عليه السلام لم يكن يعفو عن ضعف بل عن قوة وحكمة فالعفو عند المقدرة يرفع من شأن الإنسان ويزيد من هيئته ويكسبه الاحترام حتى من أعدائه

(٢) اصلاح القلوب بالمحبة لا بالعنف

كان الأمام عليه السلام يستخدم العفو وسيلة لكسب القلوب واصلاح النفوس بدلا من الرد بالمثل مما ادى الى هداية كثيرين وتحولهم من اعداء الى محبين لأهل البيت عليهم السلام

(٣) مقابلة الإساءة بالإحسان

في مواقف كان الأمام عليه السلام يعلمنا أن الرد بالإحسان على من اساء الينا قد يكون أكثر تأثيرا علينا من العقاب حيث يولد الندم في قلب المسيء ويجعله يراجع نفسه

(٤) الصبر على الأذى يقود الى النصر

الأمام عليه السلام كان صابرا على الأذى من بعض الناس لمنه لم ينجر ف وراء الغضب بل كان يسير بحكمة حتى يظهر الحق وينكشف الباطل

(٥) القدوة في الأخلاق الإسلامية

كان الأمام الصادق عليه السلام يمثل الأخلاق السامية الحقيقية
وبهذا السلوك أثبت أن الاسلام دين رحمة وليس دين انتقام

(٦) التسامح يحقق السلام الاجتماعي

العفو والتسامح يساهمان في تقليل العداوات والصراعات سواء في
المجتمع او بين الافراد مما يؤدي الى مجتمع اكثر استقرار وترباط

(٧) تعليم اتباعه التحلي بالحلم

كان الأمام يربي أصحابه على التحلي بالحلم والعفو حتى يكونوا
قدوة لغيرهم مما جعل اتباعه من اكثر الناس حكمة واخلاقا

(٨) كسب احترام الأعداء قبل الأصدقاء

بسبب تسامحه حتى اعداؤه شهدوا له بالحكمة والرحمة وهذا دليل
على ان العفو يجعل الانسان عظيما في اعين الجميع

هذه الدروس تجعل مواقف الأمام جعفر الصادق عليه السلام
نبراسا يستضاء به في التعامل مع الآخرين سواء في الأسرة أو في
المجتمع أو الحياة العامة

مواقف العفو والتسامح في آداب الأمام موسى بن جعفر عليه السلام

الأمام موسى بن جعفر عليه السلام كان نموذجاً مثالياً في العفو والتسامح حتى مع أعدائه وظالميه وقد لقب بالكاظم لأنه كان يكظم غيظه ويعفو عن الناس رغم شدة الأذى الذي تعرض له ومنها:

(١) موقفه مع الذي كان يشتمه ويؤذيه

كان هناك رجل من أحفاد الخليفة الأموي مروان بن الحكم في المدينة يكثر من سب الأمام الكاظم عليه السلام وشتمه فكان أصحاب الأمام عليه السلام يريدون معاقبته لكنه عليه السلام كان يمنعهم ويقول : (أنا أكفيكم أمره)

ذات يوم ذهب الأمام الكاظم عليه السلام الى مزرعة هذا الرجل ودخل عليه وهو يعمل فيها فسلم عليه بلطف ثم تحدث معه بأسلوب هادئ وسأله عن حاله وعن حاجاته

تأثر الرجل كثيراً بسلوك الأمام عليه السلام وقال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ثم أعلن توبته وكف عن إيذاء الأمام عليه السلام بل تحول واحد من محبيه

(٢) موقفه مع هارون الرشيد

رغم أن الخليفة العباسي هارون الرشيد سجن الأمام الكاظم عليه السلام ظلماً لسنوات طويلة إلا أن الأمام لم يكن يدعوا عليه بل كان يسأل الله أن يهديه أو يرفع الظلم عن الناس وكان يقول : (اللهم انك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغي لعبادتك وقد فعلت فلك الحمد)

في اشارته الى انه أستثمر فترة السجن في العبادة بدلا من الغضب والانتقام

المصدر | موسى الكاظم وهارون العباسي مقال منشور بتصريف

(٣) كظم الغيظ صفة اخلاقية نبيلة لا يتحلى بها الا اصحاب النفوس الكبيرة والقلوب النقية الصافية وقد مدح الله سبحانه وتعالى من يتصف بها فقال / (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران ١٣٤ وقال تعالى : (واذا ما غضبوا هم يغفرون) الشورى ٣٧

(٤) اشار الغزالي كظم الغيظ هو التحلم اي تكلف الحلم وهذا يحتاج الى مجاهدة شديدة

المصدر | موسوعة اخلاق القرآن | د أحمد الشرباصي دار الرائد العربي بيروت لبنان ط ٢ ١٤٠٥ هجرية ١٩٨٥ م ج ١ ص ١٨٣

(٥) قال الإمام عليه السلام : (كظم الغيظ وملك النفس)

المصدر | مستدرك الوسائل | الميرزا حسين الثوري الطبرسي ج ٩ ص ١١ رقم ١٠٠٥٦

(٦) كان عليه السلام يغدق المال لمن يسيء اليه فقد روى ابو الفرج في مقاتله عن احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال : (كان موسى بن جعفر عليه السلام اذا بلغه عن رجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين (٣٠٠-٢٠٠) دينار

المصدر | بحار الانوار العلامة المجلسي ج ٤٨ ص ١٠٤ ومقاتل الطالبين ص ٤٩٩

(٧) روى ابن ابي الحديد المعتزلي : (أن عبد لموسى بن جعفر عليه السلام قدم له صحيفة فيها طعام حار فعجل فصبها على راسه ووجهه فغضب) فقال له : (والكاظمين الغيظ) قال : قد كظمت قال : والعافين عن الناس قال : قد عفوت قال : والله يحب المحسنين قال / أنت حر لوجه الله وقد نحللتك ضيعتي الفلانية المصدر ١ شرح نهج البلاغة ابن ابي لحديد ج ١٨ ص ٤٦

(٨) الشيخ الكليني عن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام في حائط له بصرم فنظر الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فأتته واخذته وذهبت به اليه فقلت جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال الغلام يا فلان قال لبيك قال أجوع ؟ قال لا يا سيدي فقال فتعري قال لا يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذه ؟ قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلو عنه

المصدر ١ اصول الكافي الشيخ الكليني ج ٢ ص ١١٦ رقم ٧

(٩) روي أنه عليه السلام احضر ولده يوما فقال لهم ي : (يا بني أني موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها ان اتاكم آت فأسمعكم في الاذن اليمنى مكروها ثم تحول الى الاذن اليسرى فاعتذر وقال لم اقل شيئا فأقبلوا عذره

المصدر ١ بحار الانوار العلامة المجلسي ج ٦٨ ص ٤٢٥

(١٠) التعامل مع المرأة الشاتمة

روي أن امرأة من احفاد الخليفة الاموي مروان بن احكم كانت تسب الامام علي عليه السلام في حضرة الامام الكاظم عليه السلام

بدلاً من الرد بالمثل توجه إليها الإمام عليه السلام بلطف مما أدى
إلى تغيير موقفها

المصدر ١ والكاظمين الغيظ كشكول الخر مصدر سابق

(١١) العفو عن المسيئين

كان الإمام عليه السلام يعفو عن الذين يسيئون إليه ويظهر لهم
الأحسان مما كان يؤدي إلى تحولهم وتوبتهم

المصدر ١ الإمام الكاظم نموذج الحلم والتسامح مصدر سابق

(١٢) موقفه من أخيه عبد الله الأفطح

بعد وفاة الإمام جعفر الصادق عليه السلام ادعى أخوه الإمامة عبد
الله الأفطح تعامل الإمام عليه السلام معه بحكمة وتسامح مما أدى
إلى عودة الكثير من أتباع عبد الله إليه

المصدر ١ مواقف الإمام الكاظم عليه السلام في عهد المنصور
مقال منشور بتصرف

(١٣) نصحه لزياد بن أبي سلمه

نصح الإمام عليه السلام زياد بن أبي سلمه بترك العمل مع
الظالمين محذراً إياه من مغبة ذلك مما يعكس حرصه على هداية
الناس وتوجيههم للطريق الصحيح

المصدر ١ الإمام موسى الكاظم عليه السلام مع هارون الرشيد
واسباب اعتقال الإمام عليه السلام مصدر سابق

(١٤) تعامله مع السجانيين

خلال فترة سجنه كان الامام عليه السلام يتعامل مع سجانيه بلطف
وتسامح مما كان يؤدي الى احترامهم له وتخفيفهم عنه

المصدر ١ الامام الكاظم يتحدى كبرياء هارون مصدر سابق

(١٥) موقفه مع علي بن يقطين

عندما اراد علي بن يقطين الاستقالة من منصبه في بلاط هارون
الرشيد لم يسمح الامام عليه السلام بذلك مشيرا الى اهمية وجوده
في ذلك الموقع لخدمة المؤمنين

(١٦) تسامحه مع الجارية المرسلة لإغوائه

أرسل هارون الرشيد الى الأمام عليه السلام جارية في السجن
لإغوائه الا أن الأمام عليه السلام تعامل معها بتسامح وعفة مما
أدى الى توبتها

المصدر ١ الأمام الكاظم عليه السلام يتحدى كبرياء هارون مصدر
سابق

(١٧) تعليمه لأصحابه كظم الغيظ

كان الامام عليه السلام يعلم اصحابه اهمية كظم الغيظ والتسامح
مؤكد ان ذلك من صفات المؤمنين الحق

المصدر ١ كاظم الغيظ ودروس في السيطرة على الغضب مقال
منشور بتصرف

(١٨) تعامله مع العامة

كان الأمام عليه السلام يتعامل مع عامة الناس برفق وتسامح
مظهرا لهم الاخلاق السامية الرفيعة مما جعله محبوبا بينهم

المصدر مواقف الامام عليه السلام في عهد المنصور مصدر سابق
المصادر

- (١) كتاب أعيان الشيعة تأليف السيد محسن الأمين ج ٢
ص ٥٣٦
- (٢) كتاب الأمام موسى الكاظم ع تأليف الشيخ علي موسى
الكعبي الفصل الخامس
- (٣) مقال بعنوان تواضع الأمام موسى بن جعفر ع كتبه الشيخ
جميل مال الله الربيعي بتصرف

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الامام موسى بن جعفر عليه السلام

(١) التسامح والعفو قوة وليس ضعف

لأن الأمام عليه السلام كان قادرا على رد الأذى لكنه أختار العفو

(٢) كسب القلوب بالإحسان

حيث تحول عدوه الى محبه بسبب حسن أخلاقه

(٣) الصبر على الأذى فيه رفعة للإنسان

فلم يكن يرد الاساءة بالمثل بل بالصبر والرحمة

(٤) الايمان الحقيقي يظهر في المواقف الصعبة

فقد سامح حتى من ظلمه أشد الظلم وهذا يدل على عظمة أخلاقه

الأمام الكاظم عليه السلام ضرب أروع الأمثلة في التسامح ليكون
قدوة لنا في مواجهة الاساءة بالحلم والعفو بدلا من العنف والانتقام

العفو والتسامح في آداب الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام كان نموذجاً في العفو والتسامح حتى مع من أساء إليه وقد تجلت هذه الصفة في العديد من المواقف التي تظهر حلمه ورحمته حتى مع أعدائه ومناوئيه ومنها:

(١) عفو عن رجل شتمه في مجلسه

يروى أن رجل من الحساد كان في مجلس الإمام الرضا عليه السلام وأخذ يشتمه أمام الحاضرين فغضب أصحاب الإمام عليه السلام و أرادوا معاقبته لمن الإمام عليه السلام منعهم بلطف ثم خاطب الرجل قائلاً : (أيها الرجل هل تريد أن أزيد عليك أم أنك اكتفيت ؟)

فان كنت تريد الزيادة فزد وان كنت انتهيت فقد عفونا عنك)
فخجل الرجل وتغير موقفه وقال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته)
ثم اعتذر وتحول الى احد محبي الإمام عليه السلام

(٢) حلمه مع ما مون العباسي رغم ظلمه

الخليفة المأمون العباسي اجبر الإمام الرضا عليه السلام على ولاية العهد رغم رفضه وكان يسعى لتوريثه في السياسة بل دس السم له وقتله ومع ذلك لم يكن الإمام عليه السلام يدعوا عليه بل كان يدعو الله ان يصلح الامة ويحفظ دماء المسلمين مؤكدا ان التسامح اعظم من الانتقام

(٣) مساعدته لمن أساء إليه

في أحد الأيام جاء الى الإمام عليه السلام شخص طلب منه مالا
لكن بطريقة وقحة فقال له الإمام عليه السلام بهدوء : (خذ هذا
المال وكن حسن الظن بنا فأنا لا نرد محتاجا)

فادرك الرجل خطأه وتغير موقفه من الإمام عليه السلام

(٤) تعامله مع العلماء الذين كانوا يعادونه

بعض علماء السوء في عصره كانوا يحاولون تشويه سمعته لكنه لم
يكن يرد بالمثل بل كان يحاورهم بالعلم والمنطق حتى يجعلهم
يعترفون بفضلته وبذلك انتصر عليهم بالحكمة بدلا من العداوة

(٥) ادخل رجل الى المأمون اراد ضرب رقبتة والامام الرضا
عليه السلام حاضر فقال المأمون : (ما تقول يا أبا الحسن) فقال
عليه السلام : (أن الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزا) فعفا عنه

المصدر | عفو وعطف ومداراة الناس عن الرضا عليه السلام
المؤلف ابي الحسن علي بن عيسى الأربعي

وكشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٣ ص ١٦٤

(٦) قال الإمام الرضا عليه السلام : (من كثر عفو مد في
عمره)

المصدر | اعلام الدين ٣١٥ ١١١

(٧) قال الإمام الرضا عليه السلام : (ما التقت فتتان قط الا
نصر اعظمهما عفوا)

المصدر | كتاب التسامح والآخر في منهج الامام الرضا عليه
السلام كتاب تحف العقول عن آل الرسول لأبن شعبة الحراني

(٨) قبوله لولاية العهد

في عام ٢٠١ هجرية دعا الخليفة العباسي المأمون الامام الرضا عليه السلام لتولي ولاية العهد بعد الحاح شديد قبل الامام الرضا عليه السلام بشرط يكون له حرية التصرف في شؤون الامة دون تدخل مما حال دون استخدامه في تحقيق اهداف سياسية للمأمون

(٩) موقفه مع الحكام العباسيين

واجه الامام الرضا عليه السلام مواقف صعبة من الحكام العباسيين حيث تعرض بيته للإساءة والسلب بأمر من هارون الرشيد على الرغم من ذلك حافظ على مواقفه الثابتة في مواجهة الظلم

(١٠) مناظراته مع علماء المذاهب الاخرى

اجرى الامام الرضا عليه السلام مناظرات علمية مع علماء من مذاهب مختلفة حيث ناقش موضوعات التوحيد وصفات الله والعدل الالاهي مما اظهر علمه الواسع وحجته القوية حيث اظهر تسامحه ورؤيته المتفهمة لأراء الآخرين

(١١) موقفه من ثورة محمد النفس الزكية

عندما ثار محمد النفس الزكية في المدينة المنورة ارسل اليه الامام الرضا عليه السلام رسالة نصحه فيها بعدم الخروج محذرا من الهزيمة المحتملة

(١٢) تعامله مع العامة

خلال سفره مع المأمون من المدينة الى مرو مر الأمام الرضا عليه السلام بمدن مثل البصرة والأهواز ونيسابور حيث التقى بالناس وحدثهم عن آيات الإمامة مما عزز علاقته بالجماهير

(١٣) موقفه من فرقة الواقعة

(١٤) موقفه من فرقة الواقعة

واجه الامام الرضا عليه السلام فرقة الواقعة الذين انكروا وفاة والده
الامام موسى الكاظم عليه السلام عمل على تصحيح مفاهيمهم
وارجاعهم الى الطريق الصحيح

(١٥) تعليمه وتوجيهاته

كان الامام الرضا عليه السلام مرجعا علميا حيث نقل عنه العديد
من الاحاديث والتوجيهات التي اثرت في الفقه والتفسير والعقيدة
الاسلامية

(١٦) موقفه من الفتن السياسية

حافظ الامام الرضا عليه السلام على موقف حيادي خلال الفتن
السياسية التي شهدتها عصره مركزا على نشر العلم وتوعية الامة

(١٧) رؤيته حول التعايش السلمي

أكد الأمام الرضا عليه السلام على أهمية التعايش السلمي بين
مختلف الطوائف والمذاهب الاسلامية داعيا الى الحوار والتفاهم

(١٨) موقفه من الظلم الاجتماعي

كان الأمام الرضا عليه السلام مدافعا عن حقوق المستضعفين حيث
عمل على تحسين اوضاعهم ومكافحة الظلم الاجتماعي

(١٩) تعليمه وتوجيهه حول التسامح

في كتاب تحف العقول لأبن شعبة الحراني نجد أن الأمام الرضا
عليه السلام دعا الى التحلي بروح التسامح وعدم ابقاء الآخر بين
فئات المجتمع مؤكدا على اهمية العيش في محبة وونائم

(٢٠) رأفته مع الفقراء

عرف عن الامام الرضا عليه السلام رأفته وكرمه يذكر ان فقيرا طلب منه صدقة فأجابه الامام عليه السلام بلطف ورحمة مما يعكس تسامحه واهتمامه بمساعدة المحتاجين

(٢١) حلمه مع من يسيئون اليه

كان الأمام الرضا يتعرض للأذى من بعض الناس لكنه كان يتحلى بالصبر والحلم ولم يكن يغضب من ذلك مما يدل على تسامحه الكبير

(٢٢) دعمه لثقافة الحوار والتعايش

شجع الأمام الرضا عليه السلام على ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين مختلف الاديان والمذاهب مؤكدا على اهمية فهم الآخر واحترامه

المصادر

(١) كتاب ميزان الحكمة جمعه محمد الري شهري

(٢) مقال بعنوان الأمام الرضا عليه السلام قمة التواصل كتبه الشيخ علي دعموش بتصرف

الدروس المستفادة من تسامح وعفو الامام الرضا عليه السلام

(١) التسامح دليل القوة

العفو عند المقدرة يرفع من شأن الانسان

(٢) الرد بالإحسان يكسب القلوب

وهذا ما جعل أعداء الأمام عليه السلام يتحولون الى محبيه

(٣) الصبر على الظلم وعدم الانجرار الى الانتقام

كما فعل مع المأمون العباسي

(٤) الحلم في مواجهة الجهل

حيث كان عليه السلام يواجه الاساءة بالحكمة والهدوء بدلا من العنف

(٥) العفو سبيل الإصلاح

لأن التسامح يؤدي الى تغيير النفوس للأفضل هذه المواقف تثبت أن الأمام الرضا عليه السلام كان مدرسة في الأخلاق وأن التسامح ليس ضعفا بل وسيلة لكسب الناس واصلاح المجتمع

العفو والتسامح في آداب الإمام محمد الجواد عليه السلام

الإمام محمد الجواد مان مثالا للعفو والتسامح رغم صغر سنه مقارنة ببقية الأئمة فقد واجه الكثير من التحديات والمواقف التي أظهر فيها حلمه وسعة صدره حتى مع أعدائه ومناوئيه ومنها :

(١) حلمه وعفوه عن الحساد الذين شككوا بإمامته

عندما تولى الإمام الجواد عليه السلام الإمامة وهو صغير السن حسده بعض العلماء في بلاط المأمون العباسي فكانوا يشككون في علمه ومقامه لكن الإمام عليه السلام لم يكن يرد عليهم الا بالحكمة والعلم حتى افرها بفضلها وعلمه ولم ينتقم منهم رغم قدرته على ايذائهم

(٢) تسامحه مع الفقهاء الذين حاولوا أحراره

أحد أشهر المواقف كان في مجلس القاضي يحيى بن أكرم حيث حاول القاضي احرار الإمام عليه السلام بسؤال معقد عن الاحكام الشرعية لكنه عليه السلام أجاب بأفضل بيان مما أذهل الحاضرين وبعد ذلك لم يسيء الإمام عليه السلام الى القاضي رغم محاولته الاساءة اليه بل احسن معاملته مما جعل القاضي يحترمه ويغير رأيه عنه

(٣) تعامله مع السلطة العباسية رغم ظلمهم

المأمون ثم المعتصم العباسي كانا يضمران الحقد للإمام الجواد عليه السلام ويحاولان ابعاده او تحجيم دوره بل ان المعتصم دس له السم في النهاية ومع ذلك لم يكن الامام يدعوا عليهما بل كان يدعوا الله ان يصلح الامة ويحمي المؤمنين من ظلم الحكام

(٤) كرمه مع من اساء اليه

كان الأمام الجواد معروفًا بكرمه وعطائه حتى مع من أساء اليه وعندما كان يأتيه أحد يطلب منه مساعدة وكان قد تكلم عليه سابقًا بسوء لم يكن يرده بل كان عليه السلام يقول : (نعطيهِ لحاجته لا لمواقفه) مما يدل على تسامحه العظيم

(٤) كان الامام الجواد عليه السلام مثالا للعفو رغم صغر ينه ومع ذلك انه عندما تولى الامامة بعد والده الرضا عليه السلام كان بعض الناس يشكون في امامته لصغر سنة لكنه لم يكن يرد عليهم بغضب بل كان يجيب بحلم وعلم ومن ابرز مواقفه ما ورد في مناظرته الشهيرة مع يحيى بن اكرم حيث كان اسلوبه في النقاش هادئا وعفوا رغم استفزاز الطرف الآخر

المصدر | الشيخ المفيد | الارشاد ج ٢ ص ٢٨٥

(٥) قام شخص بشتن الامام الجواد عليه السلام امام الناس فبدلا من الرد عليه بالمثل ابتسم الامام عليه السلام وقال بلطف : (ان كنت صادقا فيما تقول فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك فخل الرجل وتاب عن فعله

المصدر | الشيخ الطبرسي | اعلام الورى بأعلام الهدى ج ٢ ص ١٠٣

(٦) عفوه في رجل طعن في نسبه

اتهمه بعض الحساد بعدم كونه اهلا للإمامة لصغر سنه فواجههم بالصبر والابتسام ولم يرد عليهم بسوء بل اثبت لهم علمه وتقواه

(٧) رد الجميل لمن اساء اليه

هناك شخص يظهر له العداء فبلغه الامام عليه السلام انه في ضائقة مالية فارسل مالا سرا له وعندما عرف الرجل بذلك ندم وتحول الى احد محبيه

(٨) رفضه للانتقام من خصومه

عندما وصلتته اخبار بعض خصومه يسعون للإساءة اليه لم يسع للانتقام منهم بل دعا لهم بالهداية

(٩) حلمه مع الخليفة العباسي

كان بعض الخلفاء العباسيين ينظرون اليه بعين الحسد ورغم ذلك عندما كانوا يواجهون الازمات كان الامام عليه السلام يدعوا يهم بالخير ويذكرهم بالله

(١٠) عفوه عن أحد غلمانه

أخطأ أحد خدمه خطأ كبيرا فطلب الس ماح فقال له الأمام عليه السلام عفوت عنك فكن أكثر حذرا في المستقبل

(١١) تسامحه مع شخص اغتابه

عندما سمع الامام عليه السلام شخص يتحدث عنه بسوء في غيابه لم يغضب بل دعا له بالمغفرة وقال : (هو بحاجة الى حسناتي اكثر من حاجتي الى الرد عليه)

(١٢) موقفه مع رجل جاء يطلب المعذرة

جاءه رجل اساء اليه في وقت سابق وطلب السماح فقال له الامام عليه السلام : (انما يغفر الله عليك وانا عبد لا يملك الا العفو فاذهب بسلام)

(١٣) صبره على افتراءات بعض الفقهاء

بعض الفقهاء في عصره كانوا يشككون في امامته بسبب صغر سنه لكنه لم يقابلهم بالمثل بل كان يجادلهم بالحكمة حتى اذعنوا لعلمه

(١٤) احد الحساد سعى للأضرار به

فلما التقاه الامام عليه السلام قال له لو صيك بتقوى الله فان الدنيا زائلة والآخرة هي دار البقاء

(١٥) موقفه مع المأمون العباسي

عندما توفي والده الامام الرضا عليه السلام وقدم المأمون الى بغداد خرج يوما للصيد ومر بطرف المدينة حيث كان الصبيان يلعبون وكان الامام الجواد عليه السلام واقفا بينهم هرب الصبيان عند قدوم المأمون بينما بقي الامام عليه السلام في مكانه استفسر المأمون عن سبب بقاءه فأجاب الامام عليه السلام بحكمة ووقار مما اثار لعجاب المأمون

(١٦) مواساته للمنكوبين

كان الامام الجواد عليه السلام يواسي الناس في مصائبهم فقد بعث برسالة الى رجل فجع بفقدان ولده جاء فيها : (ذكرتك مصيبتك بعلي أبناك فاعظم الله اجرک واحسن عزاک وربط قلبك (

(١٧) وصاياه في العفو والتسامح

من اقواله عليه السلام لا تعاد احد حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك وان كام مسيئا فان علمك به يكفيك فلا تعاده

المصادر

(١) مقال بعنوان مكارم الاخلاق الاجتماعية للأمم الجواد عليه
السلام منشور بتصرف

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الأمام الجواد عليه السلام

(١) التسامح قوة وليس ضعفا

لأنه كان قادرا على الرد يكنه اختار الحلم والعفو

(٢) الحكمة في مواجهة الأعداء

حيث لم يرد على خصومه الا بالحلم والمنطق

(٣) عدم مقابلة الإساءة بالإساءة

بل كان يقابل الاساءة بالإحسان مما جعل خصومه يحترمونه

(٤) الصبر على الظلم والابتلاء

حيث كان عليه السلام مثالا للصبر على الأذى على الحكام
العباسيين

(٥) العفو يؤدي الى صلاح القلوب

الكثير ممن أساءوا اليه عادوا ليعترفوا بفضلته بسبب تسامحه

الأمام الجواد عليه السلام أثبت أن العفو والتسامح منهج الأئمة
عليهم السلام وان القوة الحقيقية تكمن في القدرة على كظم الغيظ
وقابلة الاذى بالحكمة والاحسان

العفو والتسامح في آداب الإمام علي الهادي عليه السلام

الإمام علي الهادي عليه السلام كان مثالا في العفو والتسامح رغم الظروف الصعبة التي عاشها في ظل الحكم العباسي حيث تعرض للكثير من الاذى والمضايقات لكنه كان يواجه ذلك بالحلم والرحمة

(١) تسامحه مع الذين كانوا يشتمونه

كان هناك رجل حاقد على الإمام علي الهادي عليه السلام في المدينة وكان دائما يشتمه ويتكلم عليه بالسوء فسمع به بعض اتباع الإمام عليه السلام وارانوا الانتقام منه لكن الإمام عليه السلام منعهم وقال : (بل نذهب اليه ونقابله بالإحسان)

ذهب الإمام عليه السلام الى ذلك الرجل في مزرعته فاستقبله الرجل بخوف لكنه تفاجأ عندما خاطبه الإمام بلطف وسأله عن أحواله واحتياجاته

تأثر الرجل بشدة وقال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته)

ثم تاب واصبح من الموالين للإمام عليه السلام

(٢) تسامحه مع السلطة العباسية رغم اذاها

الخليفة المتوكل العباسي كان شديد العداء للإمام الهادي عليه السلام وكان يفرض عليه الإقامة الجبرية في سامراء ويرسل عليه الجواسيس بل وصل به الحال الى ان داهم بيته ليلا بحثا عن سلاح او دليل يبرر اعتقاله لكنه وجدته منشغلا بالصلاة والدعاء رغم ذلك لم يكن الإمام عليه السلام يدعو عليه بل كان عليه السلام يدعو الله ان يصلح الامة وكان يعامل حتى جنود المتوكل بأخلاق كريمة مما جعل الكثير منهم يتأثرون بشخصيته ويتحولون الى محبيه

(٣) احسانه الى الحساد الذين حاولوا تشويه سمعته

كان هناك فقهاء في بلاط العباسيين يحسدون الأمام عليه السلام ويحاولون تشويه سمعته والتشكيك في علمه لكنه عليه السلام لم يكن يرد عليهم بالانتقام او الشتائم بل كان يرد بالحكمة والعلم حتى اقرؤا بفضلله

(٤) كرمه مع المسيئين اليه

كان الأمام علي الهادي عليه السلام معروفًا بالكرم والعطاء حتى لمن اساء اليه وعندما كان يأتيه أحد يطلب منه مساعدة وكان قد تكلم عليه بسوء من قبل لم يكن يرد بل كان يقول : (نساعده لحاجته لا لمواقفه)

(٥) ورد ان الامام الهادي ع كان يعفو عن اعدائه ومن ذلك ان احد جواسيس المتوكل العباسي ويدعى ابن السكيت سئل من الخليفة ايهما احب اليك ابناي ام الحسن والحسين ؟ فقال قنبر مولى علي خير منهما فغضب المتوكل وقتله وكان هذا الجاسوس قد آذى الامام كثيرا لكن الامام عليه السلام لم ينتقم منه ولم يفرح بموته المصدر | ابن الصباغ المالكي | الفصول المهمة ص ٢٧٣

(٦) عندما حاول المتوكل العباسي الاساءة الى الامام الهادي عليه السلام بإحضاره الى مجلسه ليلا دون احترام عامل الامام عليه السلام مع الموقف بحكمة وعفو حيث دخل المجلي بهدوء ووقار مما اثار احترام المتوكل وجعله يعتذر للأمام عليه السلام ويعيده الى منزله مكرما

المصدر | الشيخ المفيد الارشاد ج ٢ ص ٤٣١

(٧) هدوءه وثباته امام التفتيش

عند مداهمة المتوكل العباسي لدار الإمام الهادي عليه السلام وجدوه في حالة من السكينة والهدوء حيث كان جالسا على حصير يتلو القرآن هذا الموقف يعكس تسامحه وثباته في مواجهة الاتهامات الباطلة

(٨) توجيهاته لشييعته بالحدز

في ظل الظروف الصعبة وجه الامام عليه السلام شييعته بالحدز من الوقوع في فخاخ السلطة العباسية محذرا اياهم من الانحرافات المحتملة

(٩) تعليمه حول التعامل مع الحكام الجائرين

اوضح الامام عليه السلام كيفية التعامل مع الحكام الظالمين مشيرا الى ان اي عمل يمكن ان يضعهم او ينفع المظلومين يعتبر مشروعا ومكافأ عليه

(١٠) تأكيده على عدم وجود نشاط مشبوه

بعد تفتيش داره اكد سعيد الحاجب عدم العثور على اي شيء يثبت التهم الموجهة اليه مما اظهر براءته ونقاء سريرته

(١١) تعاونه مع السلطات لتفادي الفتن

اظهر الامام عليه السلام تعاوننا مع السلطات لتفادي الفتن والاضطرابات مما يعكس حكمته وتسامحه في التعامل مع الظروف السياسية

(١٢) توجيهاته لشييعته بالابتعاد عن الفتن

حث الامام الهادي عليه السلام شييعته على الابتعاد عن الفتن والاضطرابات مؤكدا على اهمية الحفاظ على سلامة الدين والامة

(١٣) موقفه من السعاة الذين يراقبون تحركاته

عند ارسال المتوكل احد رجاله لمراقبة تحركات الامام عليه السلام
اظهر الامام عليه السلام تعاوننا معه مما يعكس تسامحه ورغبته في
ازالة اي سوء فهم

(١٤) تعامله مع التهم الباطلة بهدوء

عند اتهمه بامتلاك اسلحة واموال تعامل الامام عليه السلام مع
الموقف بهدوء وثقة مما اظهر تسامحه وبراءته

(١٥) تأكيده على براءته من التهم

بعد تفتيش داره اكد الامام عليه السلام براءته من التهم الموجهة
اليه مما اظهر تسامحه وثباته في مواجهة الظلم

(١٦) موقفه من فتنة خلق القرآن

في ظل الفتنة التي اثيرت حول خلق القرآن كان الامام الهادي عليه
السلام يتجنب الخوض في هذه المسألة محذرا شيعته من الوقوع
في فخاخ السلطة العباسية

(١٧) رعايته لشيعته وقضاء حوائجهم

كتب الامام عليه السلام الى احد اصحابه يحذره من الوقوع في
مكائد السلطة مما يدل على اهتمامه برعاية شيعته وحمايتهم

المصادر

(١) مقال بعنوان لمحة عن حياة الأمام على الهادي عليه السلام

في ذكرى شهادته منشور بتصرف

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الإمام علي الهادي عليه السلام

(١) التسامح وسيلة لكسب القلوب

كما فعل مع الرجل الذي كان يشتمه

(٢) الحلم أقوى من الانتقام

حيث واجه أعدائه بالحكمة والصبر

(٣) عدم مقابلة الاساءة بالإساءة

بل كان يقابل الاساءة بالإحسان

(٤) الصبر على الظلم

كما فعل مع المتوكل

(٥) العفو سبيل للإصلاح

حيث تحول اعداؤه الى محبين بسبب حسن اخلاقه

الإمام علي الهادي عليه السلام قدم نموذجاً في العفو والتسامح رغم
الشدة ليكون قدوة في التعامل مع الأعداء بالحلم والإحسان بدلاً من
العنف والانتقام

مواقف العفو والتسامح في آداب الأمام الحسن العسكري عليه السلام

الأمام الحسن العسكري عليه السلام كان مثالا للعفو والتسامح رغم الظروف القاسية التي عاشها تحت رقابة شديدة تحت السلطة العباسية ومع ذلك واجه العنف بالحلم والرحمة وكان يعفو عن اعدائه ويحسن اليهم مما جعل حتى بعض خصومه يتحولون الى محبيه ومنها :

(١) عفو عن الجاسوس الذي كان يراقبه

بسبب خوف العباسيين من الأمام عليه السلام وضعوا عليه جواسيس ليراقبوا تصرفاته وكان احد هؤلاء الجواسيس يكذب على الأمام عليه السلام ويفتري عليه

عندما انكشف امره لم يعاقبه الأمام عليه السلام بل سامحه وعفا عنه بل حتى احسن اليه مما جعل الرجل يتوب ويصبح حتى من انصار الأمام عليه السلام

(٢) احسانه الى الجنود الذين كانوا يسيئون اليه

الأمام العسكري عليه السلام كان مسجوناً لفترة طويلة بأوامر الخليفة العباسي وكان بعض السجائين يعاملونه بقسوة لكنه لم يرد بالمثل بل كان يحسن اليهم ويتعامل معهم بأخلاق رفيعة مما جعل بعضهم يتأثر بشخصيته ويتحول الى موالين له

(٣) تسامحه مع من شك في امامته

كان بعض الناس يشككون في امامته بسبب صغر سنه عند توليه الامامة وكانوا يتحدثون عنه بسوء

لكنه لم يكن يرد عليهم بعنف بل كان يصبر عليهم ويوضح لهم
بالعلم والحكمة حتى اعترفوا بفضلهم

(٤) تعامله مع الوشاة الذين سجنوه

العباسيون كانوا يستخدمون بعض الفقهاء والعلماء لكتابة التقارير
ضد الامام بهدف تبرير سجنه لكنه لم يكن يدعوا عليهم بل كان
يدعو الله لهم بالهداية مما جعل بعضهم يتوب ويتراجع عن ايدائه

(٥) مساعدته لمن اساء اليه

كان الامام الحسن العسكري عليه السلام معروفًا بالكرم والعطاء
حتى لمن تكلموا عليه بسوء وكان يقول : (نعطي الناس لحاجتهم
لا لمواقفهم)

مما جعل الكثيرين يتقدمون على اساءتهم له

(٦) من اعظم مواقف العفو عند الامام الحسن العسكري عليه
السلام انه كان يتعامل مع اعدائه بالحسنى رغم معرفته بعداوتهم له
ومن ذلك انه كان يكرم الجنود الذي ارسلهم المعتصم العباسي
للتجسس عليه وكانوا يعودون اليه تائبين

المصدر | ابن شهر آشوب مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٤١

(٧) عرف الامام الحسن العسكري بحلمه وعفوه حتى مع من
اساء اليه فقد كان هناك شخص يدعى علي بن نامش معروف
بعداوته لأهل البيت عليهم السلام لانه عندما رأى سلوك الامام
عليه السلام وتسامحه تأثر به وتاب على يديه

المصدر | الشيخ الصدوق عيون اخبار الرضا عليه السلام
ج ٢ ص ١٢٩

(٨) موقفه من صاحب ثورة الزنج

عندما زعم قائد ثورة الزنج انتسابه الى الامام علي عليه السلام
امتنع الامام الحسن العسكري عليه السلام عن التعليق على ذلك
مظهرا تسامحا وحذرا في التعامل مع مثل هذه الادعاءات
المصد مقال كتب على شبكة المعارف الإسلامية بتصرف

(٩) تعليمه لأتباعه التسامح الاجتماعي

حث الامام الحسن العسكري عليه السلام اتباعه على التحلي بالحلم
وكظم الغيظ مبينا ان ذلك يعد منهاجا اجتماعيا يساهم في وحدة
المجتمع وتقدمه

(١٠) موقفه من الغلاة

تصدى الامام الحسن العسكري عليه السلام للذين يبالغون في
تقديس اهل البيت عليهم السلام مبينا ان ذلك يتنافى مع التعاليم
الاسلامية داعيا الى الاعتدال والتوازن

(١١) تعامله مع السلطات الحاكمة

رغم الضغوط والمراقبة التي كان يتعرض لها حافظ الامام عليه
السلام على سلوكه الهادئ والمتسامح مظهرا حكمته في التعامل مع
السلطات

(١٢) تأكيده على مرجعية الفقهاء العدول

عمل الامام الحسن العسكري عليه السلام على تأصيل مرجعية
الفقهاء مشددا على وجوب الرجوع اليهم في مسائل الشريعة مما
يعكس ثقته في المجتمع العلمي وتقديره له

المصدر موقع الشيخ عبد الله اليوسف مصدر سابق بتصرف

(١٣) موقفه من الصوفية

تبرأ الأمام الحسن العسكري عليه السلام من بعض الفرق الصوفية التي انحرفت عن الطريق الصحيح مبينا ان التصوف الحقيقي هو اتباع السنة والابتعاد عن البدع

المصدر | مقال كتب على شبكة المعارف الاسلامية بتصرف

(١٤) رسالة المنقبة

ارسل الامام الحسن العسكري عليه السلام رسالة تعرف رسالة المنقبة يبين فيها احكام الحلال والحرام مظهرا اهتمامه بتعليم اتباعه وتوجيههم نحو الصواب

(١٥) موقفه من الجهمية

رفض الأمام الحسن العسكري عليه السلام أفكار الجهمية الذين انكروا صفات الله مؤكدا على ضرورة الايمان بصفات الله كما وردت في القرآن والسنة

(١٦) تعامله مع العامة

كان الامام الحسن العسكري عليه السلام يتعامل مع عامة الناس بتواضع ورحمة يستمع الى شكاواهم ويقدم لهم النصائح مما يعكس تواضعه وتسامحه

المصدر مقال كتب على شبكة المعارف الاسلامية مصدر سابق بتصرف

(١٧) موقفه من فرق الشيعة المختلفة

حافظ الامام الحسن العسكري عليه السلام على وحدة الشيعة مبينا
ان الخلافات بينهم يجب ان تحل بالحوار والتفاهم مشجعا على
التسامح والتعاون

المصادر

(١) مقال بعنوان الأمام الحسن عليه السلام المثال النموذجي
للتواضع كتبه الشيخ عبد الله اليوسف بتصريف نشر على
موقعه الرسمي

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الأمام الحسن العسكري عليه السلام

(١) التسامح قوة وليس ضعفا

فقد كسب قلوب أعدائه بالحلم

(٢) الإحسان يغير النفوس

حتى السجانين والوشاة تحولوا الى محبيه بسبب معاملته الطيبة

(٣) الصبر على الاذى يؤدي الى النصر

حيث لم يرد الاساءة بالإساءة

(٤) الحكمة في مواجهة الظلم حيث كان يتحمل الاذى دون ان

ينجر الى الصراع المباشر

(٥) العفو وسيلة للإصلاح

حيث ادى تسامحه الى تغيير قلوب الكثيرين

الأمام الحسن العسكري عليه السلام قدم نموذجا في الحلم والعفو

حتى مع اشد أعدائه مما جعله قدوة في التسامح وكظم الغيظ

العفو والتسامح في آداب الأمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف

الأمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف هو الامتداد الحقيقي لأخلاق جده رسول الله صل الله عليه واله وسلم واهل البيت عليهم السلام

ومن أبرز صفات العفو والتسامح حتى مع أعدائه لأنه جاء لأقامه العدل برحمة وحكمة رغم ان عصر ظهوره لم يحن بعد الا أن الروايات التي تتحدث عنه تظهر مواقف عظيمة من الحلم والعفو ومنها :

(١) تسامحه مع الناس رغم انحرافهم

في غيبته الكبرى يستمر الأمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في رعاية الأمة رغم كثرة الأخطاء والانحرافات لكنه لا يعاقب الناس فوراً بل ينتظرهم ليعودوا الى الحق

هذه سمة العفو الالاهي الذي يمنح الفرص للناس للتوبة وهو ما يفعله الأمام عجل الله فرجه الشريف مع البشرية

(٢) العفو عن المخالفين عند ظهوره

عند ظهوره عجل الله فرجه الشريف لن يبدأ الأمام عجل الله فرجه الشريف بحرب شاملة ضد الجميع بل يدعوا الناس بالحكمة والموعظة الحسنة وسيعفو عن كثيرين ممن كانوا ضده اذا اظهروا الندم والتوبة

(٣) اعادة حقوق المظلومين دون انتقام اعمى

رغم انه سيقبض للمظلومين الا انه لن يكون انتقاميا او ظالما بل
سيعيد الحقوق بعدل ورحمة وسيعفو عن الذين يمكن اصلاحهم كما
فعل جده رسول الله صل الله عليه واله وسلم يوم فتح مكة حين قال
: (اذهبوا فأنتم الطلقاء)

(٤) اصلاح القلوب قبل فرض القوانين

الأمام عجل الله فرجه الشريف لا يسعى فقط الى تطبيق القوانين
بالقوة بل يهدف الى اصلاح النفوس اولا حتى يكون العدل راسخا
في القلوب قبل ان يكون مفروضا بالقوة مما يعكس تسامحه مع من
يخطئون

(٥) تسامحه مع اهل الكتاب وغير المسلمين

من الروايات أن الإمام عجل الله فرجه الشريف لن يجبر الناس
على الإسلام بالقوة بل سيقوم بالحجة بالعدل وسيسمح لأهل الأديان
الآخري بالعيش برامة اذا لم يعادوه كما كان يفعل اجداده

(٦) في الروايات ورد ان الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف
عند ظهوره سيكون رحيمًا حتى بأعدائه حيث سيدعوهم الى التوبة
قبل القصاص منهم وسيقوم العدل بلا ظلم ويذكر بانه عندما يظهر
سيعفو عن بعض الذين أخطأوا اذا ابدوا الندم والتوبة

المصدر \ النعماني الغيبة ص ٣١٨

(٧) دعوة أهل مكة للحوار والتفاهم

في بيانه الأول لأهل مكة يفتح الإمام عجل الله فرجه الشريف
معهم آفاق الحوار للتفاهم المعرفي ويوصيهم بقراءة جديدة للمواقف
مطالباً إياهم باتخاذ الموقف الشجاع الذي يستنقذهم من من التخبط
وعدم الوضوح

(٨) احترام الآخر وتقدير البشر

الأمام المهدي عجل يتعامل مع الآخر على انه صورة العاجز والمقهور وفاقد البصيرة مما يعكس احترامه وتديره للإنسانية

(٩) عرض الأيمان على الناس قبل فرضه

عند ظهوره يعرض الأمام المهدي عجل الله فرجه الشريف الأيمان على كل ناصب فاذا دخل فيه بحقيقة والا يضرب عنقه او يؤدي الجزية مما يظهر تسامحه ورغبته في هداية الناس قبل اللجوء الى القوة

(١٠) اقامة دولة العدل الالاهي

يعمل الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف على اقامة دولة العدل التي تعمها السعادة والرفاهية حيث تقلل من اسباب الجريمة وتندر فيها مما يعكس تسامحه ورغبته في تحقيق العدالة الاجتماعية

(١١) تأكيده على الحوار والتفاهم

يؤكد الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف على اهمية الحوار والتفاهم في التعامل مع الآخرين مبررا تسامحه ورغبته في بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل

(١٢) تجنب العنف والدماء

يعرف الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف بانه لا يهرق دما ولا يوقظ نائما مما يدل على تسامحه ورغبته في تجنب العنف والدماء

(١٣) تعامله مع الفئات المختلفة

يتعامل الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف مع مختلف الفئات والمجتمعات بتسامح واحترام ساعيا الى هداية الجميع دون تمييز

(١٤) تقديم الفرص للتوبة

يمنح الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف الفرصة للمخطئين
للتوبة والرجوع الى الطريق الصحيح مما يعكس رحمته وتسامحه

(١٥) تحقيق العدالة والمساواة

يعمل الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف على تحقيق العدالة
والمساواة بين الناس معززا قيم التسامح والتعايش السلمي

(١٦) موقفه مع المخالفين واهل البدع

الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف يتعامل مع اولئك الذين
يخطئون في العقيدة والعبادة برفق وتسامح حيث يمد لهم يد الحوار
لتصحيح مفاهيمهم دون اللجوء للعنف هذا يعكس روحه السامية
ورغبته في اصلاح النفوس بالرفق

(١٧) رحمته بالعباد في زمن ظهوره

مع عودة الامام عجل الله فرجه الشريف يحقق العدل والرحمة في
كل مكان حيث يطبق القيم التي تجلب السلام للجميع محاربا للظلم
بكل اشماله وهو في الوقت ذاته يرحم من وقع في ظلم نفسه

(١٨) تشجيعه على التعايش السلمي

في فترة ظهوره ستظهر مواقف لتشجيع التعايش السلمي بين
مختلف الاديان والفرق يعتبر التسامح والاحترام لحرية العقيدة جزا
اساسيا من رؤيته لأقامه الدولة العادلة

(١٩) تعزيز قيم الاحسان والتكافل الاجتماعي

يقوم الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف بتحقيق العدالة
الاقتصادية والاجتماعية ويشجع على توزيع الثروات بطريقة لا

تميز بين الناس مما يساهم في تقوية المجتمع ويجلب تسامحا بين
الطبقات المختلفة

المصادر

(١) مقال بعنوان ولادة الامام المهدي عج وتجديد ارادة الحق
قولا وفعلا نشر على موقع مؤسسة التقى الثقافية

الدروس المستفادة من عفو وتسامح الأمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف

(١) اعطاء الفرصة للتوبة

حيث لا يعاقب الناس بل يدعوهم الى الإصلاح

(٢) اقامة العدل برحمة

فليس هدفه الانتقام بل اعادة الحقوق بالحكمة

(٣) كسب القلوب قبل فرض الاحكام

لأنه يسعى الى التغيير الحقيقي من الداخل

(٤) التسامح مع من يختلف معه

حيث لا يفرض الاسلام بالقوة على غير المسلمين

(٥) الرحمة حتى مع الاعداء

حيث يبدأ بالدعوة قبل القتال والعفو قبل العقاب

الأمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو المصداق الحقيقي لقوله

تعالى : (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) الأنبياء ١٠٧

فهو رحمة قبل أن يكون عقابا وعفو قبل أن يكون حكما

العصمة المكتسبة (الأفعالية)

العفو والتسامح في آداب أبا الفضل العباس عليه السلام

أبا الفضل العباس عليه السلام رمز الوفاء والايتار كان معروفا بشجاعته لمنه في الوقت نفسه مان مثالا للعفو والتسامح حتى مع اعدائه فقد جسد الاخلاق العالية في احلك الظروف وخاصة في واقعة الطف ومنها :

(١) تسامحه مع الجيش الاموي عند وصوله نهر الفرات

عندما تمكن العباس عليه السلام الى الوصول الى نهر الفرات في يوم عاشوراء كان يستطيع ان يشرب الماء وحده ثم يعود ليقاتل لكنه لم يفعل بل تذكر عطش الامام الحسين عليه السلام واطفاله فرمى الماء وقال : (يا نفس من بعد الحسين هوني ٠٠٠٠ وبعده لا كنت او تكوني)

المصدر السماوي ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام
ص ١٤٢

والشيخ عباس القمي نفس المهموم ص ٣٤٧

رغم ان العدو حرمه واهل بيته من الماء لم يكن انتقاميا بل ضرب اروع مثال في الايتار والتسامح

(٢) حلمه مع شمر بن ذل جوشن رغم قسوته

شمر بن ذل جوشن أحد قادة جيش يزيد جاء الى العباس واخوته يعرض الأمان اذا تخلوا عن الامام الحسين عليه السلام لكنه رفض بكل كرامة وشجاعة

رغم ان شمر من اشد الناس عداوة لم يرد عليه بالسب او الشتم بل
اجابه بحزم : (لعنك الله ولعن امانك أتؤمننا وأبن رسول الله صل
الله عليه واله وسلم لا أمان له ؟)

لم ينحدر الى مستواهم في الخطاب بل واجههم بالأخلاق والمبدأ
(٣) عفوه عن من ضربه وهو يحمل الماء

عندما كان سيدنا ابا الفضل العباس عليه السلام عائدا بالقربة الى
مخيم الأمام الحسين عليه السلام هاجمه الاعداء وقطعوا يديه ومع
ذلك لم يكن همه الانتقام بل كان كل تفكيره اىصال الماء الى
العطشى

رغم جراحه لم يصرخ بالعداء بل استمر في مهمته حتى آخر
لحظة مما يعكس تسامحه العظيم

(٤) عدم الانتقام رغم القدرة عليه

كان العباس عليه السلام أعظم فارس في جيش الامام الحسين عليه
السلام وكان يمكنه ان يقتل العشرات بمفرده لكنه لم يكن يسعى
لانتقام بل كان هدفه حماية الامام الحسين عليه السلام واهل بيته
لم يكن يقاتل بدافع الغضب او الحقد بل يدافع عن الحق والولاء
وهذا اعلى درجات التسامح

(٥) حمل لواء الحسين عليه السلام

كان العباس عليه السلام حامل لواء جيش الامام الحسين عليه
السلام وهو منصب لا يعطى الا للشخص الاكثر شجاعة وثقة

(٦) رفضه لأمان الأمويين

عندما قدم عبيد الله بن زياد امانا للعباس عليه السلام واخوته من
امهم رفض العباس عليه السلام ذلك قائلا : (لا حاجة لنا في
الأمان أمان الله خير من أمان ابن سمية)

(٧) موقفه ليلة العاشر من محرم

في ليلة عاشوراء جمع الامام الحسين عليه السلام اصحابه
واخبرهم بانه في حل من البيعة فقام العباس عليه السلام قائلا : (
لم نفعل ذلك ؟ لنبقى بعدك ؟ لا آرانا الله ذلك أبدا)

(٨) كسب الحصار عن الماء

في السابع من محرم عندما منع الماء عن معسكر الامام الحسين
عليه السلام قاد العباس عليه السلام مجموعة من الفرسان والمشاة
وتمكن من جلب الماء الى المعسكر مما اكسبه لقب السقاء

(٩) محاولته الثانية لجلب الماء

في يوم عاشوراء حاول العباس عليه السلام مرة اخرى الوصول
الى نهر الفرات لجلب الماء للأطفال لكنه استشهد في هذه المحاولة
بعد ان قطعت يداه

(١٠) شجاعته في المعركة

خاض العباس عليه السلام معارك شرسة ضد جيش الاعداء وقتل
عدد كبير منهم مما اظهر بسالته وقوته

(١١) وفاؤه لأخيه الامام الحسين عليه السلام

ظل العباس عليه السلام وفيا لأخيه الامام الحسين عليه السلام حتى
اللحظة الاخيرة ولم يتردد في التضحية بحياته من اجله

(١٢) حمايته لنساء واطفال اهل البيت عليهم السلام

كان العباس عليه السلام الحامي والمدافع عن نساء واطفال اهل
البيت عليهم السلام خلال المعركة وضحي بحياته لضمان سلامتهم

(١٣) رفضه الاستسلام

على الرغم من العروض المتكررة من الاعداء بالاستسلام والامان
رفض العباس عليه السلام ذلك بشدة مفضلا الموت بشرف على
العيش بذل

(١٤) استشهاد البطولي

استشهد العباس عليه السلام وهو يحاول جلب الماء للأطفال بعد ان
قطعت يده وتعرض لهجوم شديد من الاعداء مما جعله رمزا
للتضحية

الدروس المستفادة من عفو وتسامح أبا الفضل العباس عليه السلام

(١) التسامح قوة وليس ضعفا

لأنه أمتنع عن شرب الماء رغم حاجته الشديدة وفاء لأخيه

(٢) عدم مقابلة الاساءة بالإساءة

فقد تعامل مع شمر وغيره بأخلاق عالية

(٣) الترفع عن الانتقام الشخصي

رغم قدرته على القتال كان همه الدفاع عن المبادئ

(٤) الايثار من أعلى درجات التسامح

العفو والتسامح في آداب السيدة زينب عليها السلام

السيدة زينت عليها السلام كانت نموذجاً فريداً في الصبر والعفو والتسامح رغم ما تعرضت له من ظلم واذى في واقعة كربلاء وما بعدها قد واجهت القتل والمجرمين بالحكمة والقوة لكنها لم تكن انتقامية بل تعاملت معهم بأخلاق أهل البيت عليهم السلام حيث سامحت وعفت في مواقف كثيرة رغم أن قلبها كان مليئاً بالحزن على أهلها ومنها :

(١) تسامحها مع قاتل أخيها الحسين عليه السلام

بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام وقفت السيدة زينت عليها السلام أمام جيش يزيد ولم تدع عليهم بالانتقام بل خاطبتهم قائلة: (فو الله لا تمحو ذكرنا)

فلم تنتقم بنفسها ولم تدع عليهم باللعنة

أو الثأر بل جعلتهم يدركون خطأهم وظلمهم وظهرت لهم أن العدالة الإلهية ستأخذ مجراها

المصدر \ الطبرسي \ الاحتجاج ج ٢ ص ٣٠٥

(٢) حلمها أمام يزيد في مجلسه

عندما جلبت السيدة زينب عليها السلام أسيرة إلى مجلس يزيد في الشام وقف الطاغية يتفاخر بانتصاره لمنه تفاجأ بردها حين قالت: (فكد كبدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لا تمحوا ذكرنا)

رغم قدرتها على الدعاء بالانتقام اختارت أن ترد عليهم بالكلمة والقوة المعنوية

المصدر \ ابن طاووس اللهوف في قتلى الطفوف ص ١١٤

(٣) تسامحها مع اهل الكوفة رغم خذلانهم

عندما دخلت السيدة زينب الى الكوفة مع السبايا بدا الناس يبكون ويندمون لانهم لم ينصروا الامام الحسين عليه السلام بدلا من ان تلعنهم خاطبتهم بحزن قائلة : (يا اهل الكوفة أما لكم عقول تعقلون بها ؟) لم تدع عليهم بل حاولت ان توقظ ضمائرهم ليتوبوا

(٤) تعاملها مع السجانين بالرحمة

خلال سبيها كان بعض الجنود والسجانين يتأثرون بها وكانوا يخفون عنها وعن الاطفال وكانت السيدة زينب عليها السلام تشكرهم على ذلك مما يدل على تسامحها حتى مع من اساؤوا اليها

(٥) عدم الدعاء على الامة رغم ظلمها

بعد كل المآسي التي شهدتها كان يمكنها ان تدعوا الله لأهلاك الظالمين فورا لكنها اختارت صبر وتنتظر العدالة الالهية وهذا من اسمى درجات العفو

(٦) موقفها امام ابن زياد

عند دخولها مجلس ابن زياد في الكوفة خاطبها قائلاً : (الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم واكذب أحدوثتكم) فأجابته السيدة زينب عليها السلام : (الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صل الله عليه واله وسلم وطهرنا من الرجز تطهيراً انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا)

المصدر مقال نشر في شعبة المعارف الاسلامية مصدر سابق
بتصرف

(٧) رعايتها لأطفال الامام الحسين عليه السلام

بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام تولت السيدة زينب عليها السلام مسؤولية رعاية الاطفال والنساء مظهرة تسامحا ورحمة في التعامل مع الايتام والثكالى

المصدر | مقال نشر في شبكة الكفيل بتصرف

(٨) موقفها من المرأة الكوفية المتصدقة

عندما حاولت امرأة كوفية التصدق على السبايا قالت السيدة زينب عليها السلام : (ان جدي المصطفى صل الله عليه واله وسلم شرع لنا حقوقا لأزواجنا كما شرع للرجال حقوق مفروضة)

(٩) صبرها في مواجهة المصائب

رغم فقدانها لأخوتها واولادها وتحملها مسؤولية الاطفال اثناء السير اظهرت السيدة زينب عليها السلام صبرا وثباتا محتسبة ذلك عند الله تعالى

(١٠) موقفها مع السيدة ام كلثوم

عند وقوع حادثة الطف كانت السيدة زينب عليها السلام تطمئن اختها ام كلثوم وتواسيها مظهرة تسامحا ورحمة في التعامل مع المصائب

المصدر | مقال كتب في شبكة المعارف الإسلامية مصدر سابق بتصرف

(١١) موقفها مع الامام زين العابدين عليه السلام

بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام كانت السيدة زينب عليها السلام تقدم الدعم والرعاية لأخيها الامام زين العابدين عليه السلام مظهرة تسامحا ورحمة في التعامل معه

المصدر | مقال كتب في شبكة المعارف الاسلامية مصدر سابق
بتصرف

(١٢) موقفها في مواجهة الصعاب بعد كربلاء

بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام تعرضت السيدة زينب عليها السلام لمصائب جمة ومع ذلك اظهرت صبرا وجلدا وتفقدت النساء والاطفال معيدة لهم روح الامل والثبات

(١٣) تحديها للطغاة بكلماتها القوية

في مجلس يزيد بن معاوية قالت السيدة زينب عليها السلام : (فكديك واسع سعيك وناصب جهديك فوالله لا تمحوا ذكرنا ولا تميت وحيناً)

المصدر | مقال نشر في شبكة المعارف الاسلامية مصدر سابق
بتصرف

(١٤) تأكيدها على دور المرأة في الاسلام

واجهت السيدة زينب عليها السلام التحديات المجتمعية التي كانت تقلل من شأن المرأة واطهرت من خلال مواقفها أن المرأة يمكن أن تكون رمزا للقوة والصبر والتسامح

(١٥) تقديمها نموذجا في القيادة والتبليغ

بعد واقعة كربلاء تولت السيدة زينب عليها السلام مسؤولية نقل رسالة الأمام الحسين عليه السلام مظهرة فيها قيادة حكيمة وقدرة على التأثير والتبليغ

المصدر | مقال نشر في شبكة المعارف الإسلامية مصدر سابق
بتصرف

المصادر

(١) رواية السيدة زينب عليها السلام لحديث ام ايمن كتبه السيد
محمد كاظم القزويني بتصريف

الدروس المستفادة من العفو والتسامح في آداب السيدة زينب عليها السلام

(١) العفو قوة وليس ضعفا

فقد استخدمت الكلمة بدلا من الانتقام

(٢) التسامح مع الجهلة

فقد عفت عن اهل الكوفة رغم خذلانهم لها

(٣) الحلم في مواجهة الظالم

فلم ترد الاساءة بالاساءة

(٤) التركيز على اصلاح النفوس

فقد ارادت ان يستيقظ الضمير الانساني

(٥) الصبر طريق النصر

حيث تحولت من اسيرة الى رمز للكرامة والعزة

الخلاصة

السيدة زينب لم تكن مجرد امرأة حزينة على فقدان اهلها بل كانت
قائدة حكيمة ومصلحة عظيمة استخدمت التسامح كأداة لأحياء الحق
واثبات قوة الرسالة المحمدية

العفو والتسامح في آداب السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام ابنة الإمام موسى الكاظم عليه السلام واخت الإمام الرضا عليه السلام وعمّة الإمام الجواد عليه السلام كانت نموذج في العفو والتسامح حيث ورثت اخلاق أهل البيت عليهم السلام ممن اساء اليها

حياتها وسيرتها تعكس هذه القيم خاصة في تعاملها عليها السلام مع الناس ومع من ظلم أهل البيت عليهم السلام ومنها :

(١) حلمها وتسامحها مع من خذل أهل البيت عليهم السلام

بعد استشهاد والدها الإمام الكاظم عليه السلام ازداد الظلم على أهل البيت عليهم السلام واضطر الإمام الرضا عليه السلام للقبول بولاية العهد تحت الضغط العباسي مما أدى الى تشتت العائلة رغم ان الكثيرين في الامة لم يدافعوا عن حق أهل البيت عليهم السلام لم تكن السيدة المعصومة تدعوا عليهم او تحمل الحقد بل سعت لنشر العلم والهداية بينهم وهذا من اسمى درجات التسامح

(٢) تسامحها مع الذين تأثروا بالدعاية العباسية

كانت السلطات العباسية تروج الاكاذيب لتشويه سمعة الإمام الرضا عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام وبعض الناس صدقوا هذه الاكاذيب

عندما سافرت السيدة المعصومة عليها السلام الى خراسان بحثا عن أخيها الإمام الرضا عليه السلام كانت تواجه بعض الناس الذين لديهم افكار خاطئة عن أهل البيت عليهم السلام لكنها لم تكن تعاديهم بل كانت تدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة مما جعل الكثيرين يحبونها ويتأثرون بعلمها واخلاقها

(٣) موقفها من اهل مدينة قم رغم تردد بعضهم في نصرتها

عندما وصلت الى مدينة ساوه في طريقها الى خراسان تعرضت للأذى من بعض اعداء اهل البيت عليهم السلام هناك لكنها لم تدع عليهم بل واصلت رحلتها بصبر حتى وصلت الى قم

أهل قم كانوا محبين لأهل البيت عليهم السلام لكن بعضهم كان مترددا في دعمها خوفا من بطش العباسيين ورغم ذلك لم تعاتبهم او تحمل عليهم الحقد بل اختارت الاقامة بينهم ونشرت العلم فيهم

المصدر ١ القمي تاريخ قم ص ٢١٣

(٤) تعاملها عليها السلام الحسن مع زوارها رغم معاناتها الصحية

عندما مرضت في قم استمرت في استقبال الناس وتعليمهم امور دينهم ولم تكن تصد احدا او ترفض لقاء من يريد التعلم مما يعكس روح التسامح والعطاء لديها

(٥) عرفت السيدة المعصومة عليها السلام بكرمها وعفوها عن المسيئين يروى ان امرأة جاءت اليها تطلب العون فأعطتها السيدة ما تحتاجه وزيادة رغم ان هذه المرأة كانت قد اساءت اليها سابقا مما يدل على تسامحها وسمو اخلاقها

(٦) اجابة أسئلة الشيعة

عندما اراد مجموعة من الشيعة زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في المدينة لم يتمكنوا من لقائه فكتبت السيدة المعصومة عليها السلام اجابات على اسئلتهم مما اسعدهم واثّر في الامام عليه السلام الذي قال : (فداها ابوها)

(٧) موقفها من الجارية تكتم

كانت الجارية تكتم من افضل الخادmates وعندما انجبت الامام
الرضا عليه السلام دعا الامام الكاظم عليه السلام بالطهارة مشيراً
الى مكانتها الرفيعة

(٨) رعايتها لأخوتها

بعد وفاة والدتها تولت السيدة المعصومة عليها السلام رعاية اخوتها
خاصة الامام الرضا عليه السلام مظهرة حبا وعطفا كبيرين

(٩) تسامحها مع المخالفين

رغم التحديات والضغوط التي واجهتها كانت تتعامل مع الجميع
بتسامح ورحمة مبينة سمو اخلاقها

(١٠) مساعدتها للطلاب والعلماء

كانت تقدم الدعم والمساعدة للطلاب والعلماء مشجعة على طلب
العلم والتفاني فيه

(١١) موقفها مع أهل قم

عند وصولها الى مدينة قم استقبلها اهلها بحفاوة وعرضوا عليها
الاقامة في بيوتهم لكنها فضلت الاقامة في مكان يعرف (بئر ماء
(حيث كانت تقدم المساعدة للمحتاجين وتعلم النساء مظهرة تواضعا
ورحمة

المصدر | كتاب الفاطمة المعصومة محمد علي المعلم

(١٢) شفاء المرضى بدعائها

اشتهرت السيدة المعصومة بقدرتها على شفاء المرضى بدعائها
حيث كان الناس يأتون اليها طالبين الشفاء فكانت تستجيب لدعواتهم
برحابة صدر

(١٣) روايتها للحديث

كانت السيدة المعصومة عليها السلام من النساء الفاضلات اللاتي يروين الحديث مما يدل على سعة علمها وتسانحها في نشر المعرفة

(١٤) دورها في نشر العلم والتسامح

ساهمت السيدة المعصومة عليها السلام في نشر ثقافة التسامح والعطاء بين الناس من خلال تعليم النساء وتوجيههن نحو الخير

(١٥) استقبالها للزوار والتخفيف عنهم

كانت السيدة المعصومة عليها السلام تستقبل الزوار القادمين اليها من مختلف المناطق وتقدم لهم الدعم والمساعدة مما يعكس روح التسامح والضيافة

المصدر ١ الشيخ عباس القمي الكنى والالاقاب ج ١ ص ٣٧٧

المصادر

(١) السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام أرعد الدخيلي

(٢) فاطمة المعصومة الجنة الموعودة للسيد محمود

الموسوي

الدروس المستفادة من العفو والتسامح في آداب السيدة المعصومة عليها السلام

(١) الصبر على الظلم وعدم الرد بالانتقام

رغم اضطهاد اهل البيت عليهم السلام اختارت نشر العلم بدلا من
الدعاء على الامة

(٢) الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة

حيث كسبت قلوب الناس بالخلق الحسن

(٣) عدم مقابلة الاساءة بالإساءة

كما فعلت مع من تأثروا بالدعاية العباسية

(٤) الاحسان لمن تخاذل عنها

فقد بقيت في قم رغم تردد بعضهم في دعمها اولا

(٥) العفو طريق الاصلاح

حيث لم تحمل الحقد على الامة بل سعت لا صلاحها بالعلم

الخلاصة

السيدة المعصومة عليها السلام كانت رمزا للرحمة والتسامح
فقدمت نموذجا للعفو الذي يبني المجتمعات لا العداء الذي يهدمها

أين نحن الآن من عفو وتسامح النبي صل الله عليه واله وسلم وأهل بيته عليهم السلام

النبي صل الله عليه واله وسلم وأهل بيته عليهم السلام قدموا أرقى صور العفو والتسامح ليس لأنهم ضعفاء بل لأنهم كانوا أقوياء في الروح والأخلاق وراوا في التسامح وسيلة للإصلاح لا للخضوع

أما نحن اليوم فمع الأسف نجد ان الكثير ابتعدوا عن هذا النهج سواء على المستوى الشخصي او الاجتماعي او حتى السياسي والديني

أولا على المستوى الشخصي

(١) أهل البيت عليهم السلام كانوا يعفون حتى عن أعدائهم بينما نحن اليوم احيانا لا نعفو عن أقرب الناس

مثال

لو أخطأ صديق أو قريب بحقنا قد تقطع العلاقة لسنوات بسبب كلمة او تصرف بينما الامام الحسين عليه السلام عفا عن قاتله قبل ان يتوفى

نجد اليوم ان الخلافات ان الخلافات العائلية قد تتحول الى قطيعة طويلة بسبب أرث أو سوء تفاهم بسيط بينما السيدة زينب عليها السلام عاشت مع قاتلي اهلها وتعاملت معهم بصبر واخلاق عالية

أهل البيت عليهم السلام لم يكونوا يحملون الحقد في قلوبهم بل كانوا يعفون حتى في اقسى الظروف اما نحن اليوم فنواجه صعوبة في العفو حتى في امور بسيطة

#(٢) التسامح مع الاساءة في العلاقات العائلية كم مرة يحدث خلاف بين الازواج او الاخوة او الابناء بدلا من القطيعة والانتقام يمكننا الاقتداء بالأمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي كان يقول : (أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك)

أي لا تحقد بل عامل الاساءة بالإحسان لتكسب القلوب

(٣) قد نجد شخصا يحقد على زميله لأنه حصل على ترقية

بينما الامام علي عليه السلام كان يقول : (الرزق مقسوم فما حسد الحاسد الا اعتراض على قسمة الله)

كيف نطبق هذا ؟ أن نتمنى الخير للآخرين بدلا ان نحسدهم ونؤمن بأن الله يوزع الأرزاق بعدالة

الأمام زين العابدين والسبابين عندما كان بعض أهل المدينة يسبونهم ذهب اليهم بنفسه وقال : (أن كان ما تقولونه مني حقا فغفر الله لي وان لم يكن حقا فغفر الله لكم)

الأمام الباقر عليه السلام ومعاملة المخالفين وعدم رد الاساءة بالإساءة كان الأمام الباقر يحث أتباعه على حسن معاملة المخالفين قائلا : (خالطوا الناس مخالطة أن متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنو اليكم)

(٤) التعامل مع المخالفين فكريا وايدلوجيا باحترام في ظل الانقسامات المجتمعية يمكننا ان نأخذ نصيحة الأمام الباقر عليه السلام في التعايش مع الناس بحيث يجيئون الينا عند غيابنا دون ان نقصي احد بسبب اختلافات الرأي

(٥) التسامح في وسائل التواصل الاجتماعي

بدلاً من الدخول في جدالات حادة وردود جارحة يمكننا التحلي
بأخلاق أهل البيت عليهم السلام والرد بحكمة والتغاضي عن
المهاترات

(٦) التسامح مع الجيران أو زملاء العمل

رغم اختلاف الطبائع قد يزعجنا جار بأفعاله أو زميل في العمل
بتصرفاته لكن يمكننا التذكر كيف تعامل الإمام الكاظم عليه السلام
مع جاره الذي كان يؤذيه حيث لم يرد عليه إلا ساءة بل أحسن إليه
حتى تغيرت معاملته

(٧) احترام المخالفين في الرأي بدلاً من العدا

في النقاشات حول القضايا المجتمعية والسياسية يمكننا ان نقّدي
بالأمام الباقر عليه السلام الذي كان يجادل بالحسنى ولا يقابل
الإساءة بالإساءة بل كان يستوعب الآخرين بصدر رحب

(٨) التواضع في التعامل مع الناس

مهما كان وضعنا الاجتماعي الإمام الصادق عليه السلام كان يجلس
مع الفقراء والبسطاء ويأكل معهم بينما نرى اليوم من يتكبر على
من هم دمنه في المكانة الاجتماعية

(٩) مقابلة السوء بالإحسان في العمل

قد تواجه زميلاً يحاول الإساءة إلينا لكن بدلاً من الرد بالمثل يمكننا
التعامل معه باللطف

كما فعل الإمام الكاظم عليه السلام مع من كان يشتمه حيث سأله
عن حاله يوماً فاستحى وغير موقفه

(١٠) العفو عن الأصدقاء رغم الخذلان

أحيانا نشعر بالخيانة من صديق مقرب فنميل للقطيعة او الانتقام
لكن الأمام الحسن عليه السلام كان يقول : (اذا جفاك أخوك
فاحتمل واذا قطعك فصله واذا صد عنك فاقرب منه)

مثال

شخص تعرض للخداع من صديقه في مشروع عمل لكنه قرر
العفو عنه وعدم التشهير به مما جعل صديقه يندم ويعود اليه
معتذرا

(١١) التعامل بالحكمة مع سوء الظن

كثير ما يساء فهم تصرفاتنا فننزعج ونرد بانفعال

الأمام زين العابدين عليه السلام تعرض لمثل هذه المواقف عندما
سمع رجلا يشتمه في المسجد فذهب اليه وقال : (ان كان ما تقول
لي في صحيحا فأسأل الله أن يغفر لي وان لم يكن صحيحا فأسأل
الله أن يغفر لك)

مثال واقعي

شخص تعرض لإشاعة غير صحيحة عنه في مكان عمله لكنه
بدلا من المواجهة الغاضبة تحدث بهدوء مع زملائه واثبت لهم
العكس بأفعاله لا بكلامه

(١٢) المسامحة عند الغضب الشديد

الأمام الكاظم عليه السلام قال لأحد أصحابه : (من كظم غيظه
وهو يقدر على أنفاذه حشره الله آمنا وإيماننا

مثال

شخص تعرض لأهانه من زميله في العمل امام الجميع لكنه اختار ضبط النفس وعدم الرد بانفعال مما جعل زميله يندم ويعتذر لاحقا

(١٣) التحمل عند ضغوط الحياة

الأمام زين العابدين عليه السلام كان يقول : (الصبر أفضل الدواء)

مثال

رجل فقد وظيفته فجأة وبدلاً من اليأس او الغضب تعامل مع الامر بأيمان وصبر مما جعله يجد فرصة افضل لاحقا

(١٤) التسامح مع من يعتمد احراجك مع الآخرين

الأمام الحسن عليه السلام جاءه رجل وبدأ يشتمه فرد عليه الأمام عليه السلام بابتسامة وقال : (أظنك غريباً فان كنت بحاجة الى شيء اعطيناك وان كنت تائها أرشدناك وان كنت جائعاً أطعمناك)

مثال

شخص يتعرض لأهانه علنية في اجتماع او مناسبة اجتماعية وبدلاً من الرد بانفعال يختار الهدوء والرد بلباقة مما يخرج المسيء ويجعله يعيد التفكير في تصرفه

(١٥) التغاضي عن الاخطاء البسيطة وعدم التدقيق في كل شيء

الأمام الصادق عليه السلام كان يقول : (أعقل الناس أعذرهم للناس)

مثال

شخص يعمل مدير ويرتكب احد موظفيه خطأ غير مقصود وبدلاً من توبيخه أمام الجميع يعالجه بهدوء مما يعزز روح الفريق بدلاً من التوتر

(١٦) مسامحة من اساء اليك في العمل

موقف حديث مدير في شركة يتلقى اهانة من موظف غاضب بسبب سوء فهم وبدلا من فصله او رد الالهانة يعامله بالحسنى ويوضح له الامر مما يجعل الموظف يعتذر لاحقا ويصبح اكثر ولاء للعمل

موقف من اهل البيت عليهم السلام الأمام الكاظم عليه السلام كان له عدو يؤذيه بالكلام وعندما سجن هذا العدو وارسل له الأمام عليه السلام خطابا وقال : (أحب أن يكون فرجي بفرجك أكثر من فرجك به) في الحالتين التسامح أدى الى تهدئة النفوس وتحقيق نتائج ايجابية بدلا من تصعيد الموقف

(١٧) العفو عن شخص اساء اليك في وسائل التواصل الاجتماعي

موقف شخص تعرض لحملة تشهير عبر الانترنت لكنه اختار عدم الرد بالمثل بل دعا المسيئين الى الحوار مما ادى الى اعتذار بعضهم لاحقا

موقف اهل البيت عليهم السلام الأمام علي عليه السلام عندما سبه أحد الأشخاص امام الناس لم يرد عليه بغضب بل قال له بلطف : (أما أن تكون كاذبا فالله يغفر لك او ان تكون صادقا فالله يغفر لي) المقارنة

ضبط النفس وعدم الانجرار للانتقام يساهم في تهدئة الأجواء وتحقيق نتائج ايجابية

(١٨) مسامحة شخص تسبب في ضرر كبير

موقف في حادثة مشهورة سامح والد قاتل ابنه في المحكمة قائلاً :
(أنا لا أريد أن أعيش بالكراهية) مما أثار أعجاب الجميع وجعل
القاتل ينهار بالبكاء نادماً

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الحسين عليه السلام
عندما واجه الحر بن يزيد الرياحي الذي منعه من دخول الكوفة
وكان سبباً في اشتداد موقف كربلاء لم يعامله بعداوة بل قبله حينما
تاب وقال له : (أنت حر كما سمتك أمك وأنت حر في الدنيا
والآخرة)

المقارنة

العفو عند المقدرة يمكن ان يحول اعداء الامس الى نادمين او حتى
اصدقاء

(١٩) التسامح مع شخص خان الثقة

موقف اصدقاء اكتشف ان صديقه خانه او تحدث عنه بسوء لكنه
بدلاً من الانتقام او القطيعة واجهه بلطف واعطاه فرصة ثانية مما
اصلح العلاقة بينهما

موقف مشابه من اهل البيت عليهم السلام الأمام علي عليه السلام
تعامل مع الخوارج الذين حاربوه بمنطق الرحمة وعندما سئل عنهم
قال : (اخواننا بغوا علينا ولم نقاتلهم الا بعد ان بادروا بالعدوان
المقارنة

المسامحة مع من أخطأ بحقك تساعد في استعادة العلاقات وتجعل
الشخص المسيء يعيد التفكير في تصرفاته

(٢٠) التسامح مع شخص سرق منك او استغلك مادياً

موقف شخص تعرض للاحتيال المادي من قبل صديق لكنه بدل الانتقام او تقديم شكوى قرر العفو عنه بعد ان تاب واعاد جزء من المال ليعطيه فرصة للتوبة والاصلاح

موقف من اهل البيت عليهم السلام الامام علي عليه السلام حينما دخل رجل بيته وسرق متاعه لم يلعنه او يدعوا عليه بل قال : (لو استأذنتنا لأعطيناك مما تحتاج)

اشارة الى ان الفقر قد يكون دافعا للسرقة وبالتالي يستحق الشخص الرحمة والاصلاح بدل العقاب

(٢١) قد نرى شخصا يقطع علاقته بأخيه او اخته بسبب سوء تفاهم مالي او كلمة جارحة

رغم أن اهل البيت عليهم السلام كانوا يحرصون على صلة الرحم حتى مع من اساء اليهم

مثال

الامام الحسن عليه السلام عندما سب في مجلسه رد بقوله : (أن كنت صادقا غفر الله لي وان كنت كاذبا غفر الله لك)

كيف تطبيق هذا ؟

بدلا من القطيعة والعداوة مع الاقارب يمكننا ان نكون اول من يبادر بالصلح

(٢٢) الغضب السريع وعدم التسامح

في حياتنا اليومية قد يغضب شخص من صديقه لأنه لم يرد على رسالته او لأن شخصا ما نسي أن يدعو لحفل زفافه

بينما أهل البيت عليهم السلام كانوا يترفعون عن هذه الأمور الصغيرة

مثال

الأمام السجاد عليه السلام كان يدعو لمن اساء اليه بالمغفرة بدلا من ان يرد الاساءة

كيف نطبق ذلك ؟ أن نتحكم في ردود أفعالنا ونتعلم أن نتجاوز الأخطاء الصغيرة

(٢٣) علاقتنا مع أهل الاصدقاء الزملاء الجيران

أمثلة من حياتنا اليومية مقابل مواقف أهل البيت عليهم السلام
زوجان يتخاصمان لسنوات بسبب مشكلة بسيطة رغم ان الحياة الزوجية قائمة على التسامح
الأمام الحسن عليه السلام وخادمه

يروى ان خادما للامام الحسن عليه السلام اساء اليه قال : (والكاظمين الغيظ) فقال له الامام عليه السلام : (قد كظمت غيضي) فقال : (والعافين عن الناس) فقال الامام عليه السلام : (قد عفوت عنك) فقال : (والله يحب المحسنين) فقال الامام عليه السلام : (أنت حر لوجه الله)

الأمام علي عليه السلام وقاتله

عندما ضرب الامام علي عليه السلام أمر بأن يحسن الى قاتله عبد الرحمن بن ملجم وقال : (أن عشت فعفوي له وان مت فالأمر اليكم فان قتلتموه فلا تمثلوا به

(٢٤) العفو عن المسيئين في حياتنا اليومية

قد نواجه اشخاص يسيئون الينا بالكلام او التصرفات وبدلاً من الرد
بالمثل يمكننا اتباع نهج الامام الحسن عليه السلام والعفو عنهم
مما يعزز المحبة ويمنع تصعيد المشاكل

(٢٥) كظم الغيظ في الاسرة والعمل

احيانا نغضب بسبب موقف معين في المنزل او مكان العمل ولكن
بدل الانفعال يمكننا الاقتداء بالامام الكاظم عليه السلام في كظم
الغيظ والتعامل بحكمة

(٢٦) العفو عن الاصدقاء والاقارب الذين يخطئون بحقنا في
حياتنا قد نواجه مواقف يساء فيها الينا من قبل احد الاصدقاء او
اقاربه لكن يمكننا ان نتذكر

كيف تعامل الامام الحسن عليه السلام مع خادمه الذي اساء اليه
لنحافظ على العلاقات الطيبة

(٢٧) ضبط النفس عند التعرض للإهانة او النقد في العمل

او الجامعة او حتى في الشارع قد نتعرض لكلام جارح لكن بدلاً
من الرد بغضب يمكننا اتباع نهج الامام زلن العابدين عليه السلام
حين سامح من سبه ورد عليه بلطف مما جعل المسيء يندم على
تصرفاته

(٢٨) اعادة بناء النفس على قيم التسامح وضبط انفس عند الغضب

الامام علي عليه السلام قال : (اول الغضب جنون و آخره ندم)
كيف نطبقها ؟

قبل الرد على اي استفزاز خذ لحظة للتفكير تنفس بعمق وقل : (الله أجعلني من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)

(٢٩) افتراض حسن النية في الآخرين

الأمام الصادق عليه السلام قال : (إذا بلغك عن أخيك شيء فاحمله على احسن وجوهه ما لم تغلب

كيف نطبقها ؟

بدلاً من الحكم سريعاً على نوايا الآخرين أسأل نفسك هل يمكن أن يكون لديه سبب آخر لموقفه

(٣٠) التسامح مع الأخطاء الصغيرة

الأمام الكاظم عليه السلام كان يعفو عن المسيئين إليه حتى قيل عنه كاظم الغيظ

كيف نطبقها ؟

لا تجعل كل خطأ أو كلمة جارحة سبب للخلاف بل تجاوز الأمور التي لا تستحق العداة

ثانيا على المستوى الاجتماعي

(١) أهل البيت عليهم السلام كانوا يعفون حتى عن المخالفين لهم في الرأي بينما نحن اليوم نتخاصم بسبب اختلاف في وجهات النظر

مثال

نرى اليوم في مجتمعاتنا تمتلئ بالحقد والكراهية بين الطوائف والمذاهب بينما الإمام الصادق عليه السلام كان يحسن الى مخالفيه ويقول : (كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا)

اليوم نرى حتى بين الاصدقاء حروبا كلامية بسبب اختلاف سياسي او ديني او اجتماعي بينما أهل البيت عليهم السلام كانوا يجمعون الناس لا يفرقونهم

(٢) في المجتمع نرى ان الكراهية والتعصب احيانا تكون بسبب اختلاف بسيط

بينما أهل البيت عليهم السلام علمونا ان التسامح يجمع الناس لا يفرقهم

أمثلة من واقعنا

التعصب الرياضي او القبلي او الطائفي نرى احيانا ان شخصا يكره شخصا آخر فقط لأنه يشجع فريقا مختلفا او ينتمي لقبيلة اخرى او لمذهب آخر

بينما الإمام الصادق عليه السلام كان يقول لأصحابه : (كونوا دعاة لنا بغير السنتكم) أي لا تكونوا سببا للفرقة بين الناس

كيف نطبق هذا؟

ننظر للناس كأخوة في الإنسانية بدل أن نحكم عليهم بسبب اختلاف بسيط

(٣) التسامح في الخلافات بين العشائر والعائلات

بدلاً من استمرار العداء والخصومات

يمكننا اتباع نهج الأمام الحسن عليه السلام في السعي للصلح حتى لو كان على حساب بعض الحقوق الشخصية

(٤) التعامل مع الآخرين رغم اختلاف التوجهات

في المجتمع اليوم نجد تفرقة بين الناس على أساس الانتماءات الفكرية أو الحزبية

بينما الأمام الباقر عليه السلام كان يقول : (خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنو اليكم)

(٥) التسامح مع الجار المزعج

احيانا يكون لدينا جار يسبب لنا الإزعاج ونميل للرد بالمثل لكن الأمام الكاظم عليه السلام كان له جار يؤذيه بالكلام ومع ذلك عندما مرض الجار زاره الامام عليه السلام وسأل عن حاله مما جعله يندم ويغير سلوكه

مثال واقعي

شخص لديه جار يشغل الموسيقى بصوت مرتفع في وقت متأخر بدلاً من الشكوى او الدخول في نزاع قرر التحدث معه بأدب فاعتذر الجار واحترم راحته

(٦) التسامح مع من أستغلك مادياً

الأمام الحسن عليه السلام اعطى ماله لرجل طلبه وعندما سألته
أحدهم عن ذلك قال : (أني أستحي أن يكون لله سائل واكون أنا
بخيلا

مثال

شخص أقرض صديقه مبلغا من المال ولم يستطع استرجاعه وبدلا
من القطيعة او الانتقام قرر العفو عنه مما جعل الصديق يشعر
بالخجل ويعيد المال لاحقا

(٧) التعامل برحمة مع الخدام او العاملين

الأمام علي عليه السلام كان يقول : (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك
الله حرا)

مثال

صاحب عمل يعامل موظفيه بلطف وانسانية ويعطيهم حقوقهم
كاملة مما يجعلهم يعملون بإخلاص

(٨) التسامح عن من ينشر عنك اشاعات كاذبة

الأمام علي عليه السلام قال : (لا يحملنكم بغض قوم على أن لا
تعدلوا)

مثال

شخص يعرف ان هناك من ينشر عنه اخبارا مغلوطة وبدلا من
الدخول في مهات رات او نشر اشاعات مضادة يترك افعاله الطيبة
تتحدث عنه مما يجعل الناس يكتشفون الحقيقة بمرور الزمن

(٩) التعامل بإنسانية مع من اخطأ بحقك في الماضي

الأمام الكاظم عليه السلام كان له جار يؤذيه وعندما مرض هذا الجار زاره الأمام عليه السلام وسأل عنه

مثال

شخص تعرض لمعاملة سيئة من زميل سابق لكن عندما مر هذا الزميل بظروف صعبة قدم له المساعدة دون ضغينة مما غير العلاقة بينهما للأفضل

(١٠) نشر ثقافة التسامح الاجتماعي في المجتمع

وكسر دائرة الانتقام والثأر الأمام الحسن عليه السلام قادرا على الانتقام لكنه أختار الصلح وقال : (ما تجرع عبد جريمة احب الى الله من جريمة غيظ كظمها)

كيف تطبيقها ؟

عندما نظلم أو يساء الينا بدلا من الانتقام نختار العفو وايجاد حل سلمي

(١١) التعامل بالحسنى مع المختلفين فكريا ودينيا

الأمام الرضا عليه السلام كان يحاور علماء الأديان الاخرى بكل احترام

كيف نطبقها ؟

بدلا من السخرية او التعصب ضد من يخالفنا نحاول فهم وجه نظره ومناقشته بالحكمة والموعظة الحسنة

(١٢) نشر ثقافة الاعتذار والمسامحة

الأمام علي عليه السلام قال : (شر الناس من لا يعفو عن الزلة
ويستر العورة)

كيف نطبقها ؟

إذا أخطأنا لا نخجل من الاعتذار وإذا أخطأ الآخرون نعطيهم
فرصة للتصحيح)

(١٣) التسامح مع الجيران رغم المشاكل

موقف | في أحد الأحياء أشتكى جار من إزعاج أطفال جاره لكن
بدلاً من المشاجرة قدم له الجار هدية واعتذر بطريقة لطيفة مما
جعل العلاقة تتحول إلى صداقة قوية

موقف من أهل البيت عليهم السلام الإمام زين العابدين عليه السلام
كان له جار يؤذيه لكنه عندما مرض ذهب لزيارته مما جعل الجار
يندم ويغير سلوكه

في الحالتين الرد بالحسن بدلاً من العداوة قاده إلى تحسين العلاقات
الاجتماعية

(١٤) مبادرات التسامح بين القبائل والعشائر

موقف | في بعض المجتمعات وقعت نزاعات بين عشائر بسبب
حادث أو سوء فهم لكن تم حلها من خلال وساطات اجتماعية وعفو
متبادل مما منع استمرار العداوة

موقف من أهل البيت عليهم السلام الإمام الحسن عليه السلام توسط
بين خلاف بين قبيلتين كان يؤدي إلى نزاع دموي وقال : (انما نحن
دعاة سلام لا دعاة حرب)

فتم الصلح

المقارنة \ثقافة التسامح والعفو تمنع العداوات طويلة الامد وتساهم في استقرار المجتمعات

(١٥) التسامح في العلاقات العائلية رغم الخلافات

موقف \ رجل وامرأة تطلقا بعد مشاكل كبيرة لكنهما اختارا ان يبقيا على علاقة ودية من اجل تربية ابنائهما في بيئة صحية مما ساعد الاطفال على النمو دون مشاكل نفسية

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الحسن عليه السلام طلق زوجته جعدة بنت الاشعث رغم انها كانت غير وفية له لكنه لم ينتقم منها او يسيء اليها بل تعامل معها بالحكمة

المقارنة \ التسامح في العلاقات العائلية يساعد في بناء بيئة اكثر استقرارا ويمنع الحقد من التأثير على الابناء والمحيط الاجتماعي

(١٦) اصلاح ذات البين بعد خلاف طويل

موقف \ في بعض المجتمعات حصلت خلافات بين عائلتين لسنوات طويلة بسبب مشاكل مادية او اجتماعية لكن بجهود وسطاء الخير تم الصلح بينهما وانتهت القطيعة

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الحسن عليه السلام تنازل عن الخلافة لمعاوية حقنا للدماء رغم ان بعض اصحابه انتقدوه لكنه قال : (كرهت أن أرى المسلمين يقتل بعضهم بعضا)

المقارنة \ التسامح الاجتماعي يمنع استمرار العداء ويعيد اللحمة بين الافراد والجماعات

(١٧) مبادرات العفو عن القتلة في قضايا الثأر

موقف \ في بعض المجتمعات العشائرية هناك اسر فقدت ابنائها
بسبب الثأر لكنهم قرروا العفو عن القاتل امام الملاء وانهاء دوامة
الانتقام مما أدى الى احلال السلام بين العائلات المتنازعة

موقف \ من أهل البيت عليهم السلام الإمام الحسن عليه السلام
عندما طعن من قبل أحد أعدائه لم يدع عليه بل قال : (اللهم أن
كان هذا الفعل خيرا له فوفقه وأن كان شرا فاغفر له)

المقارنة \ التسامح في القضايا المجتمعية يمنع استمرار العداوات
ويحفظ ارواح الأبرياء

ثالثا على المستوى السياسي

(١) أهل البيت عليهم السلام كانوا يسامحون حتى الحكام
الظالمين اذا وجدوا فرصة للإصلاح بينما اليوم ترى البعض يسعى
لانتقام بدل الإصلاح

مثال

الأمام الكاظم عليه السلام كان يدعو لهداية هارون الرشيد رغم
ظلمه له أما اليوم فترى السياسة في عالمنا تقوم على تصفية
الحسابات وليس على التسامح والإصلاح

(٢) في عالمنا الاسلامي هناك نزاعات طويلة بسبب احداث
تاريخية قديمة بينما أهل البيت عليهم السلام كانوا يسامحون من
آذاهم حتى في أشد اللحظات

(٣) أهل البيت عليهم السلام كانوا يرون أن الاختلاف لا يعني
العداوة بينما نحن اليوم نجد أن الناس يحولون الخلافات الفكرية
الى عداوة شخصية

امثلة من واقعنا

الخلافات السياسية التي تؤدي الى الكراهية

اليوم نرى ان بعض الناس يقطعون علاقاتهم بأصدقائهم فقط لأنهم
يختلفون معهم سياسيا بينما الإمام الكاظم عليه السلام كان يعيش في
عصر حكم ظالم (هارون الرشيد) لكنه كان يدعو له بالهداية بدل
ان يدعو عليه بالانتقام

كيف نطبق ذلك ؟

أن نتعلم كيف نحترم الرأي الآخر بدون أن نحوله الى عداوة

(٤) الإمام الحسن عليه السلام وصلحه مع معاوية رغم الأذى الكبير

وافق الإمام الحسن عليه السلام على الصلح من أجل حفظ دماء المسلمين ومنع الفتنة

(٥) الإمام زيد بن علي عليه السلام ونظرته للمخالفين رغم معارضته للحكم الاموي

كان يقول : (لو علمت أنني أقاتلهم لأقيم العدل وأحق الحق ثم تكون الغلبة لي عليهم لوددت ذلك ولكن أخشى أن تكون فتنة لا ينجو منها أحد)

(٦) نبذ العنف والسعي لحل الخلافات بالحوار

كما فعل الامام الحسن عليه السلام في صلحه يمكننا دعم الحلول السلمية بدلا من اللجوء الى النزاعات العنيفة

(٧) العمل لأجل الوحدة بين أبناء الوطن

كما دعا الإمام زيد بن علي عليه السلام الى عدم استغلال الدين في الصراعات يمكننا التركيز على المشتركات والعمل من اجل مجتمع متماسك بعيد عن الطائفية

(٨) السعي لحل النزاعات السياسية بالحكمة

وليس التصعيد كما فعل الإمام الحسن عليه السلام حين قدم الصلح مع معاوية لمنع الفتنة وسفك الدماء يمكننا دعم الحلول السلمية للحروب والازمات بدلا من العداوات

(٩) رفع الظلم لكن دون ظلم الآخرين

الأمم الحسين عليه السلام خرج ضد الظلم لكنه لم يستخدم اساليب
ظالمة في ثورته مما يعلمنا اليوم نرفض الفساد والاستبداد لكن دون
اللجوء الى التجاوز على الآخرين او التعدي على حقوقهم

(١٠) ادارة الخلافات السياسية بالحكمة بدلا من التصعيد

كما فعل الامام الحسن عليه السلام حين اختار الصلح لتجنب الفتنة
يمكن اليوم للقادة السياسيين تبني الحلول السلمية للحروب
والازمات

(١١) رفض الظلم لكن دون تجاوز الاخلاق في المعارضة

الامام الحسين عليه السلام كانت ثورته اخلاقية بامتياز فلم يظلم
حتى اعدائه وهذا درس لمن يعارضون الظلم اليوم ان يكونوا
منصفين لا انتقاميين

(١٢) العدل في الحكم واحترام حقوق الجميع

كما كان الامام علي عليه السلام يحكم بالعدل حتى على اعدائه
على القادة اليوم ان يعاملوا الناس بالمساواة دون تمييز او محسوبية

(١٣) احترام المختلفين في الرأي السياسي والفكري

في زمن الائمة عليهم السلام كان هناك من يخالفهم بالفكر والدين
لكنهم كانوا يحاورون بالحسنى

الامام الباقر عليه السلام كان يقول : (لا تكونوا سبابين ولا
شاتميين وكونوا دعاة للحق بأعمالكم

مثال واقعي

في وسائل التواصل الاجتماعي اليوم نجد اشخاصا يشتمون بعضهم بسبب اختلاف الآراء لكن هناك من يختار الرد بالحكمة او التجاهل فيكسب احترام الآخرين بدلا من العدا

(١٤) تجنب الانتقام السياسي أو الشخصي

الأمام الحسن عليه السلام كان بإمكانه الانتقام من خصومه بعد صلحه مع معاوية لكنه فضل الحفاظ على السلم الاجتماعي

مثال

بعض السياسيين اليوم يسعون للانتقام من خصومهم بعد وصولهم الى السلطة بينما هناك من يختار المصالحة والعمل لمصلحة الشعب

(١٥) الاهتمام بالفقراء بدلا من السعي وراء المناصب

الأمام علي عليه السلام قال : (ما جاع فقير الا بما منع به غني)

مثال

بعض القادة يركزون على الامتيازات الشخصية بينما هناك من يقتدي بأهل البيت عليهم السلام ويجعل خدمة الشعب والفقراء اولويته

(١٦) رفض الظلم رغم القدرة على الانتقام

الأمام الحسين عليه السلام في كربلاء لم يبدأ القتال ولم يعتد رغم أنه قادرا

مثال

مسؤول سابق يتعرض للاضطهاد لكنه لا ينتقم عندما تعود له
السلطة بل يعفو ويسعى للإصلاح

(١٧) العمل لصالح الناس وليس المصالح الشخصية

الأمام علي عليه السلام قال : (والله ما خزنت من دنياكم تبتا ولا
أدخرت من غنائمها وفرا)

مثال

سياسي ينفق لأمواله على مشاريع خيرية بدلا من جمع الثروات
لنفسه

(١٨) التسامح مع الخصوم بعدد انتهاء الصراع

الأمام الحسن عليه السلام عندما صالح معاوية قال له : أحد
أصحابه (يا مذل المؤمنين) فرد عليه الامام عليه السلام : (لست
مذلهم ولكني كرهت اقتلهم على الملك)

مثال

زعيم سياسي يتنازل عن خلافات الماضي بعد انتهاء غرة النزاع
ويعمل مع خصومة لتحقيق مصلحة الوطن

(١٩) عدم الانجرار للفتنة رغم الاستفزاز

الأمام الحسين عليه السلام رفض البدء بالقتال يوم عاشوراء رغم
الاستفزازات الكثيرة وقال : (أني أكره أن أبدا بقتال)

مثال

قائد او شخصية عامة يتعرض لحملات اعلامية تستفزها لكنه يختار
عدم الرد بأسلوب مماثل بل يبقى راقى في تعامله

(٢٠) على المستوى السياسي والاجتماعي بناء مجتمعات متسامحة

رفض التمييز والتفرقة بين الناس الأمام علي عليه السلام قال : (الناس صنفان اما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)
كيف نطبقها ؟

لا نفرق بين الناس بناء على مذهب أو عرق أو طبقة اجتماعية بل نحترم الجميع

(٢١) ادارة الخلافات بالحوار وليس بالقوة

الأمام الحسن عليه السلام صالح معاوية لتجنب الفتنة رغم اعتراض اصحابه

كيف نطبقها ؟

عندما تختلف مع أحد تبحث عن حل وسط بدلا من التصعيد

(٢٢) اعلاء قيم العدل والمساواة

الأمام علي عليه السلام قال : (لا تكونوا ظهيرا للظالم على المظلوم)

كيف نطبقها ؟

نرفض الظلم في كل صورة حتى لو لم يمسنا شخصا

(٢٣) العفو عن الخصوم السياسيين بعد التغيير

موقف | بعد سقوط نظام سياسي معين اختار بعض القادة الجدد العفو عن المسؤولين السابقين الذين لم يتورطوا في جرائم وأتاحوا لهم فرصة العودة للمجتمع بدلا من الانتقام منهم

موقف | من اهل البيت عليهم السلام الأمام الحسن عليه السلام بعد
صلحه مع معاوية لم يسع للانتقام من مناويه رغم أنهم كانوا يؤذونه
وقال : (أني كرهت أن أقتل الناس على الملك)

المقارنة

الحكمة في التعامل مع الأزمات السياسية تؤدي الى استقرار
المجتمعات بدلا من اشاعة الفتن

كل هذه الأمثلة تؤكد ان نهج التسامح ليس مجرد نظرية بل هو
اسلوب حياة اثبت نجاحه في الماضي والحاضر

اتباع قيم اهل البيت عليهم السلام في التسامح والعفو والرحمة
يجعل مجتمعاتنا اكثر عدلا وانسانية

(٢٤) مبادرات المصالحة الوطنية بعد الحروب والأزمات

موقف

في بعض الدول التي شهدت حروبا اهلية تم انشاء لجان للمصالحة
والعفو من الاطراف المتصارعة مما ساعد في انتهاء الصراعات
واعادة بناء البلاد

موقف من أهل البيت عليهم السلام

الأمام علي عليه السلام بعد معركة الجمل لم يعاقب جنود عائشة
بل قال لهم : (أنتم في حل من وضع سلاحه فهو آمن)

مما أنهى النزاع سريعا

المقارنة

التسامح السياسي يؤدي الى استقرار الدول ومنع دوامة الانتقام والعنف

(٢٥) نهج أهل البيت عليهم السلام في التسامح لا يزال صالحا لكل زمان ومكان ويمكن تطبيقه اليوم في حياتنا الشخصية والاجتماعية والسياسية

(٢٦) مواقف أهل البيت عليهم السلام ليست مجرد قصص تاريخية

بل هي نماذج عملية يمكن تطبيقها اليوم في حياتنا اليومية سواء في التعاملات الشخصية او في العلاقات الاجتماعية او حتى على مستوى الدول والسياسة

رابعاً الصراعات الدينية والمذهبية

(١) بعض الناس اليوم يكرهون الآخر فقط لأنه من مذهب مختلف بينما الإمام الرضا عليه السلام كان يجلس مع علماء الأديان الأخرى ويناقشهم باحترام
كيف نطبق هذا؟

ان نتحاور بعقلانية ولا نحكم على الآخرين بسبب دينهم أو مذهبهم
المستوى الديني

(٢) الإمام الصادق عليه السلام وخدمته للمجتمع
جاء رجل شامي كان يكره اهل البيت عليهم السلام جلس مع الإمام الصادق عليه السلام أياماً ثم قال : (والله ما كنت ارى ان الله خلق مثلكم والله انكم حجج الله على خلقه)

(٣) الإمام الكاظم عليه السلام والعفو عن اعدائه
كان الإمام الكاظم يحسن الى من يؤذيه حتى ان أحد أعدائه قال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته)

(٤) التعامل برحمة مع غير الملتزمين دينياً
بدلاً من التسرع في الحكم على الآخرين يمكننا اتباع نهج الإمام الصادق عليه السلام في دعوة الناس باللطف والاقناع وليس بالاتهام والاقصاء

(٥) حسن المعاملة مع اتباع الديانات الأخرى

كما فعل الامام الرضا عليه السلام مع المخالفين يمكننا ان نكون
قدوة حسنة في التسامح مع غير المسلمين او اصحاب المذاهب
المختلفة مما يعكس الصورة الحقيقية للإسلام

(٦) عدم التسرع بالحكم على الناس بسبب التفاوت في التدين

نرى اليوم من ينتقد الآخرين بناءا على مظهرهم او سلوكياتهم
لكن الأمام الصادق عليه السلام كان يعلم الناس ان الهداية مسؤولية
شخصية وكاه عليه السلام يجذب القلوب بالأخلاق الحسنة بدلا من
الانتقاد واللوم

(٧) مد جسور التفاهم مع أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى

في زمن الأمام الرضا عليه السلام كان يحاور علماء الاديان
المختلفة دون تعصب وكان يحترم معتقداتهم

مما جعلنا اليوم اكثر انفتاحا في التعامل مع غير المسلمين او
المختلفين عنا

(٨) عدم تكفير او تخوين من يختلفون معنا في الفكر الديني

الأمام الرضا عليه السلام كان يناقش المخالفين بالحجة والاحترام
ولم يكن يقصي احد

بينما نرى اليوم بعض الناس يتسرعون في اصدار الاحكام على
الآخرين

(٩) تعامل رجال الدين والمتدينين مع المجتمع برحمة وليس
بقسوة

كما كان الأئمة عليهم السلام يعضون الناس بلطف ويجذبونهم
بالأخلاق

على الدعاة اليوم ان يكونوا قدوة في الرحمة بدلا من التشدد والتقيد

(١٠) عدم استغلال الدين لأغراض شخصية أو سياسية

الأمام الحسين عليه السلام ثار ضد من كانوا يستغلون الدين
لأهداف دنيوية مما جعلنا ننتبه اليوم الى ضرورة الفصل بين الدين
وبين المصالح الشخصية والمكاسب السياسية

(١١) التعامل بالحسنى مع غير المتدينين أو ضعاف الأيمان

الأمام الصادق عليه السلام رأى رجلا يسخر من متدين بسيط فقال
له : (انما عليك أن تكون قدوة له لا ان تحقره)

مثال واقعي

شخص ينتقد زميله لأنه لا يصلي أو لا يلتزم ببعض الأحكام لكنه
بدلا من نصحه بلطف يعامله بجفاء

الحل الأفضل هو الاقتداء بأهل البيت عليهم السلام في الدعوة
بالحكمة والموعظة الحسنة

(١٢) حسن التعامل مع غير المسلمين

الأمام الرضا عليه السلام كان يحترم اصحاب الديانات الأخرى
ويعاملهم بعدل

مثال

في مجتمع متعدد الاديان نجد من يرفض التعامل مع غير المسلمين
بينما هناك من يقتدي بأهل البيت عليهم السلام فيحسن التعامل معهم
مما يعكس اخلاق الإسلام الحقيقية

(١٣) احترام اختلاف الناس في التدين

الأمام الصادق عليه السلام قال : (كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا) أي لا تنفروا الناس من الدين بأفعالكم

مثال

شخص متدين يرى زميله غير ملتزم بدلا من انتقاده او تجنبه يعامله بحب واحترام حتى يصبح اكثر تقبلا للدين

(١٤) الحوار مع غير المسلمين بالحكمة

الأمام الرضا عليه السلام كان يحاور علماء الاديان الاخرى باحترام وعقلانية

مثال

شخص يعمل في بيئة متعددة الديانات وبدلا من الجدل الحاد يشرح معتقداته بلطف مما يجعل الآخرين يحترمونه اكثر

(١٥) احترام العادات المختلفة في المجتمع

الأمام الباقر عليه السلام قال : (خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنو اليكم)

مثال

شخص يعيش في مجتمع يختلف عنه في العادات والتقاليد لكنه يختار ان يحترم هذه العادات بدلا من السخرية منها مما يجعله محبوبا ومقبولا بين الناس

(١٦) تجنب الفخر والتكبر بسبب الالتزام الديني

الأمام زين العابدين عليه السلام رأى رجلا متفاخرا بعبادته فقال التواضع من اخلاق العظماء

مثال

شخص يحافظ على صلاته وأعماله لصالحه لكنه لا يحتقر من هو
اقل التزاما بل يعامله بمحبة ويكون قدوة له

(١٧) تقديم الدين بصورته الرحيمة

عدم استخدام الدين اداة للتمييز او العداة

الأمام الصادق عليه السلام قال : (كونوا لنا دعاة بغير السنتكم)

كيف نطبقها ؟

لا تحكم على ايمان الناس من مظاهرهم بل تحترم كل شخص
وندعو للأخلاق بالحكمة

(١٨) مراعاة ظروف الناس وعدم التشدد عليهم

الأمام الباقر عليه السلام قال : (أن هذا الدين متين فأوغلوا فيه
برفق)

كيف نطبقها ؟

بدلا من لوم الناس على تقصيرهم الديني نشجعهم على الخير
بأسلوب لطيف

(١٩) إظهار أخلاق أهل البيت عليهم السلام في تعاملنا مع
الآخرين

الأمام الحسين عليه السلام حتى في كربلاء لم يعامل أعداءه بغلظة
بل دعاهم للهداية

كيف نطبقها ؟

نجعل سلوكنا مع الآخرين دعوة للدين بأخلاقنا قبل اقوالنا

(٢٠) التعامل بلطف مع المخالفين في الدين

موقف | مسلم يعمل مع زملاء من ديانات مختلفة وبدلاً من تجنبهم
او معاملتهم بجفاء يعاملهم باحترام ويشاركهم المناسبات الاجتماعية
مما يجعلهم يحترمون الاسلام اكثر

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الرضا عليه السلام كان
يحاور علماء الأديان الأخرى بالحكمة والمنطق وكانوا يقدرون
علمه وأخلاقه حتى لو لم يوافقوه في العقيدة

المقارنة

التسامح والانفتاح الديني يؤدي الى بناء جسور التفاهم والتعايش
السلمي بين الناس

(٢١) احترام الاختلاف المذهبي والديني في المجتمعات المختلطة

موقف | في بعض المدن المختلطة دينياً يتم تنظيم احتفالات
مشتركة بين المسلمين والمسيحيين واتباع الديانات الأخرى مما
يعزز التعايش السلمي

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الصادق عليه السلام كان
يوصي أصحابه قائلاً : (صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم
واشهدوا جنازهم) في إشارة لاحترام الأديان الأخرى والتعايش
معهم

المقارنة

احترام الآخر دينياً يعزز الانسجام المجتمعي ويقلل من النزاعات
الطائفية

(٢٢) قبول الآخر رغم الاختلاف الديني والطائفي

موقف | في بعض الدول يتم تنظيم موائد رمضان مفتوحة للجميع
مسلمين وغير مسلمين مما يعزز التسامح بين الأديان

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الصادق عليه السلام كان
يأمر أصحابه بمعاملة المخالفين بالمحبة والاحترام قائلاً : (عودوا
مرضاهم وصلوا على موتاهم حتى مع اختلاف العقيدة

المقارنة

التعايش مع المختلفين دينياً يعزز السلم الاجتماعي ويعكس اخلاق
الاسلام الحقيقية

(٢٣) تقبل اختلاف المذاهب والأديان في المجتمع

موقف | بعض الدول الاسلامية تمنح حرية العبادة للأقليات الدينية
وتسمح لهم بممارسة شعائهم دون تضيق أو اضطهاد

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الصادق عليه السلام كان
يحترم اتباع المذاهب الأخرى وعندما سأله أحد الصحابة عن كيفية
التعامل مع المختلفين قال : (كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا)
أي تعاملوا معهم بأخلاق حسنة تعكس صورة الاسلام النقية

المقارنة

احترام الآخر دينياً يساهم في التعايش السلمي ويعكس جوهر الدين
الحقيقي

(٢٤) التسامح مع من يسخر من الدين أو ينتقده

موقف | بعض الدعاة المسلمين في الغرب يواجهون انتقادات او
اساءات لكنهم يختارون الرد باللطف والحكمة مما يؤدي احيانا الى
تغير نظرة الآخرين للإسلام

موقف من أهل البيت عليهم السلام الأمام الباقر عليه السلام كان
يتعرض للسخرية من بعض اهل المدينة لكنه لم يكن يرد بالمثل بل
كان يحاورهم بالحسنى حتى كسب احترامهم

المقارنة

الحكمة والتسامح في مواجهة المخالفين دينيا يمكن ان تكون وسيلة
قوية لنشر القيم الحقيقية للدين

كيف يكننا العودة الى نهج التسامح

(١) تعلم ثقافة العفو

أن ندرك أن العفة لا يعني الضعف بل هو قوة تخلق الاحترام
الأمام الصادق عليه السلام يقول : (العفو تاج المكارم) أي أن
أكرم الناس من يستطيع أن يعفو

(٢) عدم حمل الضغينة

أن نحاول عدم تخزين الكراهية في قلوبنا كما قال الإمام علي عليه
السلام : (الحقود معذب النفس متضاعف الهم)

(٣) الحوار بدل الصدام

بدلاً أن نتصارع مع من يختلف معنا نحاول فهم وجهة نظره
وايجاد ارضية مشتركة

(٤) التسامح في العائلة والمجتمع

ان تكون قدوة في التسامح مع أصدقائنا واهلنا وزملائنا

(٥) العمل على الإصلاح لا الانتقام

أهل البيت عليهم السلام لم يكونوا يسعون للانتقام بل كانوا يسعون
لإصلاح الناس فلنحاول ان نكون مثلهم في تعاملنا مع المخطئين

(٦) نحن اليوم نبتعد عن تسامح أهل البيت عليهم السلام

كلما تمسكنا بالضغينة والانتقام ونقترب منهم كلما تعلمنا العفو
والاصلاح

(٧) التسامح ليس مجرد كلام جميل

بل هو سلوك يومي يحتاج الى تدريب وصبر

(٨) فلنبداً بأنفسنا وننشر هذه الروح في حياتنا

(٩) التدريب على التسامح في المواقف اليومية اي ان نحاول في حياتنا اليومية ان نتجاوز الامور الصغيرة بدل ان نضخمها

(١٠) اذا اساء لنا احد نحاول ان نرد بالإحسان بدل الغضب

(١١) اذا أخطأ صديق فلنمنحه فرصة ثانية بدل ان نقطعه

(١٢) تجنب نشر الكراهية والتعصب

في وسائل التواصل الاجتماعي نرى كثير من التحريض ضد اشخاص او جماعات فلنحاول ان نكون دعاة للخير بدل ان نشارك في نشر الكراهية

(١٣) اصلاح النفوس قبل فرض الاحكام

أهل البيت عليهم السلام لم يكونوا يجبرون الناس على التسامح بل كانوا يصلحون قلوبهم اولا لذلك قبل ان نطلب من الناس ان تكونوا متسامحين لنكون نحن قدوة في ذلك

(١٤) التسامح ليس مجرد قيمة اخلاقية جميلة

بل هو اسلوب حياة يساعدنا على العيش بسلام داخلي وخارجي

(١٥) كلما طبقنا العفو في حياتنا اليومية

(١٦) اعادة بناء الوعي يجب ان نبدأ بنشر ثقافة التسامح عبر التعليم والاعلام مع التركيز على القيم المشتركة والاحترام المتبادل

(١٧) تعزيز الحوار الصادق والمفتوح بين مختلف الفئات

يساعد في ازالة سوء الفهم ويقلل من التعصب

(١٨) احياء القيم الدينية والاخلاقية جميع الاديان والثقافات تدعو الى التسامح ويمكن اعادة تسليط الضوء على هذه القيم لإعادة توجيه المجتمع نحو التعايش السلمي

(١٩) يجب ان تضمن القوانين اصلاح القوانين والسياسات العدالة والمساواة بين الجميع وعدم تجريم الكراهية والتمييز

(٢٠) التربية والتنشئة تعليم الاجيال الجديدة قيم الاحترام والتفاهم سيضمن مستقبلا اكثر تسامحا

(٢١) التعامل مع الجرائم الماضية بالمصالحة الوطنية والاعتراف بالأخطاء التاريخية والعمل على تعويض الضحايا يمكن ان يساعد في تجاوز الانقسامات

المصادر ١ (١) فقه التسامح في الفكر العربي الاسلامي للشيخ الدكتور عبد الله احمد اليوسف ر مصدر سابق الناشر دار اطياف للطباعة والنشر سنة النشر ٢٠٢٠ م

(٢) التسامح الجذور الفكرية والمنطلقات الشرعية للباحث بليدار بن توفيق حجي الناشر المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الاسلامية سنة النشر ٢٠٢٣ م

(٣) التسامح الفكري في الاسلام للباحث محمد مصطفى راشد المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات

(٤) فقه التسامح في الفكر العربي الاسلامي الدكتور عبد الحسين شعبان الناشر دار النهار للطباعة والنشر

(٥) التسامح في الفكر الاسلامي للدكتور محمود حمدي زقزوق الناشر رابطة الجامعات الاسلامية سنة النشر

٢٠٠٤ م

وبهذا نكون قد

اقتربنا من اخلاق اهل البيت عليهم السلام واصبحنا اقوى روحيا
ونفسيا

ماذا قال الله سبحانه وتعالى عن العفو والتسامح

- # (١) قال تعالى : (فاصفح الصفح الجميل) (الحجر ٨٥١)
- # (٢) وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم (النور ٢٢)
- # (٣) قال تعالى : (خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) (الأعراف ١٩٩)
- # (٤) قال تعالى: (وان تعفو اقرب للتقوى) (البقرة ٢٣٧)
- # (٥) قال تعالى : (أن الله يغفر الذنوب جميعا) (الزمر ٥٣)
- # (٦) قال تعالى : (فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين) (المائدة ٢٣)
- # (٧) فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم (آل عمران ١٥٩)
- # (٨) قال تعالى : (ولا تجرم من السيئة بمثلها) (المؤمنون ٩٦)
- # (٩) قال تعالى : (ولمن صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الامور) (الشورى ٤٣)
- # (١٠) قال تعالى: (فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين) (المائدة ١٣)
- # (١١) قال تعالى : (لهم مغفرة واجر كبير) (هود ١١)
- # (١٢) قال تعالى : (وان تعاقبوا فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولنن صبرتم لهو خير للصابرين) (النحل ١٢٩)

(١٣) قال تعالى : (فاصبر صبرا جميلا) (المعارج ٥)

ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا
(النساء ١٤٩)

(١٤) قال تعالى : (ومن الذين هادوا يحرفون الكلام عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لهم بأسنتهم وطعنا في الذين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا) (النساء ٤٦)

(١٥) قال تعالى : (فأما منا واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) (محمد ٤)

(١٦) قال تعالى : (انا كفيناك المستهزئين) (الحجر ١٩٥)

(١٧) قال تعالى : (وقولوا للناس حسنا) (البقرة ٨٣)

(١٨) قال تعالى : (ولا يجر منكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) (المائدة ٨)

(١٩) قال تعالى : (واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون) (النحل ١٢٧)

(٢٠) قال تعالى : (ان الله لعفو غفور) (الحج ٩٠)

(٢١) قال تعالى : (واذا ما غضبوا هم يغفرون) (الشورى ١٣٧)

(٢٢) قال تعالى : (أن الله كان عفوا غفورا) (النساء ٩٩)

(٢٣) قال تعالى : (ان يك منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين) (الأنفال ٦٥)

- # (٢٤) قال تعالى : (فان الله عفوا غفورا) (الحج ٦٠)
- # (٢٥) قال تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب فاصبر عليه)
(السجدة ٢٣)
- # (٢٦) قال تعالى : (ولا تجدلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن)
(العنكبوت ١٤٦)
- # (٢٧) قال تعالى : (أن الله يحب المحسنين) (المائدة ٩٣)
- # (٢٨) قال تعالى : (واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين)
(هود ١٢٥)
- # (٢٩) قال تعالى : (واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل)
(الأحقاف ٣٥)
- # (٣٠) قال تعالى : (فاعف عنهم واصفح انهم كانوا مجرمين)
(الزخرف ٨٩)
- # (٣١) قال تعالى : (ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم)
(التغابن ١٤)
- # (٣٢) قال تعالى : (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) (المائدة ١٦٦)
- # (٣٣) قال تعالى : (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا)
آل عمران ١٢٠)
- # (٣٤) قال تعالى : (وكان الله عفوا غفورا) النساء ٩٩)
- # (٣٥) قال تعالى : (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)
(الفرقان ٦٣)

(٣٦) قال تعالى : (لأكفرن عنهم سيئاتهم) (آل عمران ١٩٥)

(٣٧) قال تعالى : (ولا تجرم من السيئة بمثلها) (المؤمنون ١٩٦)

(٣٨) قال تعالى: (ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى) (النمل ١ ٩٠)

(٣٩) قال تعالى : (ولا تك في ضيق مما يمكرون) (النمل ١٢٧)

(٤٠) قال تعالى : (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) (البقرة ٢١٩)

(٤١) قال تعالى: (وانك لعلى خلق عظيم) (القلم ١ ٤)

(٤٣) قال تعالى : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (الفرقان ١ ٦٣)

(٤٤) قال تعالى : (الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير) (هود ١ ١١)

(٤٥) قال تعالى : (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويद्रؤون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار) (الرعد ١ ٢٢)

(٤٦) قال تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي رقابهم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (التوبة ١ ٦٠)

(٤٧) قال تعالى : (أن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) (النمل ١ ٩٠)

(٤٨) قال تعالى : (وقل ربكم اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) (الحشر ١ ١٠)

(٤٩) قال تعالى : (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله امكنتم صادقين) (البقرة ١ ٢٣)

(٥٠) قال تعالى : (فاصفح عنهم واعف عنهم وتجاوز عنهم) (الأنفال ١ ٦٨)

(٥١) قال تعالى : (وان تغفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم) (البقرة ١ ٢٣٧)

(٥٢) قال تعالى : (الذين يوجدونكم (المائدة ١٣)

(٥٣) قال تعالى : (وعفا عنهم ورحمنا في الجنة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) (التوبة ١ ٩١)

(٥٤) قال تعالى : (واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) (القصص ١ ٥٥)

(٥٥) قال تعالى : (واذا اراد الله بينة لله فاعفوا والفضل بالنقيب) (الزخرف ١ ٣٦)

(٥٦) قال تعالى : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله) (الجاثية ١ ١٤)

#(٥٧) قال تعالى : (أن الله كان عفوا غفورا) (النساء ٤٣)

(٥٨) قال تعالى : (وان تعفوا وتصفحوا ان الله غفور رحيم)
(التغابن ١٤)

(٥٩) قال تعالى : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي أحسن) (فصلت ٣٤)

(٦٠) قال تعالى : (واصبر وصابر ورابطوا) آل عمران ١
(٢٠٠)

(٦١) قال تعالى : (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان
تصدقوا خيرا لكم ان كنتم تعلمون) (البقرة ٢٨٠)

(٦٢) قال تعالى : (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا
جميلا) (المزمل ١٠)

(٦٣) قال تعالى : (ان الله يحب المحسنين) (آل عمران ١٣٤)

الأحاديث النبوية عن العفو والتسامح

(١) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونا عباد الله اخوانا ولا يحل المسلم أن يهجر أخاه ثلاث

(٢) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (أتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنه تمحها وخالق الناس بخلق حسن

(٣) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله

المصدر | رواه مسلم في صحيح مسلم عن ابي هريرة الصفحة او الرقم ٢٥٨٨

(٤) جاء رجل الى النبي صل الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ؟ فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كان في الثالثة قال : (اعفو عنه في كل يوم سبعين مرة)

المصدر | رواه ابو داود في صحيح ابي داود عن عبد الله بن عمر الصفحة او الرقم ٥١٦٤

(٥) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن : لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفوا عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر

المصدر | رواه الامام احمد في مسند احمد عن عبد الرحمن بن عوف الصفحة او الرقم ١٦٧٤

(٦) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (اللهم اني أسألك
العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم أني أسألك العفو والعافية في
ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم أستتر عورتني وأمن روعتي

المصدر | رواه ابن ماجه في صحيح ابن ماجه عن عبد الله بن
عمر الصفحة او الرقم ٣١٣٥

(٧) قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم : (اللهم أنت عفو
تحب العفو فاعف عني)

المصدر | رواه الترمذي في سنن الترمذي عن عائشة الصفحة او
الرقم ٣٥١٣

العفو والتسامح في نهج البلاغة

نهج البلاغة الذي يظم خطب ورسائل وحكم الامام علي بن ابي طالب عليه السلام يحتوي على العديد من الاشارات الى العفو والتسامح كقيم اخلاقية سامية وسنذكر البعض منها :

(١) فضل العفو

قال الامام علي عليه السلام : (أذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه)

أي عندما يكون لديك القدرة على الانتقام فان العفو يكون تصرفا اخلاقيا يعكس الشكر لله على هذه القدرة

وقال ايضا : (اول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره على الجاهل)

اي ان العفو والحلم يجعلان الناس يقفون الى جانب الشخص المتسامح ضد من يسيء اليه

المصدر \ نهج البلاغة \ الامام علي عليه السلام المحقق محمد عبده الطبعة الثانية دار احياء التراث العربي سنة الطبع ١٩٦٦م

(٢) العفو اقرب للتقوى

قال الامام علي عليه السلام : (اكرم اخلاق المقتدر العفو)

اي أن الشخص القوي الذي يعفو عن الآخرين يظهر سمو اخلاقه

المصدر \ تحف العقول ابن شعبة الحراني الطبعة الاولى مؤسسة الاعلمي للمطبوعات سنة الطبع ١٩٨٣م

(٣) العفو وسيلة لكسب القلوب

قال الامام علي عليه السلام : (أحسن الى من أساء اليك)

يدل هذا على قيمة التسامح واثره في كسب القلوب

المصدر | تحف العقول مصدر سابق

وقال ايضا عليه السلام : (العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من
الكريم)

اي ان العفو قد يصلح الشخص الكريم يكنه قد يزيد اللئيم تماديا لذا
لا بد من معرفة من يكون العفو مناسبا له

(٤) التسامح في الحكم والسياسة

في رسالته الى مالك الاشتر عندما ولاه مصر قال الامام علي عليه
السلام : (واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللفظ بهم
ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتتم اكلهم فانهم صنفان : اما اخ لك
في الدين او نظير لك في الخلق

المصدر | مجموعات ورسائل الامام علي عليه السلام عدة محققين
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات سنة الطبع ١٩٨٣ م

(٥) العفو عن المسيئين

قال الامام علي عليه السلام : (عند اكتمال القدرة تظهر فضيلة
العفو)

يبين الامام عليه السلام ان العفو يكون اسما واعظم عندما يكون
الانسان قادرا على العقاب لكنه يختار التسامح

المصدر | تحف العقول مصدر سابق

وفي موقفه عليه السلام مع عبد الله بن الزبير الذي كان يسيء اليه
 علنا قيل ان بعض الصحابة طلبوا الاذن بالرد عليه
 فقال الامام عليه السلام : (دعوه فانه اعطي لسانا طويلا وسيجازي
 بما يقول) وهذا يعكس تسامحه وصبره على الاذى

(٦) تسامحه مع اهل الجمل

بعد معركة الجمل ورغم ان جيش الامام علي عليه السلام انتصر
 فانه لم ينتقم من اهل البصرة الذين شاركوا ضده
 بل قال : (لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تفتحوا
 الابواب ولا تأخذوا اموال الناس ولا تهيجوا النساء بأذى وان شتمن
 اعراضكم وسببن امراءكم وهذا موقف نادر من التسامح في
 الحروب حيث رفض الانتقام من اعدائه بعد النصر

المصدر | نهج البلاغة مصدر سابق

(٧) تسامحه مع الخوارج

عندما تمرد الخوارج عليه لم يبادر الى قتالهم بل قال : (لا تقاتلوا
 الخوارج بعدي فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل
 فأدركه)

اي ان الخوارج كانوا يظنون انهم على صواب رغم انهم اخطأوا
 لذا دعا الى التسامح معهم مالم يبدوا بالقتال
 وعندما كانوا في جيشه يسيئون اليه قالوا له : (لا حكم الا لله)

فرد عليهم كلمة حق يراد بها باطل لكم علينا ثلاث : (لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نبداً كم قتال ولا نمنعكم الفيء مادامت ايديكم مع ايدينا وهذا يظهر تسامحه حتى مع من يخالفه

المصدر \ الطبقات الكبرى المؤلف ابن سعد الطبعة الاولى دار صادر ١٩٩٦م

(٨) العفو عن القاتل

بعد ان ضربه ابن ملجم بالسيف قال الامام علي عليه السلام : (ان اعش فانا اولى بالعفو وان مت فالأمر اليكم فان شئتم فأعفوا وان شئتم فاقتصوا ولكن لا تمثلوا بالرجل)

حتى في لحظات حياته الاخيرة اوصى بالعفو وعدم الانتقام بطريقة وحشية

(٩) موقفه مع معاوية واهل الشام

رغم الخلاف السياسي مع معاوية لم يكن الامام عليه السلام يستخدم لغة الشتائم او التحريض ضد اهل الشام بل كان يقول لأصحابه : (اني اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر)

كان عليه السلام يرى ان الحوار والمنطق هما الاسلوب الافضل بدلا من اللعن والشتيم

المصدر \ المغازي محمد بن اسحاق ط١دار احياء التراث العربي ١٩٩٢م

(١٠) موقفه مع من شتمه وسبه

يروى ان رجلا من الشام جاء الى الكوفة وبدأ بشتيم الامام عليه السلام امام الناس فبدلا من معاقبته سألوه الامام عليه السلام : يا هذا هل لك في العفو عما جهلت ؟فأن استعبتت قبلنا منك وان اصررت احتملنا عنك وان اعتذرت قبلنا عذلك)

فخجل الرجل وقال : (الله اعلم حيث يجعل رسالته)

المصدر \ مستدرك الحاكم \الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية
سنة الطبع ١٩٩٠م

(١١) موقفه مع الوليد بن عقبة

الوليد بن عقبة من اشد المبغضين للأمام علي عليه السلام وقد شتمه مرارا حتى انه احد الذين افتروا عليه في عهد عثمان بن عفان ومع ذلك عندما صار الامام عليه السلام خليفة لم ينتقم منه بل عامله بالحسنى

عندما اراد بعض الصحابة معاقبته قال لهم الامام عليه السلام : (دعوه فان لنا في العفو مخرجا وفي الصبر اجرا وان الله يحب المحسنين)

المصدر \ الطبقات الكبرى مصدر سابق وتاريخ الطبري مصدر سابق

(١٢) عفوه عن مروان بن الحكم بعد معركة الجمل

كان مروان بن الحكم من المحرضين الاساسيين ضد الامام عليه السلام في معركة الجمل بل انه احد الذين شاركوا في اشعال الفتنة بين المسلمين وبعد هزيمة اصحاب الجمل اسر مروان واحضر الى

الامام عليه السلام رغم ما فعله لم يأمر بقتله بل اطلق سراحه وقال :
(اذهب حيث شئت لا ارى لك قتلا اليوم)

وهذا العفو كان موقفا انسانيا رغم ان مروان لم يكن اهلا له حيث
عاد لاحقا ليكون من اعداء اهل البيت عليهم السلام

المصدر \ الفتوح ابن اعتم الكوفي دار احياء التراث العربي
١٩٨٥م والطبقات الكبرى مصدر سابق

(١٣) موقفه مع عبيد الله بن عباس

عبيد الله بن عباس كان واليا للأمام علي عليه السلام على اليمن
لكنه فر الى معاوية واخذ معه اموالا من بيت مال المسلمين وعندما
انتصر الامام عليه السلام في بعض المعارك لم يطالب عبيد الله
برد الاموال ولم يأمر بقتله رغم انه خانه بل قال لأصحابه : (لو
كان المال لي لعفوت ولكنه مال المسلمين فلهم ان يطالبوه به ان
شاءوا

المصدر \ مقاتل الطالبين عبد الله بن عبد الله بن سعيد دار احياء
التراث العربي ١٩٨٢م

(١٤) موقفه مع قاتل مالك الاشر

مالك الاشر احد قادة الامام علي عليه السلام وقد اغتاله معاوية
بالسم عبر احد عملائه عندما عرف الامام عليه السلام بذلك قال :
(رحم الله مالكا لقد كان لي كما كنت لرسول الله ولمن حسبي الله
ونعم الوكيل) ولم يأمر باغتيال القاتل ولم يسع للانتقام المباشر بل
سلم الامر لله

المصدر | مقاتل الطالبين مصدر سابق والطبقات الكبرى مصدر سابق

الخلاصة

العفو والتسامح في نهج البلاغة ليسا مجرد فضائل فردية بل هما اساس لقيام مجتمع عادل ومتراحم سواء بين الافراد او في الحكم والادارة

الامام علي عليه السلام لم يكن فقط داعيا الى الناس الى العفو والتسامح بل طبقه عمليا حتى مع اشد اعدائه سواء في حياته الشخصية او في الحكم والسياسة ويوحه الناس الى العفو عند المقدرة والتسامح حتى مع الاعداء ولكن مع حكمة وتمييز بين من يستحق العفو ومن يستغله للإساءة

قالو في العفو والتسامح

(١) قال الإمام الرازي : (فمن عفا واصلح بينه وبين خصمه بالعفو والاعضاء كما قال تعالى : (فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت ٣٤

فاجره على الله وهو رعد فيهم يقاس امره في التعظيم

المصدر | الامام الرازي في مفاتيح الغيب ٦٠٧\٢٧ ط دار احياء التراث العربي

(٢) قال الامام القرطبي في قوله تعالى (فمن عفا واصلح) قال ابن عباس من ترك القصاص واصلح بينه وبين الظالم بالعفو فاجره على الله اي ان الله يأجره على ذلك

المصدر | الامام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٤٠\١٦ ط دار الكتب المصرية

(٣) قال الامام الطبري في قوله تعالى : (والعافين عن الناس) فانه يعني والصافحين عن الناس عقوبة ذنوبهم اليهم وهم على الانتقام منهم قادرون فتاركوها لهم

واما قوله تعالى : (والله يحب المحسنين) فانه يعني فان الله يحب من عمل بهذه الامور التي وصف انه اعد للعاملين بها الجنة التي عرضها السموات والأرض

المصدر | الامام الطبري في جامع البيان ٥٧\٦ ط دار هجر

(٤) قال الإمام القرطبي في قوله تعالى : (والعافين عن الناس) العفو عن الناس اجل ضرور فعل الخير حيث يجوز للإنسان ان

يعفو وحيث يتجه حقه وكل من استحق عقوبة فتركت لع فقد عفي عنه

المصدر \ الامام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧\٤

(٥) قال العلامة ابن الجوزي في قوله تعالى : (وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا) وذلك لان العافي في مقام الواجب والمتصدق فيعز بذلك

المصدر \ العلامة ابن الجوزي في كشف المشكل من حيث الصحيحين ٥٨٦\٣ ط دار الوطن

(٦) قال العلامة محمد بن اسماعيل الصنعاني في قوله تعالى : (ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا) حث عن العفو عن المسيء وعدم مجازاته على اساءته وان كانت جائزة

قال تعالى : (فمن عفا واصلح فاجره على الله) الشورى ٤٠

وفيه ان يجعل الله تعالى للعافي عزا وعظمة في القلوب

المصدر \ العلامة محمد بن اسماعيل الصنعاني في سبي السلام ٦٩٣\٢ ط دار الحديث

(٧) عن عبد الله بن عمر رض عن النبي صل الله عليه واله وسلم قال : (أرحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم)

المصدر \ اخرجه البهقي في الشعب والطبراني في مسند الشاميين ومكارم الاخلاق

(٨) قال العلامة المناوي في قوله تعالى : (واغفروا يغفر الله لكم) لأنه سبحانه وتعالى يحب أسماءه وصفاته التي فيها الرحمة والعفو ويحب من خلقه من تخلق بها

المصدر \ العلامة المناوي في فيض الغدير ١١/٤٧٤ ط المكتبة
التجارية الكبرى

أجمل ما قيل في العفو والتسامح

- # (١) أعقل الناس أعذرهم للناس
- # (٢) من يعف عن الشرير دائما يضر بالصالح أحيانا
- # (٣) لأن أندم على العفو خير من أن أندم على العقوبة
- # (٤) في العفو لذة لا تجدها في الانتقام
- # (٥) لن تستطيع ان تعطي دون الحب ولن تستطيع ان تحب دون التسامح
- # (٦) التسامح محبة اصابها التعالي
- # (٧) قد يرى البعض ان التسامح انكسار وان الصمت هزيمة لكنهم لا يعرفون ان التسامح يحتاج قوة اكبر من الانتقام وان الصمت اقوى من اي كلام
- # (٨) وان الكره ليرتجف امام الحب وان الحقد ليهتز امام التسامح وان القسوة لترتعش امام الرقة واللين
- # (٩) أغفر لنفسك كثيرا وللآخرين قليلا
- # (١٠) اشرف الثأر العفو
- # (١١) التسامح يعني ان تمنح لنفسك الفرصة كي تبدأ بداية جديدة
- # (١٢) دون التسامح لن يكون هناك مستقبل
- # (١٣) النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف التسامح

- # (١٤) التسامح هو الشكل الاخير من اشكال الحب
- # (١٥) الأحق لا يسامح ولا ينسى والساذج يسامح وينسى أما الحكيم فيسامح ولا ينسى
- # (١٦) من عاشر الناس بالمسامحة زاد استمتاعه بهم
- # (١٧) التسامح جزء من العدالة
- # (١٨) اذا بلغك عن اخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا لا اعلمه
- # (١٩) لا يمكن لشيء ان يجعل الظلم عادلا الا التسامح
- # (٢٠) اذا سمعت كلمة تؤذيك فأطأطئ لها حتى تتخطاك
- # (٢١) التسامح هو الشك بان يكون الآخر على حق
- # (٢٢) الحياة أقصر من ان تقضيها في تسجيل الأخطاء التي يرتكبها غيرنا في حقنا او في تغذية روح العداء بين الناس
- # (٢٣) في سعيك للانتقام احفر قبرين أحدهما لنفسك
- # (٢٤) التسامح زينة الفضائل
- # (٢٥) سامح دائما اعدائك فلا شيء يضايقهم اكثر من ذلك
- # (٢٦) المسامحة هي عملية تتشافي بها روحك وهي عملية فيها خطوات وربما مطبات فشل وتردد وهي عملية تحدث في قلبك وروحك من الداخل
- # (٢٧) اكتب الاساءة على الرمال عسى ريح التسامح تمحيها وانحت المعروف على الصخر حيث لا يمكن لأشد الرياح ان يمحيه

(٢٨) اعقل الناس اعذرهم للناس

(٢٩) ان تسامح عدوا اسهل من مسامحة صديق

(٣٠) احذر من رجل ضربته ولم يرد لك الضربة فهو لن يسامحك ولن يدعك تسامح نفسك

(٣١) التسامح هو ان ترى نور الله في كل من حولك مهما يكن سلوكهم معك وهو اقوى علاج على الاطلاق

(٣٢) المسامحة هي القدرة على اطلاق مشاعر متوترة مرتبطة بأمر حصل في الماضي القريب والبعيد

(٣٣) العفو عند المقدرة

(٣٤) ان الذات السلبية في الانسان هي التي تغضب وتأخذ بالثأر وتعاقب بينما الطبيعة الحقيقية للإنسان هي النقاء وسماحة النفس والصفاء والتسامح مع الآخرين

(٣٥) ان عرفنا الحقائق سيكون بإمكاننا غفران معظم الأشياء

(٣٦) اذا قابلت الاساءة بالإساءة فمتى تنتهي

(٣٧) التسامح طريق للجنة

(٣٨) قد يرى البعض ان التسامح انكسارا وان الصمت هزيمة لكنهم لا يعرفون ان التسامح يحتاج قوة اكبر من الانتقام وان الصمت اقوى من اي كلام

(٣٩) التسامح هو طلب السماح من نفسك ومن الآخرين

(٤٠) القرار بعدم التسامح هو قرار المعاناة كما ان قوة الحب والتسامح في حياتنا يمكن ان تصنع المعجزات

(٤١) التسامح قد يكون احيانا صعبا لكن من يصل اليه يسعد

(٤٢) النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح

(٤٣) التسامح امر مهم فهو يثلج الصدور ويحقق الالام

(٤٤) التسامح الحق لا يستلزم شبان الماضي بالكامل

(٤٥) الرحمة اعمق من الحب واصفى

(٤٦) هناك اناس بخصوص بعض المشاكل يظهرون تسامحا عظيما وهذا في كثير من الاحيان لانهم لا يهتمون

(٤٧) الشجعان لا يخشون التسامح من اجل السلام

(٤٨) التعاطف الانساني يربطنا ببعض ليس بالشفقة او بالتسامح لكن كبشر تعلموا كيفية تحويل المعاناة المشتركة الى امل للمستقبل

(٤٩) التسامح مع الذنب يعني خلافة نحو الخروف

(٥٠) مسؤولية التسامح تقع على من لديهم افق واسع

(٥١) اما ان تسامح تماما او لا تسامح على الاطلاق

(٥٢) قليل من الادراك السليم وقليل من التسامح وقليل من المرح سوف تندهش عندما ترى كيف استطعت ان تريح نفسك على سطح هذا الكوكب

(٥٣) قيل عين بعين وسن بسن واما انا اقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الايسر فحول له الاخر ايضا

(٥٤) الضعيف لا يمكن ان يسامح فالتسامح من صفات الاقوياء

(٥٥) افضل نتيجة من التربية هو التسامح

(٥٦) الاحترام المتبادل هو الذي يؤكد ان الاخطاء قابلة للتسامح

(٥٧) الكرم اثناء الحياة مختلف جدا عن الكرم في ساعة الموت
ينشا واحد من التسامح الاصيل بينما ينشا الاخر من الغرور او
الخوف

(٥٨) من يعف عن الشرير دائما يضر بالصالح احيانا

(٥٩) التسامح اقتصاد القلب ويوفر نفقات الغضب وتكاليف
الكراهية وازهاق الارواح

(٦٠) عاشر بمعروف وسامح من اعتدى وادفع بالتى هي احسن

(٦١) اغفر يا بني فالإنسان يبقى انسان لابد ان يخطئ

(٦٢) في العفو لذة لا تجدها في الانتقام

(٦٣) التسامح هو العبير الذي يصبه البنفسج على القدم التي
سحقته

(٦٤) سامح صديقك ان زلت به قدم فلا يسلم انسان من الزلل

(٦٥) التسامح هو مفتاح الفعل والحرية

(٦٦) اذا قيست الفضائل فاقت كرم العفو جراً الأقدام

(٦٧) لا يمكن لشيء ان يجعل الظلم عادلا الا التسامح

(٦٨) اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر للقدرة عليه

(٦٩) الغفران هو محور الخطايا كما لو تم العثور على ما ضاع
وحفظ من الضياع مجددا

(٧٠) الاصل في التسامح ان تستطيع الحياة مع قوم تعرف يقينا
انهم خاطئون

(٧١) الغفران الحقيقي لا ينكر الغضب لكن يوجهه

(٧٢) التسامح محبة اصابها تعالى

(٧٣) ان كنت تريد امور تسع الجميع فهي التسامح والحرية
ومنطق الحوار

(٧٤) مهما تعلم الناس من فنون فلن يتعلموا شيئا يشبه التسامح
انها القلوب النقية التي تسبح الله الغفور الرحيم صباحا مساء

(٧٥) التسامح هو الذي يعطي للقوة قوته وقدرته على الامتداد
وتحقيق النصر

الكتب المطبوعة للباحث غايب عويز عبود الهاشمي والمنشورة على موقع كتابات في الميزان \كوكل

- (١) لمحات علمية في القرآن الكريم
- (٢) فضل السور في القرآن الكريم
- (٣) كلمات من نور ١ الجزء الاول
- (٤) كلمات من نور ١ الجزء الثاني
- (٥) المعجزة علي عليه السلام
- (٦) القول البقين في سيدة نساء العالمين
- (٧) جبل الصبر
- (٨) الصديقة الشهيدة رقية عليها السلام
- (٩) سكينه والتاريخ
- (١٠) اقوال خالدة
- (١١) كتاب الله وكتاب البشر
- (١٢) همسات ومنوعات
- (١٣) اذا كنت لا تعلم فاعلم
- (١٤) ديوان بني هاشم (آل بو غنيمه)
- (١٥) سيدة الوفاء
- (١٦) لملوم الحمزة وحمزة لملوم
- (١٧) الاخلاق الرضوية
- (١٨) فتوى النصر
- (١٩) الخادم وسيدته في اوضح الكرامات
- (٢٠) دولة العدل الالهي في ١١٨٢ سؤال وجواب
- (٢١) ذو الثغفات والتاريخ
- (٢٢) الكشكول
- (٢٣) يوم الطف صدى ليوم المدائن

- (٢٤) مصباح الهدى وسفينة النجاة
 (٢٥) علي بن مهزيار والتاريخ
 (٢٦) سيد محمد بن الامام الكاظم عليه السلام (سبز قبا)
 (٢٧) نبي الله دانيال بين السائل والمجيب
 (٢٨) مداخلات في الحرب الناعمة
 (٢٩) جهبذ العلماء واعظم التابعين
 (٣٠) اهمية الخدمة في كيشوانية الامام الرضا عليه السلام
 (٣١) الاوراد المزهرة
 (٣٢) العفو والتسامح في آداب النبي ص واهل البيت ع

الخاتمة

ختاما يتجلى العفو والتسامح كقيم جوهرية في اخلاق النبي محمد
صل الله عليه واله وسلم واهل بيته عليهم السلام حيث لم تكن
مجرد نظريات اخلاقية بل ممارسة جادة انعكست في تعاملهم وع
الاعداء قبل الاصدقاء

لقد ضربوا اروع الامثلة في الصفح عن المسيئين والتجاوز عن
الاجطاء والسعي لنشر المحبة والسلام بين الناس

ان هذه القيم ليست مجرد فضائل شخصية بل هي اسس راسخة في
بناء مجتمع متماسك يقوم على الرحمة والتآخي بدلا من العدا
والانتقام

ومن خلال التأمل في سيرتهم نجد ان العفو والتسامح لم يكونا
ضعفا بل كانا تعبيراً عن القوة الحقيقية للنفس الانسانية التي تسمو
فوق الاحقاد وتدعو الى الاصلاح والتقارب

لذلك فان اتباع نهج النبي صل الله عليه واله وسلم واهل بيته عليهم
السلام في العفو والتسامح هو السبيل الامثل لتحقيق السلام الداخلي
والاجتماعي وهو دعوة مفتوحة لكل انسان يسعى لنشر الخير
والمحبة في محيطه

فلنتسامح ولنعفو ونمضي في سلام يليق بالأديان وبالإنسانية
وبالمجتمع فمن زرع خيرا يحصد ومن زرع شرا يحصد فانعش
في هدوء وحب وندعو للخير والتسامح والسلام

لأن من يمتلك القدرة على التسامح وعمل الخير ذو عقل راجح
ومتزن في شخصيته وتعامله مع الآخرين لأن أعقل الناس اعذرهم
للناس

اخيرا على قدر عطائك يفتقدك ويحبك الاخر واجعل التسامح
اسلوب حياتك اليومي لأن النفوس المتسامحة هي تلك النفوس التي
صدقت مع الله ثم مع ذاتها ومن ثم مع الجميع فالصدق هو اول
خطوات التسامح وهو الذي يدفعنا الى التخلي عن ايذاء الطرف
الاخر ونسيان الماضي

لأن التسامح خلق الرسل والأنبياء والمصلحين في الأمم على مر
التاريخ ولأنه بوابة لتحقيق ما ارسلوه وما يدعون اليه ولما له من
دور فاعل في تحقيق الهدف المنشود

وهنا لا بد أن نثبت أننا سائرون على خطى الانبياء والمرسلين
والصالحين علينا ان نتخلق بأخلاقهم ونتبع طريقهم في هذا النهج
القويم

وليجرب كل منا نفسه اين هو من ما ذكرناه من اخلاق المعصومين
وليكتشف الحقيقة هو قبل غيره

اللهم وفقنا لما تحب وترضى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين

المصادر من الكتب

القرآن الكريم

- (١) الأمام البهيقى شعب الايمان أحمد بن الحسين البهيقى
طبعة دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٣ م طبعة الرشد
الرياض بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد ٢٠٠٩ م دار
الكتب العلمية بيروت
- (٢) أحياء علوم الدين ابي حامد الغزالي دار المعرفة بيروت
سنة الطبع ٢٠١١ م
- (٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة عز الدين بن الأثير علي بن
محمد الجرزي ٢٥٥-٣٦٠ هجرية دار الفكر بيروت
١٤١٧ هجرية
- (٤) الأشباه والنظائر جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة الطبع
٢٠٠٠ م
- (٥) أعلام الدين محمد بن علي بن الحسين الديلمي من علماء
القرن السابع الهجري مؤسسة آل البيت قم طبعات متعددة
- (٦) أعيان الشيعة محسن الامين ١٢٨٤-١٣٧١ هجرية دار
التعارف للمطبوعات بيروت ١٤٠٣ هجرية
- (٧) أمالي الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق
٣٠٦-٣٨١ هجرية طبعات متعددة
- (٨) الأمام الرازي مفاتيح الغيب التفسير الكبير فخر الدين
الرازي طبعة دار احياء التراث الغربي بيروت
- (٩) الإمامة والسيادة ينسب الى ابن قتيبة الدينوري ٢١٣-
٢٧٦ هجرية دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠ هجرية

(١٠) الأمام الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن محمد بن
جرير الطبري طبعة دار الفكر بيروت ١٩٩٥ م طبع
مؤسسة الرسالة بتحقيق احمد شاكر ٢٠٠١ م المطبعة دار
الفكر بيروت

(١١) الامام القرطبي الجامع لأحكام القرآن الامام أبو عبد الله
محمد بن أحمد القرطبي تحقيق احمد فريد المزيدي دار
الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٢ م

(١٢) الاخلاق السامية عبد الرحمن الميلاني ٤٣٢/١

(١٣) الافصاح عن معاني الصحاح الامام ابن هبيرة يحي بن
محمد بن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ هجرية طبعة دار
الوطن الرياض تحقيق د زهير الشاويش سنة ١٩٩٧ م
مطبعة مؤسسة الرياض بيروت تحقيق محمد ناصر
العجمي سنة ٢٠٠٧ م طبعة دار العاصمة الرياض وهي
من الطبقات الحديثة

(١٤) انساب الأشراف احمد بن يحي بن جابر البلاذري طبعة
دار الفكر بيروت ١٩٩٦ م

(١٥) بحار الانوار محمد باقر المجلسي ١٠٣٧-١١١١ هجرية
مؤسسة الوفاء بيروت ١٤٠٣ هجرية

(١٦) البداية والنهاية لأبن الكثير الدمشقي ٧٠١-٧٧٤ هجرية دار
هجر دار ابن كثير ١٤١٨ هجرية

(١٧) البلاذري انساب الاشراف احمد بن يحي البلاذري توفي
٢٧٩ هجرية دار الفكر دار المعارف ١٤١٧ هجرية

(١٨) البهقي السنن الكبرى ودلائل النبوة احمد بن الحسين بن
علي البهقي طبعة دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٢ م

(١٩) المفاتيح في شرح المصابيح الحسين بن محمود بن الحسن
الزبداني المظهري الكوفي المعروف بمظهر الدين

الزيداني توفي عام ٧٢٧ هجرية الناشر وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية الكويت الطبعة الاولى ١٤٣٣ هجرية
عدد المجلدات ٦

- (٢٠) النهاية في غريب الحديث والاثار مجد الدين ابو السعادات
المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
الشيباني الجرزي ابن الاثير ت ٦٠٦ هجرية المكتبة
الشاملة بيروت لبنان الطبعة الاولى عام ١٣٩٩ هجرية
١٩٧٩ م بتحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد
الطناحي مكتب الشيعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
دولة قطر بتحقيق احمد بن محمد الخراط في ١٠ مجلدات
(٢١) تاريخ مدينة دمشق ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر
٤٩٩-٥٧١ هجرية دار الفكر بيروت ١٤١٥ هجرية
(٢٢) تاريخ الطبراني تاريخ الامم والملوك محمد بن جرير
الطبري ٢٢٤-٣١٠ هجرية
(٢٣) تاريخ اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب المتوفي ٢٨٤ هجرية
دار صادر بيروت دار الكتب العلمية ١٣٧٩ هجرية
(٢٤) تحف العقول من آل الرسول ابن شعبة الحراني ابو محمد
الحسن بن علي بن شعبة الحراني من علماء القرن الرابع
الهجري مؤسسة النشر الإسلامي قم ١٤٠٤ هجرية
(٢٥) تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم مكتبة شيعة الامام
اسماعيل بن عمر بن كثير مطبعة دار المعرفة للطباعة
والنشر والتوزيع بيروت لبنان سنة الطبع ١٤١٢ هجرية
١٩٩٢ م
(٢٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان مكتب النور
الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مطبعة دار مالك

(٢٧) تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الزبيري
المتوفى سنة ١٢٠٥ هجرية المطبعة الخيرية مصر سمة
١٣٠٦ هجرية طبع دار الهداية القاهرة طبع دار الكتب
العلمية بيروت طبعة حديثة طبعة الكويت وزارة الاعلام
مشروع تحقيق التراث العربي تحقيق مجموعة من
الباحثين بدأت في سنة ١٩٦٥م وانتهت في ٢٠٠١ م وهي
من ادق الطبعات

(٢٨) التسامح الجذور الفكرية والمنطلقات الشرعية للباحث
بيلدار بن توفيق حجي الناشر المجلة الافريقية للدراسات
المتقدمة في العلوم الاسلامية ٢٠٢٣م

(٢٩) التسامح الجذور الفكرية في الاسلام الباحث محمد
مصطفى راشد المجلة الدولية لنشر البحوث

(٣٠) التسامح في الفكر الاسلامي الدكتور محمد حمدي زقزوق
الناشر رابطة الجامعات الاسلامية سنة النشر ٢٠٠٤ م

(٣١) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن محمد بن
جرير الطبري ٢٢٤=٣١٠ هجرية دار هجر دار الكتب
العلمية مؤسسة الرسالة بتحقيق احمد شاكر

(٣٢) تهذيب الاحكام في شرح المقنعة الشيخ ابو جعفر محمد بن
الحسن الطوسي اشهر الطلعات دار الكتب الاسلامية
طهران ١٩٧٠م مؤسسة النشر الاسلامي قم ١٩٩٠م

(٣٣) الجوهرى الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية اسماعيل بن
حماد الجوهرى المتوفى ٣٩٣ هجرية دار العلم للملايين
بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هجرية

(٣٤) ابن خلكان وفيات الاعيان وانباء ابناء الازمان احمد بن
محمد بن ابي بكر ٦٠٨-٦٨١ هجرية دار صادر بيروت
١٣٩٨ هجرية

(٣٥) الذهبي تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام شمس الدين الذهبي ٦٧٣-٧٤٣ هجرية دار الكتاب العربي ١٤٠٧ هجرية

(٣٦) الذهبي شمس الدين الذهبي سير اعلام النبلاء مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هجرية

(٣٧) السماوي ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام الشيخ محمد السماوي المتوفى ١٣٧٠ هجرية مكتبة بصيرتي قم ١٤٢٦ هجرية

(٣٨) الترمذي سنن الترمذي الامام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي طبعة دار الفكر العلمية بيروت ١٩٩٨ م طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرنؤوط ١٩٩٩ م

(٣٩) سنن ابي داود بن الاشعث السجستاني المعروف بابي داود طبعة دار الفكر بيروت ١٩٩٠ م مطبعة دار الفكر بيروت (٤٠) السنن الكبرى احمد بن الحسين البهقي ٣٨٤-٤٥٨ هجرية دار الكتب العلمية بيروت مكتبة دار الباز مكة المكرمة ١٤١٤ هجرية

(٤١) الشرح الممتع على زاد المستقنع محمد بن صالح العثيمين مطبعة دار ابن الجوزي سنة الطبع ٢٠٠٦ م

(٤٢) الشيخ الصدوق عيون اخبار الرضا عليه السلام الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي ٣٠٦-٣٨١ هجرية مؤسسة النشر الاسلامي

(٤٣) الشيخ الطبرسي اعلام الوري بأعلام الهدى الشيخ الطبرسي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هجرية دار الكتب الاسلامية طهران ١٤١٧ هجرية

(٤٤) ابن الصباغ المالكي الفصول المهمة علي بن محمد بن

الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥ هجرية دار الاضواء

بيروت ١٤٠٨ هجرية

(٤٥) صحيح البخاري محمد بن اسماعيل البخاري ١٩٤-٢٥٦

هجرية دار الطبع دار طوج النجاة طبعة الثبوتية من اشهر

الطبقات ١٤٢٢ هجرية

(٤٦) صحيح ابن ماجة محمد بن يزيد بن ماجة القزويني طبعة

دار الفكر العلمية بيروت ٢٠٠٠ م دار الفكر بيروت

(٤٧) صحيح مسلم | مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٠٦-٢٦١

هجرية دار احياء التراث العربي دار التأصيل سنة الطبع

١٤٣٤ هجرية

(٤٨) ابن طاووس اللهوف في قتلى الطفوف رضي الدين علي

بن موسى بن جعفر بن طاووس طبعة النجف م

١٩٦١ مطبعة النعمان النجف

(٤٩) الطبراني مسند الشاميين سلمان بن احمد الطبراني تحقيق

حمدي السلفي دار الاقصى الكويت ١٩٨٦ م تحقيق طارق

بن عوض الله دار المعارف الرياض ٢٠٠٨ م والاقصى

الكويت دار المعارف الرياض

(٥٠) الطبراني في المعجم الكبير سليمان بن احمد الطبراني

٢٦٠-٣٦٠ هجرية مكتبة ابن تيمنا دار التأصيل

(٥١) الطبقات الكبرى ابن سعد الطبعة الاولى دار صادر

١٩٩٦ م

(٥٢) العاملي اعيان الشيعة محسن الامين العاملي ١٢٨٤-

١٣٧١ هجرية دار التعارف للمطبوعات بيروت ١٤٠٣

هجرية

- (٥٣) عباس القمي تاريخ قم الشيخ عباس القمي سنة الطبع
١٣٥٩ هجرية ١٩٤٠ م المطبعة العلمية النجف
- (٥٤) عباس القمي نفس المهموم في مصيبة سيدة المقام المظلوم
الشيخ عباس القمي ١٢٩٤-١٣٥٩ هجرية مؤسسة
الاعلمي للمطبوعات بيروت ١٤١٣ هجرية
- (٥٥) ابن عنبه عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب جمال
الدين أحمد بن علي الحسيني ابن عنبه ٨٢٨ هجرية
منشورات الاعلمي بيروت ١٣٨٠ هجرية
- (٥٦) العلامة ابن الجوزي كشف المشكل من حديث الصحيحين
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي تحقيق علي
حسين البواب دار الوطن الرياض ١٩٩٧ م
- (٥٧) العلامة محمد بن اسماعيل الصنعاني سبل السلام المؤلف
محمد بن اسماعيل الصنعاني طبعة دار الحديث القاهرة
٢٠١٠ م مطبعة دار الحديث القاهرة دار ابن الجوزي
الرياض
- (٥٨) العلامة المناوي فيض القدير شرح الجامع الصغير عبد
الرؤوف المناوي طبعة المكتبة التجارية الكبرى مصر دار
المعرفة بيروت
- (٥٩) العين خليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى ١٧٠ هجرية
طبعة مؤسسة دار الهجرة قم تحقيق مهدي المخزومي
وأبراهيم السامرائي سنة ١٩٩٠ م طبعة وزارة الثقافة
والاعلام بغداد ١٩٨٥ م
- (٦٠) غرر الحكم ودرر الكلم عبد الواحد بن محمد التميمي
الأمدي المتوفى بعد ٥١٠ هجرية دار الحديث قم مؤسسة
النشر الاسلامي ١٤١٠ هجرية

(٦١) الفتوح ابن اعتم الكوفي دار احياء التراث العربي ١٩٨٥ م

(٦٢) فقه التسامح في الفكر العربي الاسلامي الدكتور عبد

الحسين شعبان الناشر دار النهار للطباعة والنشر

(٦٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري احمد بن علي بن حجر

العسقلاني الناشر المطبعة السلفية القاهرة المكتبة الوقفية

ط ١ سنوات الطبع ١٣٩٠ هجرية عدد الاجزاء ١٣

(٦٤) الكافي الشيخ الكليني محمد بن يعقوب الكليني ٣٢٨

هجرية دار الكتب الاسلامية طهران ١٣٨٨ هجرية

(٦٥) الكامل في التاريخ عز الدين بن الاثير علي بن محمد

الجرزي ٥٥٥-٦٣٠ هجرية دار الكتب العلمية بيروت

١٤٠٧ هجرية

(٦٦) كشف الغمة في معرفة الائمة علي بن عيسى الأربي

المتوفى ٦٩٣ هجرية دار الاضواء بيروت ١٤٠٥ هجرية

(٦٧) كنز العمال علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي

المتوفى ٩٧٥ هجرية مؤسسة الرسالة ١٤٠٩ هجرية

(٦٨) كنز الفوائد للكراج كي محمد مهدي بن علي الكراج كي

المتوفى ٤٤٩ هجرية مؤسسة النشر الاسلامي قم ١٤١٠

هجرية

(٦٩) لسان العرب ابن منظور محمد بن مكرم بن علي ابو

الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي ٦٣٠

هجرية ٧١١ م المكتبة الوقفية دار المعارف بتحقيق عبد

الله علي الكبير محمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي

في ٦ مجلدات دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(٧٠) مجموعات ورسائل الامام علي عليه السلام عدة محققين

مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٨٣ م

(٧١) مروج الذهب ومعادن الجوهر ابو الحسن علي بن الحسين
المسعودي اشهر الطبقات دار الاندلس بيروت ١٩٦٥ م
ودار الفكر بيروت ١٩٧٣ م

(٧٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح نور الدين ابو
الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري المعروف ب
الملا علي القاري توفي ١٠١٤ هجرية دار الفكر بيروت
نشر الكتاب في ١٠ مجلدات دار الكتب العلمية بيروت
عام ١٤٢٢ هجرية - ٢٠٠١ م

(٧٣) مستدرك الحاكم \ الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية
١٩٩٠ م

(٧٤) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل الميرزا حسين النوري
الطبرسي ١٢٥٤-١٣٢٠ هجرية مؤسسة ال البيت لا حياء
التراث ١٤٠٨ هجرية

(٧٥) مسند احمد \ احمد بن حنبل ١٦٤-٢٤١ هجرية دار الطبع
مؤسسة الرسالة سنة الطبع طبعة شعيب الأرنؤوط ١٤٢١
هجريه

(٧٦) معاني الاخبار الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه
القمي ٣٠٦-٣٨١ هجرية مؤسسة النشر قم ١٤٠١ هجرية

(٧٧) معجم المعاني الجامع مجموعة من المؤلفين اشرف
اكاديمي مطبعة المعاني للنشر والتوزيع سنة الطبع ٢٠٠٤
م

(٧٨) مطالع الانوار على صحاح الآثار ابن قرفول ابو الحسن
علي هبة الله بن سلامة المتوفى سنة ٥٦٩ هجرية طبعة
وزارة الاوقاف قطر تحقيق مصطفى ابراهيم الايباري
سنة ١٤٠٥ هجرية ١٩٨٥ م وطبعة دار المغنى الرياض
تحقيق مجموعة من الباحثين

(٧٩) المغازي محمد بن اسحاق الطبعة الاولى دار احياء التراث
العربي ١٩٩٢ م

(٨٠) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج المعروف
بشرح النووي على مسلم المؤلف يحيى بن شرف النووي
المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية طبعة المطبعة المصرية
بالأزهر من الطبقات القديمة طبعة دار الكتب العلمية
بيروت من الطبقات المتداولة

(٨١) مفردات الفاظ القرآن الراغب الاصفهاني دار القلم دمشق
سنة الطبع ٢٠٠٢ م

(٨٢) المفيد الارشاد في معرفة حجج الله على العباد الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ٣٣٦-٤١٣ هجرية مؤسسة ال
بيت لا حياء التراث قم ١٤١٣ هجرية

(٨٣) مقاتل الطالبين عبد الله بن عبد الله بن سعيد دار احياء
التراث العربي ١٩٨٢ م

(٨٤) مكارم الاخلاق الشيخ ابو نصر الحسن بن الفضل
الطبرسي اشهر الطبقات دار الشريف الرضي قم ١٩٩١ م

(٨٥) مناقب ال ابي طالب ابن شهر اشوب محمد بن علي بن
اشوب السروي اشهر الطبقات المكتبة الحيدرية النجف
١٩٥٦ م مؤسسة النشر الاسلامي قم ١٩٩٢ م

(٨٦) موسوعة الاخلاق خالد بن جمعة الخزار دار ابن الجوزي
السعودية سنة الطبع ٢٠٠٨ م

(٨٧) موسوعة اخلاق القرآن د محمد الشرباصي دار الحديث قم
١٤٠٣ هجرية

(٨٨) ميزان الحكمة الشيخ محمد الري شهري دار الطبع دار
الحديث قم ١٤٢٢ م

(٨٩) النعماني الغيبة الشيخ النعماني محمد بن ابراهيم من علماء
القرن الرابع الهجري مؤسسة المعارف الاسلامية قم
١٤٢٢ هجرية

(٩٠) نهج البلاغة لأبن أبي الحديد جمعه الشريف الرضي
٣٥٩-٤٠٦ هجرية المعرفة بيروت مؤسسة الاعلمي
للمطبوعات ١٤٢٩ هجرية

(٩١) ابو هشام السيرة النبوية طبعة مكتبة محمد علي صبح
واولاده مصر ١٩٦٣ م مطبعة دار الفكر بيروت
(٩٢) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري الامام احمد بن
محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هجرية دار الكتب
العلمية بيروت المطبعة الاميرية مصر من الطبعات
القديمة دار الفكر بيروت

(٩٣) اليقين في امرة امير المؤمنين السيد ابن طاووس رضي
الدين علي بن موسى بن جعفر اشهر الطباعات مؤسسة ال
البيت قم ١٩٩٦ م

المصادر من المقالات

- (١) أخلاق الأمام زين العابدين عليه السلام مقال منشور على شبكة النبأ المعلوماتية بتصرف
- (٢) الامام الحسن عليه السلام قمة الحلم والتسامح الشيخ علي دعموش بتصرف
- (٣) الامام الحسن عليه السلام المثال النموذجي للتواضع الشيخ عبد الله اليوسف النعماني الغيبة بتصرف
- (٤) الامام الحسين عليه السلام ونهج التسامح الدكتور عبد الله اليوسف بتصرف
- (٥) الامام الحسين عليه السلام ونهج اللاعنف الشيخ الدكتور عبد الله احمد اليوسف مقال منشور بتصرف
- (٦) الامام الكاظم عليه السلام نموذج الحلم والتسامح مقال منشور بتصرف
- (٧) الامام الكاظم عليه السلام يتحدى كبرياء هارون مقال منشور بتصرف
- (٨) الامام موسى الكاظم عليه السلام وهارون العباسي مقال منشور بتصرف
- (٩) التحلي بالتسامح تأسيساً بالأمام الحسين عليه السلام مقال منشور بتصرف
- (١٠) التسامح خطوة نحو بناء المجتمع الانساني رياض الزهراء مقال منشور بتصرف
- (١١) التسامح الاسلامي محمود عكام مقال منشور بتصرف
- (١٢) التسامح في المنهاج الحسيني مقال منشور بتصرف
- (١٣) تواضع الامام محمد الباقر عليه السلام الشيخ جميل كال الله الربيعي بتصرف

- (١٤) تواضع الامام موسى بن جعفر عليه السلام الشيخ جميل
مال الله الربيعي بتصرف
- (١٥) ثقافة التسامح في فكر الامام السجاد عليه السلام دراسة
تحليلية موقع العتبة الحسينية بتصرف
- (١٦) حضرة سيدنا ابراهيم عليه السلام عثمان نوري طوباش
مقال منشور بتصرف
- (١٧) حياة الامام زين العابدين عليه السلام د محمد حسين
الصغير بتصرف
- (١٨) رواية السيدة زينب عليها السلام لحديث ام ايمن محمد
كاظم القزويني بتصرف
- (١٩) زين العابدين الامام السجاد عليه السلام امام التسامح
الاسلامي المؤمن مركز كربلاء للدراسات والبحوث
بتصرف
- (٢٠) السجاد عليه السلام والارتقاء بالعبيد موقع سماحة الشيخ
عبد الله اليوسف بتصرف
- (٢١) السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام رعد الدخيلي
بتصرف
- (٢٢) السيدة فاطمة المعصومة الجنة الموعودة السيد محمود
الموسوي بتصرف
- (٢٣) صلح الامام الحسن عليه السلام بنود اللاعنف حيدر
الجراح نشر عبر مركز الامام الحسن عليه السلام
للدراستات التخصصية بتصرف
- (٢٤) صلح الامام الحسن عليه السلام تحليل الاسباب مقال
منشور بتصرف
- (٢٥) العفو والاعتذار بين الاخوة الموقع الرسمي للشيخ محمد
رضا المنجد مقال منشور بتصرف

- (٢٦) عفو الامام السجاد عليه السلام نموذجاً دار القرآن الكريم
في العتبة العلوية المقدسة مقال منشور بتصرف
- (٢٧) عفو وعطف وتواضع الامام الرضا عليه السلام ابي
الحسن علي بن عيسى الأربي مقال منشور بتصرف
- (٢٨) فكرة التسامح في تراث مجلة ينابيع مقال منشور بتصرف
- (٢٩) فلسفة ثورة الامام الحسين عليه السلام التسامح والمحبة
والمودة مقال منشور بتصرف
- (٣٠) قصة الامام الكاظم عليه السلام مع هارون الرشيد واسباب
اعتقال الامام عليه السلام مقال منشور بتصرف
- (٣١) كاظم الغيظ ودروس في السيطرة على الغضب مقال
منشور بتصرف
- (٣٢) والكاظمين الغيظ كشكول الخر مقال منشور بتصرف
- (٣٣) كيف يجمع المسلم بين العفو والمسامحة في حقه مع بقاء
هيئته مقال منشور بتصرف
- (٣٤) لمحة عن حياة الامام علي الهادي عليه السلام في ذكرى
شهادته مقال منشور بتصرف
- (٣٥) مبدأ التعايش الشيخ فيصل التميمي مقال منشور بتصرف
- (٣٦) مظاهر التسامح الديني قبل الهجرة النبوية وبعدها دار
الافتاء المصرية مقال منشور بتصرف
- (٣٧) مكارم الاخلاق الاجتماعية للأمام الجواد عليه السلام مقال
منشور بتصرف
- (٣٨) مقال للسيد تيا الحماي منشورات العتبة الحسينية بتصرف
- (٣٩) مواقف في التسامح من التاريخ الاسلامي والانساني مقال
منشور بتصرف
- (٤٠) موقف الامام زين العابدين عليه السلام شيمة المعارف
الاسلامية مقال منشور بتصرف

(٤١) موقف الامام الكاظم عليه السلام في عهد المنصور مقال
منشور بتصرف

(٤٢) النهج الحسيني في التسامح ونبذ التطرف الدكتور حسام
جبار هادي مقال منشور بتصرف

(٤٣) ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف وتجديد ارادة
الحق قولاً وفعلاً مقال نشر على مؤسسة التقى الثقافية
بتصرف

الفهرست

المادة	رقم الصفحة
١-الأهداء	٢
٢-المقدمة	٣
٣- المعنى اللغوي والاصطلاحي للعفو والتسامح	٧
٤-المعنى اللغوي للعفو	٧
٥-المعنى الاصطلاحي للعفو	٩
٦- المعنى اللغوي للتسامح	١١
٧-المعنى الاصطلاحي للتسامح	١٣
٨-العفو والتسامح في آداب النبي ص	١٥
٩-الدروس المستفادة منه	٣٦
١٠-نماذج من عفو الانبياء	٣٨
١١- نبي الله نوح ع	٣٨
١٢-نبي الله ابراهيم ع	٤٢
١٣-نبي الله موسى ع	٤٥
١٤-نبي الله عيسى ع	٤٩
١٥- عفو الرسول محمد ص	٥١
١٦-العفو والتسامح في آداب الأمام علي ع	٦٢
١٥- الدروس المستفادة منه	٦٧

- ٦٩ ١٦- العفو والتسامح في آداب الأمام الحسن ع
- ٧٤ ١٧- الدروس المستفادة منه
- ٧٦ ١٨- العفو والتسامح في آداب الأمام الحسين ع
- ٨١ ١٩- الدروس المستفادة منه
- ٨٤ ٢٠- العفو والتسامح في آداب الأمام زين العابدين ع
- ٩١ ٢١- الدروس المستفادة منه
- ٩٤ ٢٢- العفو والتسامح في آداب الأمام محمد الباقر ع
- ٩٩ ٢٣- الدروس المستفادة منه
- ١٠١ ٢٤- العفو والتسامح في آداب الأمام جعفر الصادق ع
- ١٠٥ ٢٥- الدروس المستفادة منه
- ١٠٧ ٢٦- العفو والتسامح في آداب الأمام موسى الكاظم ع
- ١١٣ ٢٧- الدروس المستفادة منه
- ١١٤ ٢٨- العفو والتسامح في آداب الأمام الرضا ع
- ١١٩ ٢٩- الدروس المستفادة منه
- ١٢٠ ٣٠- العفو والتسامح في آداب الأمام محمد الجواد ع
- ١٢٥ ٣١- الدروس المستفادة منه
- ١٢٦ ٣٢- العفو والتسامح في آداب الأمام علي الهادي ع
- ١٣٠ ٣٣- الدروس المستفادة منه
- ١٣١ ٣٤- العفو والتسامح في آداب الأمام الحسن العسكري ع

- ٣٥- الدروس المستفادة منه ١٣٦
- ٣٦- العفو والتسامح في آداب الأمام المنتظر ع ١٣٧
- ٣٧- الدروس المستفادة منه ١٤٢
- ٣٨- العفو والتسامح غي آداب ابا الفضل العباس ع ١٤٣
- ٣٩- الدروس المستفادة منه ١٤٧
- ٤٠- العفو والتسامح في آداب السيدة زينب ع ١٤٨
- ٤١- الدروس المستفادة منه ١٥٣
- ٤٢- العفو والتسامح في آداب السيدة المعصومة ع ١٥٤
- ٤٣- الدروس المستفادة منه ١٥٨
- ٤٤- أين نحن الآن من هذا كله ١٥٩
- ٤٥- على المستوى الشخصي ١٥٩
- ٤٦- على المستوى الاجتماعي ١٧٠
- ٤٧- على المستوى السياسي ١٧٧
- ٤٨- الصراعات الدينية والمذهبية ١٨٥
- ٤٥- كيف يمكننا العودة الى نهج العفو والتسامح ١٩٣
- ٤٦- ماذا قال الله تعالى عن العفو والتسامح ١٩٧
- ٤٧- الأحاديث النبوية عن العفو والتسامح ٢٠٣
- ٤٨- العفو والتسامح في نهج البلاغة ٢٠٥
- ٤٩- قالو في العفو والتسامح ٢١٢

- ٢١٥ ٥٠- أجمل ما قيل في العفو والتسامح
- ٢٢١ ٥١- الكتب المطبوعة للباحث غليب عويز الهاشمي والمنشورة على موقع كتابات في الميزان ١ كوكل
- ٢٢٣ ٥٢- الخاتمة
- ٢٢٥ ٥٣- المصادر من الكتب
- ٢٣٦ ٥٤- المصادر من المقالات
- ٢٤٠ ٥٥- الفهرست

